كتاب الحماسة

لابي تمام حبيب بن اوس الطائي رح

صححه

مولوی غلام ربانی و الفقير

كبير الدين احمد

طبع

بآلات مطبع ليسي فی دار الامارة

كلكتة

سنة ١٨٥٦ عيسوية

فهرس الأبواب

بسم الله الرحمن الرحيم



احمد الله الذي جعل الفصاحه في الكلام كالملح في الطعام * كيف وهو خالق كل حادث و قديم * رب نزه سري عن شبيه و ايم * ليس لفضائله معارضة * و لا لسلطانه مقاومة * و اصلي على سيد الامم * افصح العرب و العجم * محمد الناطق بالصواب * و على آله و اصحابه المتادبين باحسن الاداب * و بعد فهذا كتاب الفه الاديب الهمام * ابو تمام * و اسمه حبيب بن اوس الطائي المتوفى سنة ٢٣١ ما ئتين و احدى و ثلثين * من هجرة خير المرسلين * و قصة تاليفه انه لما قصد العراق من خراسان * وصل في مسيره الى همدان * فاغتنمه ابو الوفاء ، و هو ابن سلمة رأس الروساء * و حيّاه باحسن التحية و السلام * و انزله منزلا مباركا و اكرمه غاية الاكرام * فاقام في دار كتب ابى الوفاء عدة شهور * فجمع و انتخب خمسة دواوين في الشعر من كل بحور * منها كتاب الحماسة * الذي يحفظه التاني بعد كل اول من آل سلمه * حتى تغيّرت احوالهم *

و انقرضت آجالهم * فوصل ابو العوازل من دينور الى همدان *
و ظفر به و حمله الى اصفهان * فاقبل الادباء عليه * و ركنوا اليه *
و رضوا ما عداه * من الكتب التي في معناه * ثم شاع و اشتهر *
حتى شرف بشرف ملاحظة عزيز مصر الرياسة * امير دار الامارة *
ذي الايادي الطويلة في الفضل و العطاء * حاكم العهد آنربل
فريدرك جيمس هَلِدي زاد له البقاء * فاستحسنه لدرس المدارس *
و امر باشاعة تدريسه و تجويده من هو في مضمار اشاعة العلوم اجود
فارس * ملجأ العلماء * كهف الفضلاء * ذخر الطلاب * حامي ذوي
الالباب * الفايق على العصر * مستر گاردن ينگ دايركتر * فامرني
بطبع هذا الكتاب * و اعانني فيه من كل باب * فطبعته امتثالا لامره
العظيم * في احسن تقويم * في اواخر سنة ١٨٥٩ عيسوية *

انا العبد الراجي الى ربه الصمد

كبير الدين احمد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر و اسمه قريط بن انيف

لو كنتُ من مازنٍ لم تَستَبِحْ ابلي * بنو اللَّقيطَةِ من ذُهلِ بن شَيبَانا
اذاً لقام بنصري معشرٌ خُشُنٌ * عند الحفيظة ان ذو لُوثة لانا
قومٌ اذا الشرُّ ابدى نَاجِذَيه لهم * طاروا اليه زرافاتٍ و وُحدانا
لا يَسْألون اخاهم حين يَنْدُبُهم * في النائبات على ما قال بُرهانا
لكنَّ قومي و انْ كانوا ذوي عدد * ليسوا من الشرّ في شيء و ان هانا
يجزُون من ظلم اهل الظلم مَغْفِرةً * و من اِساءَة اهل السوء احسانا
كانَّ ربَّك لم يخلُق لخشيته * سواهُمُ من جميع الناس انسانا
فلَيْتَ لي بهِم قوما اذا ركبوا * شَدّوا الاغارةَ فُرسانا و رُكبانا

و قال الفند الزماني في حرب البسوس

صَفَحْنا عن بني ذُهلٍ * و قلنا القومُ اخوانٌ
عسى الايامُ اَن يرجعْـــنَ قوما كالذي كانُوا
فلما صَرَّح الشرُّ * فأمسى و هو عريانٌ
و لم يَبقَ سوى العُدوا * نِ دنّا هُم كما دانُوا
مَشَينا مِشيَةَ اللَّيثِ * غدَا و الليثُ غَضبَان

بضرب فيه توهينٌ * و تخضيعٌ و اقرانُ
و طعنٍ كفم الزقّ * غذا و الزقّ ملآن
و بعض الحلم عند الجهـ * ـل للذلة اذعان
وفي الشر نجاةٌ حيـ * ـن لا يُنجيك احسان

و قال ابو الغول الطهوى

فدت نفسي وما ملكت يميني * فوارس صدّقت فيهم ظنوني
فوارسُ لا يملّون المنايا * اذا دارت رحا الحرب الزبون
و لا يجزون من حسن بسيء * و لا يجزون من غلظ بلين
و لا تبلى بسالتهم و ان هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين
هم منعوا حمى الوقبى بضرب * يؤلف بين اشتات المنون
فنكّب عنهم درء الاعادي * و داووا بالجنون من الجنون
و لا يرعون اكناف الهوينا * اذا حلّوا و لا ارض الهدون

و قال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفي بقرّى سحبل حين احلبت * علينا الولايا و العدوّ المباسل
فقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما * صدور رماح اشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم اذا بعد كرّة * تغادر صرعى نوؤها متخاذل
ولم ندر ان جضنا من الموت جيضة * كم العمر باق و المدى متطاول
اذا ما ابتدرنا مارقا فرجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقل
لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل * ولي منه ما ضمّت عليه الانامل

و قال ايضا

لا يكشف الغمّاء الّا ابن حرّة * يرى غمرات الموت ثم يزورها
نقاسمهم اسيافنا شرّ قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

و قال ايضا محبوسا بمكة

هوای مع الرَّكْب اليَمَانِيِن مُصعِدٌ * جنيبٌ و جُثْماني بمَكَّةَ مُوثَقُ
عَجِبتُ لَمسراها و انّي تخلّصَتْ * اليّ و بابُ السّجنِ دوني مُغلَقُ
المَّتْ فَحيَّتْ ثم قامت فودَّعَتْ * فلما تولّتْ كادت النفسُ تَزْهَقُ
فلا تحسبي أنّي تخشّعْتُ بعدكم * لشيءٍ و لا أنّي من الموت أفرَقُ
و لا انّ نفسي يزْدَهيْها وعيدكم * و لا انّني بالمَشيِ في القيد اخْرقُ
و لٰكنْ عرتني مِنْ هَوَاكِ صبابةٌ * كما كُنْتُ القي منكِ اذْ انا مُطلَقُ

و قال ابو عطاء السندي

ذَكرتُكِ و الخَطّيُّ يخطِرُ بيننا * و قد نَهِلَتْ منا المُثَقّفَةُ السُّمْرُ
فو الله ما أدري و انّي لَصادقٌ * أداءٌ عراني من حِبابكِ ام سِحْرُ
فان كان سِحرًا فاعذريني على الهوى * و ان كان داءٌ غيره فلكِ العُذْرُ

و قال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غِمَارِ الموت مُنْغَمِسٍ * اذَا تَألّى على مكروهةٍ صَدَقَا
غَشَيْتُهُ و هو في جأواء باسلَةٍ * عضبًا اصاب سواءَ الراس فانفلقا
بضربةٍ لم تكن منّي مُخالسةً * و لا تَعَجّلْتُها جُبْنًا و لا فَرَقَا

و قال ربيعة بن مقروم الضبي

وَلقدْ شَهِدتُ الخيلَ يوم طِرادها * بسليم أوظفَةِ القوائمِ هَيْكلِ
فَدعَوْا نَزَالِ فكنتُ أوّلَ نازلٍ * و علامَ اركبُهُ اذا لم انزلِ
و الدّ ذي حَنَقٍ عليّ كأنّما * تَغْلي عداوةُ صدره في مِرْجَلِ
ارجَيْتُه عنّي فَابْصَرَ قصدَهُ * و كَوَيْتُه فوق النواظِرِ من عَلِ

و قال سعد بن ناشب

سَاَغْسِلُ عَنّي العَارَ بالسيف جالبًا * عليّ قضاءُ اللّٰه ما كان جالبا

وأذهلُ عن داري واجعل هدمها * لعرضيَ من باقي المذمّة حاجبا
ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت * يميني بادراك الذي كنتُ طالبا
فان تهدموا بالغدر داري فانها * تُراثُ كريمٍ لا يُبالي العواقبا
اخي غمرات لا يُريدُ على الذي * يهمُّ به من مُقطِع الامرِ صاحبا
اذا همّ لم تُردَعْ عزيمةُ همّه * ولم يأتِ ما ياتي من الامرِ هائبا
فيا لرزامٍ رشّحوا بي مقدَّمًا * الى الموتِ خوّاضًا اليه الكتائبا
اذا همّ ألقى بين عينيه عزمَه * ونكّبَ عن ذكر العواقبِ جانبا
ولم يستشرْ في رايه غيرَ نفسه * ولم يرضَ الا قائمَ السيفِ صاحبا

وقال تابط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرءُ لم يَحتَلْ وقد جدَّ جِدُّهُ * أضاعَ وقاسى امرَهُ وَهْوَ مُدبِرُ
ولكنْ اخو الحزمِ الذي ليس نازلا * به الخطبُ الّا وهو للقصد مُبصِرُ
فذاك قريعُ الدهر ما عاش حُوَّلٌ * اذا سُدَّ منه مَنْخِرٌ جاش مَنْخِرُ
اقولُ للحيانٍ وقد صفرت لهم * وطابي ويومي ضيّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ
هُما خُطّتا إمّا إسارٌ ومنّةٌ * وإما دمٌ والقتل بالحرّ أجْدَرُ
وأُخرى أُصادي النفس عنها وانّها * لموردُ حزمٍ ان فعلتُ ومَصْدَرُ
فرشتُ لها صدري فزلَّ عن الصفا * به جُؤجُؤٌ عبلٌ ومتْنٌ مُخَصَّرُ
فخالط سهلَ الارض لم يَكدح الصفا * به كدحةً والموتُ خزيانُ ينظرُ
فأُبْتُ الى فهمٍ ولم أكُ آئباً * وكم مثلِها فارقتُها وَهْيَ تَصْفِرُ

وقال ابو كبير الهذلي

ولقد سريتُ على الظلام بمغشَمٍ * جَلْدٍ من الفتيان غير مثقّلِ
ممن حملن به وهنّ عواقدٌ * حُبُكَ النطاقِ فشبَّ غيرَ مهبَّلِ
ومُبرَّءٍ من كلّ غُبّرِ حيضةٍ * وفسادِ مُرضعةٍ وداءٍ مُغْيِلِ

حملت به في ليلة مزؤودة * كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
فاذا نبذت له الحصاة رأيته * ينزو لوقعتها طمور الاخيل
و اذا يهب من المنام رأيته * كرتوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمس الارض الا منكب * منه وحرف الساق طي المحمل
و اذا رميت به الفجاج رأيته * يهوي مخارمها هوي الاجدل
واذا نظرت الى اسرة وجهه * برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لا يرام جنابه * ماضي العزيمة كالحسام المقصل
يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة * و اذا هم نزلوا فماوى العيل

و قال تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد * به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهز به في ندوة الحي عطفه * كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه * كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة و يمسي بغيرها * جحيشا و يعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي * بمنخرق من شدة المتدارك
اذا حاص عينيه كرى النوم لم يزل * له كالئ من قلب شيحان فاتك
و يجعل عينيه ربيئة قلبه * الى سلة من حد اخلق صائك
اذا هزه في عظم قرن تهللت * نواجذ افواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي * بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

قال قطري بن الفجاءة

اقول لها و قد طارت شعاعا * من الابطال ويحك لا تراعي
فانك لو سألت بقاء يوم * على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبراً فی مجال الموت صبرًا * فما نیل الخلود بمستطاع
و لا ثوب البقاء بثوب عزّ * فیُطوی عن اخی الخَنَعِ الیراع
سبیلُ الموت غایةُ کلّ حیّ * فداعیه لاهل الارض داع
و من لا یُعتَبَط یسأَمْ و یهرَمْ * و تُسلِمْهُ المَنُون الی انقطاع
و ما للمرءِ خیرٌ فی حیٰوةٍ * اذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاع

وقال بعض بنی قیس بن ثعلبة

اِنّا مُحَیُّوکِ یا سلمی فحیِّینا * وان سقیتِ کرامَ الناس فاسقینا
و ان دعوتِ الی جُلّی و مکرمةٍ * یوما سَراةَ کرام الناس فادعینا
اِنّا بنی نهشل لا ندّعی لاب * عنه و لا هو بالابناء یشرینا
اِن تُبْتَدَرْ غایةٌ یوماً لمَکرُمَةٍ * تلقَ السَّوابقَ منّا و المُصَلِّینَا
و لیس یَهْلِکُ منا سیّدٌ اَبَدًا * الا افتلینا غلاماً سیداً فینا
اِنّا لنُرخِصُ یوم الرَّوْعِ انفسَنا * و لو نُسامُ بها فی الامن اُغْلِینَا
بِیضٌ مفارِقُنا تَغلِی مَراجلنا * ناسوا باموالنا آثارَ ایدینا
اِنّی لمِن معشرٍ اَفنی اَوائلَهُم * قول الکُماة الا این المُحامونا
لو کان فی الاَلْفِ منا واحدٌ ندعوا * مَن فارسٌ خالهم ایاهُ یَعنونا
اذا الکُماةُ تَنَحَّوْا اَنْ یُصیبهم * حَدُّ الظُّبَاة وصلناها بایدینا
ولا تراهم و ان جلّتْ مصیبتهم * مع البُکاة علی من مات یبکونا
وَ نَرکَبُ الکُرْهَ احیانا فیفرجُهُ * عنا الحفاظُ و اسیافٌ تُواتینا

و قال السموءل بن عادیاء

اذا المرءُ لَمْ یدنس من اللُّوم عرضُهُ * فکُلُّ رداءٍ یرتدیه جَمیلُ
وان هو لم یحمل علی النفس ضیمَها * فلیس الی حسن الثَّنَاء سبیلُ
تُعَیِّرنا اَنّا قلیلٌ عدیدُنا * فقلت لها ان الکرام قَلیلُ

وما قلّ من كانت بقاياه مثلنا * شبابٌ تسامى للعلى وكهولُ
وما ضرّنا انّا قليلٌ وجارنا * عزيزٌ وجار الاكثرين ذليلُ
لنا جبلٌ يحتلّه من نجيره * منيفٌ يردّ الطرفَ وهو كليلُ
رسا اصلُه تحتَ الثرى وسما به * الى النجم فرعٌ لا ينالُ طويلُ
وانا لقومٌ ما نرى القتلَ سبّةً * اذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
يقرّبُ حبُّ الموت آجالنا لنا * وتكرهُه آجالهم وتطولُ
وما مات منا سيدٌ حتفَ انفه * ولا طُلّ منا حيث كان قتيلُ
تسيلُ على حدّ الظُّبات نفوسُنا * وليست على غير الظبات تسيلُ
صفونا فلم نكدر واخلصَ سرّنا * اناث اطابت حملَنا وفحولُ
علونا الى خير الظهور وحطّنا * لوقتٍ الى خير البطون نزولُ
فنحن كماء المزن ما في نصابنا * كهامٌ ولا فينا يعدّ بخيلُ
وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القولَ حين نقولُ
اذا سيدٌ منّا خلا قام سيدٌ * قؤولٌ لما قالَ الكرامُ فعولُ
وما أُخمدت نارٌ لنا دون طارقٍ * ولا ذمّنا في النازلين نزيلُ
وايّامنا مشهورةٌ في عدوّنا * لها غُررٌ معلومةٌ وحجولُ
واسيافُنا في كلّ غربٍ ومشرقٍ * بها من قراع الدارعين فلولُ
معوّدةٌ الّا تسلّ نصالُها * فتغمدَ حتّى يستباحَ قبيلُ
سلي ان جهلتِ الناسَ عنّا وعنهم * وليس سواءً عالمٌ وجهولُ
فانّ بني الديّانِ قطبٌ لقومهم * تدورُ رحاهم حولَهم وتجولُ

قال الشميذر الحارثي

بني عمّنا لا تذكروا الشعرَ بعدَ ما * دفنتم بصحراء الغُميْر القوافيا
فلسنا كمن كنتم تُصيبون سَلّةً * فنقبلَ ضيماً او نُحكّمَ قاضيا

وَلٰكِنَّ حكمَ السّيْفِ فيكم مسلَّطٌ * فنَرْضَى اذا ما اَصْبَحَ السيفُ راضيا
و قدساءَني ماجَرّت الحَرْبُ بيننا * بني عمّنا لو كان امراً مُدانيا
فان قلتُم اِنَّا ظلمنا فلم نكنْ * ظلمنا و لٰكنّا اَسَانا التّقاضيا

و قال وداك بن ثميل المازني

رُوَيْدَ بني شيبانَ بعضَ وعيدكم * تُلاقوا غداً خَيْلي على سفَوانِ
تلاقوا جياداً لا تَحِيدُ عن الوَغَا * اذا ما غدت فى المازِقِ المُتَداني
عليها الكُماةُ الغُرُّ مِنْ الِ مازنٍ * لُيُوثُ طعانٍ عند كل طعانِ
تلاقوهُمُ فتعرفوا كيفَ صبرهم * على ماجَنَتْ فيهم يد الحدَثانِ
مقاديمُ وصّالونَ فى الرّوعِ خَطْوَهُمْ * بكلّ رقيقِ الشَّفرتين يمَانِ
اذَا اسْتُنْجِدوا لم يسألوا مَن دعَاهُمُ * لاَيّةِ حربٍ اَمْ بِاَيِّ مَكانِ

و قال سوار بن المضرب السعدى

فَلَوْ سَاَلَتْ سراةَ الحيِّ سَلمى * على اَنْ قد تلوَّنَ بي زماني
لَخَبَّرَها ذوُو احسابِ قومي * و اعدائي فَكُلٌّ قد بلاني
بذَبِّي الذَّمَّ عن حَسَبي بمَالي * و زَبُّونَاتِ اَشْوَسَ تَيَّحانِ
و اَنّي لا ازال اخا حُرُوبٍ * اذا لم اَجنِ كُنْتُ مِجَنَّ جانِ

و قال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

و لقد شهدتُ الخيل يوم طِرادها * نَطَعَنْتُ تحت كِنانة المُتَمطِّرِ
و نُطاعِنُ الابطالَ عن ابنائنا * و على بصائرِنا و ان لم نُبصرِ
ولقد رأيتُ الخيلَ شُلْنَ عليكُمُ * شَوْلَ المخاضِ ابَتْ على المُتَغَبِّرِ

قال قطري بن الفجاءة المازني

لا يركنَنْ احدٌ الى الاحجام * يوم الوغَا متخوِّفا لِحِمامِ
فلقد اراني للرِمَاحِ دَرِيئةً * من عن يميني مرّةً و اَمامي

حتى خضبتُ بما تحدّر من دمي * اكناف سرجي او عنانَ لجامي
ثم انصرفتُ وقد اصبتُ ولم أُصَبْ * جَذَعَ البصيرة قارحَ الاقدام

وقال الحريش بن هلال القريعي

شَهِدْنَ مع النَّبيّ مُسَوَّمَات * حُنَيْنًا وَهْيَ دامِيَةُ الحوامي
و وقعةَ خالد شَهِدَتْ و حكَّتْ * سنابِكها على البلد الحرام
نُعرِّضُ للسُّيوف اذا التقينا * وُجوهاً لا تُعَرَّضُ للّطام
ولستُ بخالع عني ثيابي * اذا هَرَّ الكماةُ ولا أُرامي
ولٰكِنّي يَجُولُ المُهْرُ تحتِي * الى الغارات بالعَضْب الحُسام

و قال ابن زيابة التيمي

نُبّيتُ عمرًا غارزًا رأسَهُ * في سِنَة يوعِدُ اخوالَهُ
و تلك منه غيرُ مامونةٍ * أن يفعل الشيئَ اذا قالَهُ
الرمح لا أَملأُ كفّي به * و اللِّبْد لا اتبعُ تزوالَهُ
و الدِرعُ لا ابغي بها ثروةً * كُلُّ امرئٍ مُستودَعٌ مالَهُ
أنّك يا عمرو ترك الندى * كالعبد اذ قيَّدَ اجمالَهُ
آليتُ لا آدْفِنُ قَتْلاكُم * فدَخِّنُوا المرءَ و سِرْبالَهُ

وقال الحارث بن همام

ايا ابن زَيَّابَةَ ان تَلْقَني * لا تلقني في النَّعَم العازب
وتَلْقني يشْتَدُّ بي أَجْرَدُ * مستقدِمُ البِرْكة كالراكب

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لَهْفَ زَيَّابَةَ للحارِث الـ * ـصابح فالغانم فالآيب
و الله لَو لاقيتُهُ خاليًا * لآبَ سيفانا مع الغالب
انا ابْنُ زَيَّابَةَ اِنْ تَدعُني * آتك و الظَّنُّ على الكاذب

وقال الاشتر النخعي

بَقِيتُ وَفْرِي وانحرفتُ عن العلى * و لقيتُ اضيافي بوجه عَبوسِ
اِنْ لم اَشُنَّ على ابن حَرْبٍ غارةً * لم تخلُ يوما من نِهاب نُفُوسِ
خيلا كامثال السَّعاليْ شُزَّباً * تعدو ببيض في الكريهة شُوسِ
حَمِيَ الحديدُ عليهِم فكانَّهُ * وَمَضانُ بَرْقٍ او شُعَاعُ شُمُوسِ

وقال معدان بن جواس الكندي

انْ كان ما بُلِّغتَ عنّي فلامني * صَديقي وشُلَّتْ من يَدَيَّ الانامِلُ
وكَفَّنتُ وحدي مُنْذرًا في رِدائِه * وصادف حَوطًا مِن اعاديَّ قاتِلُ

وقال عامر بن الطفيل

طُلِّقْتِ اِن لم تسألي ايُّ فارسٍ * حَليلُكِ اذ لاقى صُداءً و خَثْعَما
اَكُرُّ عليهم دَعْلَجاً و لَبانُه * اذا ما اشْتَكى وَقْعَ الرماح تَحَمْحَما

وقال زفر بن الحارث

و كُنَّا حَسِبْنَا كلَّ بيضاءَ شَحْمَةً * لياليَ لاقينا جُذَامَ و حِمْيَرا
فلما قَرَعْنا النَّبْعَ بالنبع بعضَهُ * ببعضٍ اَبَتْ عيدانُه اَنْ تَكَسَّرَا
وَلَمّا لَقِينَا عُصْبَةً تَغْلَبيَّةً * يَقُودُونَ جُرْدًا للمَنِيَّة ضُمَّرَا
سقيناهمُ كاساً سَقَوْنَا بمثلها * و لكنهم كانوا على الموت اَصْبَرَا

وقال عمرو بن معدي كرب الزبيدي

و لما رأيتُ الخَيل زُوَرًا كانها * جَداوِلُ زرعٍ اُرسلَتْ فاسبَطَرَّت
فجاشتْ اليَّ النفسُ اولَ مرّةٍ * فَرُدَّتْ على مكروهها فاستَقَرَّت
علامَ تقولُ الرُّمحُ يُثقِلُ عاتقي * اذا انا لم اَطْعُنْ اذا الخَيْلُ كَرَّت
لَحَا اللهُ جَرْمًا كلما ذَرَّ شارقٌ * وُجوهَ كلابٍ هارَشتْ فَازْبَاَرَّت
فلم تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَها اذ تلاقتا * ولكنَّ جرما في اللقاء ابْذَعَرَّت

ظَللْتُ كانّي للرماح دَرِيَّةٌ * اُقاتِلُ عَنْ ابناءِ جرمٍ وَفَرَّتِ
فلوانَّ قومي انطقتْني رماحُهُمْ * نَطَقْتُ و لٰكِنَّ الرِّمَاحَ اَجَرَّتِ

و قال سيار بن قصير الطائي

لو شَهِدَتْ اُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا * بمَرْعَش خيلَ الارمنيِّ اَرَنَّتِ
عَشيَّةَ ارمي جمعَهم بلَبانه * ونَفْسي وقد وَطَّنْتُها فاطْمأنَّتِ
و لاحِقَةِ الآطَالِ اَسْنَدْتُ صَفَّها * الى صَفِّ اخرى من عِدًى فاقْشعَرَّتِ

و قال بعض بني بولان من طي

نحن حَبَسنا بني جَديلةَ في * نارٍ من الحَرْب جَمْةِ الضَرَمِ
نستَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضيض ونَصْطادُ نفوسا بُنَتْ على الكرمِ

و قال رويشد بن كثير الطائي

يا ايها الراكب المزجي مَطيَّتَه * سايلْ بني اسد ما هذه الصوتُ
و قل لهم بادروا بالعذر و التمسوا * قولا يُبَرِّئكم اِني انا الموتُ
ان تُذنِبوا ثم تاتيني بقيَّتُكم * فما عليَّ بذنب عندكم فوتُ

و قال انيف بن زبان النبهاني من طي

جمعنا لكم من حيّ عَوْفٍ ومالكٍ * كتائبَ يُرْدي المُقْرِفين نَكالُها
لهم عَجُزٌ بالرَّمْلِ فالحَزْنِ فاللِّوى * وقد جاوزَتْ حَيَّيْ جَدِيسَ رِعالُها
وتحتَ نحورِ الخيل حَرْشَفُ رَجْلَةٍ * تُتاحُ لغِرّات القُلوب نِبالُها
ابى لَهُم اَنْ يعرِفوا الضَّيْمَ اَنَّهم * بنو نايق كانتْ كثيرا عِيالُها
فلما اتينا السَّفْحَ من بطن حايلٍ * بحيْثُ تلاقى طَلْحُها و سَيالُها
دَعَوْا لنزارٍ و انتمَيْنا لطَيِّئٍ * كأُسْد الشَّرَى اِقدامُها و نِزالُها
فلَمَّا الْتَقَيْنَا بَيَّنَ السَيْفُ بيننا * لسَائلةٍ عنّا حَفِيٍّ سُؤالُها
و لما تدانَوْا بالرماح تضلَّعت * صدورُ القَنا منهم وعَلَّتْ نِهالُها

ولما عَصيْنَا بالسُّيُوفِ تَقَطَّعَتْ * وسائلُ كانت قبلُ سلْماً حبالُهَا
فولوا و اطرافُ الرماحِ عليهِم * قَوَادِرُ مربوعاتُهَا و طِوالُهَا

و قال عمرو بن معدي كرب

ليس الجمالُ بمِيزَرٍ * فَاعلَمْ و انْ رُدِّيتَ بُرْداَ
انَّ الجمالَ معادنٌ * و مناقبُ اَوْرَثْنَ مَجْداَ
اَعدَدْتُ للحَدَثَانِ سَا * بغَةً و عَدَّاءً عَلَنْدَا
نَهْداً و ذا شُطَبٍ يَقُـ * ـدُّ البَيْضَ و الا بدانَ قَدّاً
و علمتُ انِّي يوم ذا * كَ مُنَازِلٌ كَعْباً و نَهْدَا
قومٌ اذا لَبِسُوا الحديـ * ـدَ تَنَمَّرُوْا حَلَقاً و قِدّاً
كُلُّ امْرِيٍ يَجْرِي الى * يوم الهِيَاجِ بما اسْتَعَدَّا
لما رأيتُ نساءنا * يَفْحَصْنَ بالمَعْزَاء شَدّا
و بَدَتْ لَمِيسُ كأنَهَا * بَدْرُ السَّمَاءِ اذا تَبَدَّا
و بَدَتْ محاسنُها التي * تَخْفى و كان الامرُ جِدّاً
نازلتُ كَبْشَهُمُ و لم * أَرَ من نِزالِ الكَبْشِ بُدّاً
هم يَنْذُرونَ دمي و اَ * نْـذُرُ ان لقيتُ بان اَشُدَّا
كم من اخٍ لي صالحٍ * بَوَّأْتُهُ بيدَيَّ لَحْدَا
ما اِنْ جَزِعْتُ ولا هَلِعْتُ * و لا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدَا
البستُهُ اثوابَهُ * وخُلِقتُ يومَ خُلِقتُ جَلْدَا
أُغْنِي غَنَاءَ الذَّاهبِينَ * أُعَدُّ للاعداءِ عَدَّا
ذَهبَ الذين أُحِبُّهم * وبقِيتُ مثلَ السَّيفِ فَرْدَا

و قال عمرو ايضا

و لقد اَجْمَعُ رِجْلَيَّ بها * حذَرَ المَوْتِ و اِنِّي لَفَرُورُ

ولقد أعطفها كارهةً حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خُلُقٌ * وبكل انا في الروع جدير
وابن صبح سائرا يوعدني ما * لهُ في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد جراحها * عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر * خداش فادى نعمة وافاءها
وكنت امرءًا لا اسمع الدهر سبّةً * أُسَبُّ بها الّا كشفت غطاءها
فانّي في الحرب الضروس موكّل * باقدام نفس ما اريد بقاءها
اذا ما اصطبحت اربعا خطّ ميزري * واتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يأت هذا الموت لا تلف حاجةٌ * لنفسي الّا قد قضيت قضاءها
ثأرت عديًا والخطيم فلم أضع * ولاية اشياخ جعلت ازاءها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة

بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

اللهُ يعلم ما تركت قتالهم * حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم * في مازق والخيل لم تتبدّد
وعلمت انّي ان اقاتل واحدا * اقتل ولا يضرر عدوّي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم * طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

وقال الفرار السلمي

وكتيبة لبّستها بكتيبة * حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم * من بين منعفر واخر مسند

ما كان ينفعني مَقالُ نسائهم * وقُتلتُ دون رجالها لا تَبعَدِ

و قال بعض بني اسد

يَدَيْتُ عَلَى ابن حَسْحَاس بن وَهْبٍ * بِاَسْفَلِ ذِي الْجِدَاةِ يَدَ الكريمِ
قصرتُ له من الحمّاء لمّا * شهدتُ و غاب عن دار الحميمِ
اُبَنِّئُهُ بانَّ الجُرْحَ يُشوِي * و اَنَّك فوقَ عِجْلزةٍ جَمُومِ
و لَوْ انّي اَشاءُ لكنتُ منه * مكانَ الفَرْقَدَيْنِ من النُّجومِ
ذَكرتُ تَعِلَّةَ الفِتْيانِ يَوْمًا * و الحاقَ الملامةِ بالمُلِيمِ

و قال الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القومَ ياخُزاعَ ولا * يدخلْكُمْ من قتالهم فَشَلُ
القومُ امثالكم لهم شَعَرٌ * في الرّاس لايُنْشَرون ان قُتِلُوا
اَكلّما حارَبَتْ خُزاعةُ تَحْـدُوني * كانّني لاُمّهم جَمَلُ

و قال الحصين بن الحمام المري

تَاَخّرتُ اَسْتَبْقي الحيوةَ فلم اَجِدْ * لنفسي حيوةً مثلَ اَنْ اَتَقَدَّما
فلسنا على الاَعقاب تَدْمَى كُلُومُنَا * ولكن على اقدامنا تَقْطُرُ الدِّمَا
نُفَلِّقُ هامًا من رجالٍ اَعِزَّةٍ * علينا وهم كانوا اَعَقَّ وَ اَظْلَمَا

و قال رجل من بني عقيل

بكُرْهِ سَرَاتِنَا يا آلَ عَمرٍو * نُغَادِيكم بمُرْهَفَةٍ صِقالِ
نُعَدّيهِنَّ يومَ الرَّوْعِ عنكم * وإنْ كانَتْ مثلَّمةَ النِّصالِ
لها لونٌ من الهاماتِ كابٍ * وان كانتْ تُحادَثُ بالصِّقالِ
و نبكي حين نقتلكم عليكم * وَ نقتلكم كانّا لا نُبالي

و قال القتال الكلابي

نَشَدتُ زيادًا و المقامة بيننا * و ذَكَّرتُه ارحامَ سِعْرٍ و هَيْثَمِ

فاما رأيتُ انّه غيرُ مُنْتَهٍ * اَمَلْتُ له كفّي بِلَدْنٍ مُقَوَّمِ
ولما رأيت انّني قد قتلتُه * ندمتُ عليه ايَّ ساعة مَنْدَمِ

و قال قيس بن زهير بن جذيمة العبسى

شفيتُ النفسَ من حَمَلَ بن بَدْرٍ * و سيفي مِن حُذَيفة قد شفاني
فان اكُ قد بَرَدتُ بهم غليلي * فلم اقطع بهم اِلّا بَناني

و قال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هُمُ قتلوا اُمَيْمَ اخي * فاذا رميتُ يُصيبني سَهمي
فلئن عَفوتُ لَاَعْفُوَنْ جَلَلاً * ولئن سَطوتُ لَاُوهِنَنْ عَظْمي
لا تأمنَنْ قوما ظلمتَهمُ * و بدأتهم بالشتم و الرَّغْمِ
ان يأبِروا نخلا لغيرهِم * و الشيئ تحقره و قد يَنْمي
و زعمتم ان لا حُلُومَ لنا * انَّ العصا قُرِعت لذي الحِلمِ
و وطئتَنا وَطْأً على حَنَقٍ * وطأ المقيَّد نابتَ الهَرْمِ
و تركتَنا لحما على وَضَمٍ * لو كنتَ تستبقي من اللحمِ

و قال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه

اقول للنفس تاساءً و تعزيةً * احدى يدي اصابتني ولم تُرِدِ
كلاهما خَلَفٌ مِن فقد صاحبه * هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

و قال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدتني حاصنٌ رَبَعِيَّةٌ * لئن انا مالاتُ الهوى لاتّباعها
الم ترأَنَّ الارض رحبٌ فسيحة * فهل تُعجزنّي بقعةٌ مِن بقاعها
و مبثوثة بَثَّ الدَّبا مُسبَطِرَّةٌ * رددتُ على بطائها مِن سراعها
واَقدمتُ و الخطّيُّ يَخطِر بيننا * لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيتَ اللعنَ إنّ سَكابِ علقٌ * نفيس لا تعار ولا تُباعُ
مُفدّاةٌ مكرّمةٌ علينا * يجاع لها العيالُ ولا تجاعُ
سليلةُ سابقَين تَناجلاها * اذا نُسبا يضُمهما الكُراعُ
فلا تطمعْ بيتَ اللعنَ فيها * ومنعُكَها بشيءٍ يُستطاعُ

وقالت امراة من طي

دعا دعوةً يوم الشَّرى يالَ مالك * ومن لا يُحبّ عند الحفيظة يكلَمِ
فيا ضَيعة الفتيان اذ يعتَلونه * ببطن الشَّرى مثلَ الفَنيق المسدَّمِ
اما في بني حِصنٍ من ابْن كريهةٍ * من القوم طلّاب التِّرات غَشَمْشَمِ
فيقتُل جبرا بامرئٍ لم يكن له * بواءً ولكن لا تَكايُلَ بالدمِ

وقال بعض بني فقعس

رأيتُ مواليَّ الأُلى يخذلونني * على حَدَثان الدهر اذ يتَقَلّبُ
فهلّا أعَدّوني لمثلي تفاقَدوا * اذا الخصمُ ابزى مائلُ الراس انكبُ
وهلا اعدُّوني لمثلي تفاقدوا * وفي الارض مبثوث شُجاعٌ وعقربُ
فلا تأخذوا عقلا من القوم اَنني * ارى العار يبقى والمعاقل تذهبُ
كانك لم تُسبَق من الدهر ليلة * اذا انتَ ادركتَ الذي كنتَ تطلُبُ

وقال آخر

لكن أبى قومٌ اصيبَ اخوهم * رِضا العار فاختاروا على اللَّبَن الدّما
فلو ان حيا يَقبَل المالَ فدية * لَسُقْنا لهم سيلا من المال مُفْعَما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبدُ الله اذ حان يومُهُ * الى قومه لا تعقلوا لهُمُ دمي
ولا تاخذوا منهم افالا وابكُرا * واترك في بيت بصَعْدَةَ مُظلِمِ

ودَع عنك عمرا انّ عمرا مُسالمٍ * وَهل بطنُ عمرو غيرُ شبرٍ لمَطعَمِ
فان انتّمُ لم تثأروا و اتّديتّمُ * فمَشُّوا باذان النّعام المصَلَّمِ
و لا تَرِدوا الّا فُضولَ نسائكم * اذا ارتملت اَعقابُهنّ من الدمِ

و قال عنترة بن الاخرس المعني من طى

اَطِلْ حملَ الشّناءَةِ لي وبُغضي * وعِش ما شئتَ فانظر من تَضيرُ
فما بيديك نفع أرتجيه * و غيرُ صدودك الخَطْبُ الكبيرُ
الم تر انّ شِعريَ سار عني * و شعرك حول بيتك ما يسيرُ
اذا ابصرتني اعرضتَ عني * كأنّ الشمسَ من قِبَلي تدورُ

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

اِني على ما قد علمتَ محسَّدٌ * انمي على البَغضاء و الشنأنِ
ما تَعتريني من خُطوب مُلمّةٍ * الّا تُشرّفني و تُعظم شاني
فاذا تزول تزول عن متخمّطٍ * تُخشى بوادرهُ لدى الاقرانِ
اِنّي اذا خَفِيَ الرجال وجدتَني * كالشمس لا تَخفى بكل مكانِ

و قال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي لهب

مهلا بني عمّنا مهلا موالينا * لا تَنْبُشُوا بيننا ما كان مدفونا
لا تَطمَعوا ان تُهينونا و نُكرمَكم * و ان نَكُفَّ الاذى عنكم وتوذونا
مهلا بني عمنا عن نَحْتِ اَثلَتنا * سيروا رويدًا كما كنتم تَسيرونا
الله يعلم اَنّا لا نُحبُّكُم * و لا نلـــومكُمُ الّا تُحبّونا
كلٌّ له نيّةٌ في بغض صاحبه * بنعمة الله نَقليكم و تَقلونا

و قال الطرماح بن حكيم

لقد زادني حبًّا لنفسي اَنّني * بَغيضٌ الى كل امرىءٍ غيرِ طائلِ
و اَنّي شقيٌّ باللئام و لا ترى * شقيًّا بهم الّا كريمَ الشمائلِ

اذا ما رآني قطّع الطرفَ بينَهُ * و بيني فعلَ العارفِ المتجاهلِ
ملأتُ عليه الارض حتى كانّها * من الضيق في عينيه كفّةُ حابلِ
اكُلّ امرئٍ ألفى اباه مقصّرا * مُعادٍ لاهلِ المَكْرُماتِ الاوائلِ
اذا ذُكرتْ مسعاةُ والده اضطنى * ولا يضطني من شتم اهل الفضائلِ
وما مُنعتْ دارٌ و لا عَزَّ اهلُها * من الناس الّا بالقنا و القَنابلِ

و قال بعض بني فقعس

و ذوي ضِباب مُظهرينَ عدواةً * قُرْحى القلوب معاودي الافنادِ
ناسيتُهُم بَغضاءهم و تركتُهم * وهم اذا ذُكر الصديقُ اعادِ
كيما أُعِدَّهُمُ لابعد منهمُ * ولقد يُجاء الى ذوي الاحقادِ

و قال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بَطِرتُمُ * و بالراح حتى كان دفعُ الاصابعِ
فلما راينا جهلكم غيرَ مُنتهٍ * وما غاب من احلامكم غيرَ راجعِ
مَسِسنا من الاباء شيئاً وكلُّنا * الى حسبٍ في قومه غيرِ واضعِ
فلما بلغنا الامُّهات وجدتم * بني عمِّكم كانوا كرامَ المضاجعِ
بني عمنا لا تَشتمونا و دافعوا * على حسب ما فات قيدَ الاكارعِ
وكنا بني عم نزى الجَهْل بيننا * فكلٌّ يُوفّى حقّه غيرَ وادعِ

وقال جابر بن رالان السنبسي

لَعَمرك ما اخزى اذا ما نسبتني * اذا لم تقل بُطْلًا عليَّ و مَينا
ولٰكنما يُخزى امرءٌ تَكلُمُ اسْتَهُ * قنا قومه اذا الرماحُ هَوَينا
فان تُبغِضونا بِغضة في صدوركم * فانّا جَدَعنا منكُم و شرينا
ونحن غلبنا بالجبال وعِزّها * و نحن وَرِثنا غَيّثا و بُدَينا
وايُّ ثنايا المجدِ لم نَطّلِعْ لها * و انتم عِضابٌ تَحرِقُونا علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسي

اَتنسى دِفاعي عنك اذ انت مسلمٌ * وقد سال من ذُلٍّ عليك قراقرُ
ونسوتكم في الروع بادٍ وجوهها * يُخَلن اماءً والاماءُ حرائرُ
اَعَيَّرتَنا البانها ولحومها * وذلك عارٌ يا ابن رَيطَةَ ظاهرُ
نُحابي بها اكفاءَنا ونُهينها * ونشرب في اثمانها ونقامرُ

وقال آخر من بني فقعس

ايبغي آلُ شدَّاد علينا * وما يُرعى لشدَّاد فصيل
فان تَغمِزْ مفاصلَنا تجدها * غلاظا في انامل مَن يصول

وقال جزؤ بن كليب الفقعسي

تبغّي ابن كُوز والسّفاهة كاسمها * ليستاد منا أنْ شَتَوْنا لياليا
فما اكبر الاشياء عندي حَزازةً * بان اُبتَ مَزريّا عليك وزاريا
وانا على عَضّ الزمان الذي ترى * نُعالِج من كُره المَخازي الدواهيا
فلا تَطلُبَنّها يا ابن كُوزٍ فانّهُ * غذا الناسَ مذ قام النبيُّ الجَواريا
وانِ التى حُدّثتَها في انُوفنا * واعناقنا مِن الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خيرُ قومهم * أقلّ به منا على قومهم فخرا
وما تزدَهينا الكبرياءُ عليهمِ * اذا كلّمونا أن نُكلّمهم نزرا
ونحن بنو ماء السماء فلا نرى * لانفُسنا من دون مَملكة قَصْرا

وقال ابنة مسور حين عرض عليه سعيد
بن العاصي سبع ديات فابى

أبعد الذي بالنَّعف نعف كُويكِبٍ * رهينةِ رَمْسٍ ذي تُراب وجَندَلِ
اُذكّر بالبُقيا على من اصابني * وبُقْياي انّي جاهدٌ غيرُ مُؤتلِ

فإن لم أَنَل ثاري من اليوم اوغدٍ * بني عمّنا فالدهر ذو متطوّلِ
فلا يدعُني قومي ليوم كريهة * لئن لم أُعجّل ضربةً او أُعجَّلِ
أنختم علينا كلكل الحرب مرّةً * فنحن مُنيخوها عليكم بكلكلِ
يقول رجال ما أُصيبَ لهم ابٌ * ولا من اخ أقبِل على المال تُعقَلِ
كريمٌ اصابتــة ذيابٌ كثيــرةٌ * فلم يدرِحني جئن من كلّ مَدخَلِ
ذكرتُ ابَا أَروى فَاسْبلتُ عَبرةً * من الدمع ماكادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طي

أَخالُكَ موعدي ببني جُفيف * وهالة أنّني أنهــاك هالا
فَالاً تنتهـي يا هالَ عنـي * أَدَعْكَ لمن يعـاديني نكالا
اذا اخصبتمُ كنتــم عدوا * و ان أجدبتــم كنتــم عيالا

وقال آخر

اللُّوم اكرَم من وَبْر و والدهُ * و اللُّومُ أكرم من وبْر و ما ولدا
قوم اذا ما جنى جانيهم امِنوا * من لُومِ احسابهم ان يُقتَلوا قَوَدا
و اللوم داء لوبرٍ يُقتلون به * لا يُقتَلون بداءٍ غيرهِ ابدا

قال آخر

الاَ أبلغا خُلّتــي راشدا * و صنوي قديما اذا ما اتصلْ
بانّ الدقيقَ يهيجُ الجليلَ * وانّ العزيز اذا شاء ذلْ
و انّ الحزامةَ انْ تَصرِفوا * لحيٍّ سِوانا صدورَ الاسَلْ
فان كنتَ سيّدَنا سُدْتَنا * وان كنتَ للخالِ فاذهبْ فخَلْ

و قال بعض بني اسد و اقتتل فريقان من
قومه على بير ادعاها كل واحد من الفريقين

كلا أخَوَينا ان يُرع يَدعُ قومَه * ذَوي جامِلٍ دثْرٍ وجمع عرَمرَمِ

كلا أخَوَيْنـــا ذو رجالٍ كانّهم * أسود الشّرى من كلِّ اغلبَ ضَيْغَمِ
فما الرُّشْدُ في ان تشتروا بنعيمكم * بُئيسا ولا ان تشربوا الماء بالدمِ

وقال حُريث بن عناب النبهاني

تعالَوا أُفاخِرْكم اعَيا و فقعس * الى المجدِ ادنى ام عشيرة حاتمِ
الى حَكَم من قيسِ عيلانَ فَيْصَلٍ * و أخرِمن حَيَّي ربيعـــةَ عالمِ
ضربنـــاكُمُ حتى اذا قام مَيلُكم * ضربنا العدى عنكم ببيضٍ صوارمِ
فحلُّوا باكنافي واكنافِ معشَري * اكن حِرْزَكم في المازقِ المتلاحمِ
فقد كان اوصاني ابي ان أضيفكم * اليَّ و انهى عنكُـــمُ كلَّ ظالمِ

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

تَعَزَّ فانَّ الصبرَ بالحُرِّ اَجملُ * و ليس على ريب الزمان معوَّلُ
فلو كان يُغني ان يرى المرء جازعا * لحادثة او كان يُغني التذللُ
لكان التعزّي عند كل مصيبةٍ * و نائبـــةٍ بالحُرِّ اولى و اَجْمَلُ
فكيف و كل ليس يعدُو حمامَه * وما لامرئ عما قضى الله مَزْحَلُ
فان تكنِ الايامُ فينا تَبدَّلت * ببُوسى و نُعمى و الحوادثُ تفعلُ
فما لينتْ منا قناةً صليبةً * و لا ذَلَّلَتْنا للّتي ليس تَجْمُلُ
و لكن رحلناها نفوسا كريمةً * تَحمَّلُ ما لا يستطاع فتَحملُ
وَقَينا بحسن الصبر منا نفوسَنا * فصحَّتْ لنا الاعراضُ والناس هُزَّلُ

وقال آخر

و كم دَهمتْني من خطوبٍ ملمَّةٌ * صَبرتُ عليهـــا ثم لم اتخشَّعِ
فادركتُ ثاري و الذي قد فعلتُم * قلايدُ في اعنـــاقكم لم تُقطـــعِ

وقال عويف القوافي الفزاري

ذهبَ الرُّقادُ فما يُحَسُّ رُقادُ * مما شجاكَ ونامتِ العُوَّادُ

خبر اتاني عن عُيَيْنَةَ موجع * كادت عليه تَصدَّعُ الاكبادُ
بلَغَ النفوسَ بلاؤُهُ فكاننا * مَوتى و فينا الروح و الاجسادُ
يرجون عَثرة جَدّنا و لو انهمُ * لا يَدفعُون بنا المكاره بادوا
لما اتاني عن عُيَينة انه * امسى عليه تظاهر الاقيادُ
نَخَلت له نفسي النصيحةَ انه * عند الشدائد تذهَبُ الاحقادُ
وذكرتُ ايَّ فتًى يسُدُّ مكانَه * بالرِّفدِ حين تَقاصُرُ الارفادُ
ام من يهين لنا كرائم ماله * و لنا اذا عدنا اليه معادُ

و قال بشر بن المغيرة

جفاني الامير و المغيرة قد جفا * و امسى يزيد لي قد ازورَّ جانبُهْ
و كلُّهمُ قد نال شِبعا لبطنه * و شِبعُ الفتى لُوم اذا جاع صاحبُهْ
فيا عمِّ مهلا و اتخذني لنوبة * تنوبُ فان الدهرَ جمٌّ عجائبُهْ
أنَا السيف الاَّ أنَّ للسيف نَبوةً * و مثلِيَ لا تنبو عليك مَضاربُهْ

و قال بعض بني عبد شمس من فقعس

يا ايها الراكبانِ السائرانِ معا * قُولا لسِنْبِسَ فلتقطُفْ قوافيها
اني امرؤٌ مُكرِمٌ نفسي و مُتَّئِدٌ * من أن اُقاذعَها حتى اُجاريها
لما رأوها من الاَجزاع طالعةً * شُعْثا فوارسُها شُعْثا نواصيها
لاذت هُنالك بالاشعاف عالمةً * ان قد اطاعت بليل اَمْرَ غاويها

وقال اخر في ابن له

لا تعذُلي في حُنْدُجٍ اِنَّ حُنْدُجًا * و ليثَ عِفرّينَ لديَّ سَواء
حَمَيْتُ على العُهّار اطهارَ اُمّه * و بعضُ الرجالِ المدَّعين غُثاء
فجاءت به سَبطَ البَنان كانما * عِمامتُهُ بين الرجال لِواء

و قال آخر

رايتُ رباطا حين تمّ شَبابُه * وولّى شبابي ليس في برّه عَتب
اذا كان اولادُ الرجال حَزازةً * فانت الحلالُ الحُلو و البارد العَذب
لنا جانب منه دَميثٌ وجانبٌ * اذا رامه الاعداءُ ممتنعٌ صَعب
و تاخذه عند المكارم هِزّةٌ * كما اهتزّ تحت البارحِ الغُصنُ الرطبُ

و قال آخر

و فارقتُ حتى ما ابالي من النوى * و ان بان جيرانٌ عليّ كرامُ
فقد جعلتْ نفسي على النأي تنطوي * و عيني على فقد الحبيب تنامُ

و قال آخر

رُوِّعتُ بالبين حتى ما أُراعُ له * و بالمصائب في اهلي و جيراني
لم يَترُك الدهرُ لي علقا اَضَنُّ به * الا اصطفاه بنأيٍ او بهجرانِ

و قال طفيل الغنوي

و ما انا بالمستنكر البَيْنِ اَنني * بذي لَطَف الجيران قدما مُفجَّعُ
جديرٌ به من كل حيٍّ صَحِبتُهم * اذا اَنَسٌ عَزّوا عليّ تَصدَّعوا
وانّي بالمولى الذي ليس نافعي * ولا ضايري فقدانُه لَممتَّعُ

و قال الراعي

و قد قادني الجيرانُ حينا و قُدْتُهم * و فارقتُ حتى ما تحِنُّ جماليا
رجاؤك انساني تذكُّر اخوتي * ومالُك انساني بوهبين ماليا

و قال آخر

و انا لتُصبِحُ اسيافُنا * اذا ما اصطَبحن بيوم سَفوكِ
مَنابرُهنّ بطونُ الاكُفّ * و اَغمادُهنّ رؤس الملوكِ

و قال آخر

لا يمنعنك خفض العيش في دعة * نزوع نفس الى اهل و اوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها * اهلاً باهل و جيرانا بجيران

و قال بعض بني اسد

الا اكن ممن علمت فانني * الى نسب ممن جهلت كريم
و الا اكن كل الجواد فانني * على الزاد في الظلماء غير شتيم
و الا اكن كل الشجاع فانني * بضرب الطلى و الهام حق عليم

و قال عمر بن شاس

ارادت عراراً بالهوان و من يرد * عراراً لعمري بالهوان فقد ظلم
فان كنت مني او تريدين صحبتي * فكوني له كالسمن ربت له الادم
و ان كنت تهوين الفراق ظعينتي * فكوني له كالذيب ضاعت له الغنم
و الا فسيري مثل ما سار راكب * تجشم خمسا ليس في سيره امم
و ان عراراً ان يكن ذا شكيمة * تقاسينها منه فما املك الشيم
و ان عرارا ان يكن غير واضح * فاني احب الجون ذا المنكب العمم

و قال آخر و هو اسحاق بن خلف

لولا اميمة لم اجزع من العدم * ولم اقاس الدجى في حندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي * ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
احاذر الفقر يوما ان يلم بها * فيهتك الستر عن لحم على وضم
تهوى حياتي و اهوى موتها شفقاً * و الموت اكرم نزال على الحرم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ * وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

و قال آخر و هو حطان بن المعلى

انزلني الدهر على حكمه * من شامخ عال الى خفض

و غالَني الدهرُ بوفْرِ الغنى * فليس لي مالٌ سوى عِرْضي
ابكانيَ الدهرُ و يا رُبَّما * اضحكني الدهر بما يُرْضي
لولا بُنيّاتٌ كزُغْبِ القطا * رُدِدْنَ من بعض الى بعض
لكان لي مضطرَبٌ واسعٌ * في الارض ذات الطُّول و العرض
و انما اولادُنا بيننا * اكبادُنا تمشي على الارض
لو هبّتِ الريحُ على بعضهم * لامتنعتْ عيني من الغُمْض

وقال حيان بن ربيعة الطائى

لقد علِم القبائلُ انَّ قومي * ذَوُو جِدٍّ اذا لُبِس الحديدُ
وانّا نِعْمَ احلاسُ القوافي * اذا استُعِرَ التنافرُ و النَّشيدُ
و انا نضرب الملحاء حتى * تُوَلِّيَ و السيوفُ لنا شُهودُ

و قال الاعرج المعني

انا ابو بَرْزَةَ اذ جدَّ الوَهَلْ * خُلِقتُ غيرَ زُمَّلٍ و لا وَكَلْ
ذا قوة و ذا شباب مُقتَبَلْ * لا جَزَعَ اليومَ على قرب الاجَلْ
الموت احلى عندنا من العسل * نحن بني ضَبَّةَ اصحابُ الجَمَلْ
نحن بنو الموت اذا الموت نزَلْ * ننعى ابنَ عفانَ بأطراف الاَسَلْ
* رُدوا علينا شيخَنا ثم بَجَلْ *

و قال آخر

داوِ ابنَ عمِّ السوءِ بالنأي والغنى * كفى بالغنى والنأي عنه مُداويا
جزى الله عني محصنًا ببلائه * و ان كان مولي القريبَ وخاليا
يسلُّ الغنى و النأيُ ادواءَ صدره * و يُبْدي التداني غلظةً و تقاليا
أعانَ عليَّ الدهرَ اذ حكَّ بَرْكَهُ * كفى الدهرُ لو وكَّلْتُه بيَ كافيا

و قال رجل من بني كلب

و حنّت ناقتي طربا و شوقا * الى من بالحَنين تُشوّقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي * و لكن اصحبَتْ عنهم قُرُوني
رأوا عَرشي تَتَسلَّم جانبــاه * فلمـا ان تَثَـلّم افردوني
هنيا لابن عمّ السوء اَنّي * مجاورةً بني ثُعَلٍ لَبُونِي

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنِكْسِ الدنيّ ولا الذي * اذا صدّ عنّي ذو المَودة احربُ
ولكنني ان دام دُمت و ان يكن * له مذهب عني فلي عنه مذهبُ
اَلا انِ خيرَ الوُدّ ودٌّ تَطوّعتْ * له النفس لا ودٌّ اتى وهو مُتعَبُ

و قال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث * عند اختلاف زجاجِ القوم سَيّارُ
حتى وفيتُ بهادُهما معقلةً * كالقار اَرْدَفه مِن خافه قارُ
قد كان سيرُ فُحُلّوا عن حَمولتكم * انِي لكلِّ امرئٍ مِن جاره جارُ

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

اني حَدمتُ بني شَيْبانَ اذ خَمَدَتْ * نيرانُ قومي و فيهم شُبّت النارُ
و مِن تَكَرُّمهم في المَحْل اَنَّهم * لا يعلم الجارُ فيهم اَنه الجارُ
حتى يكون عزيزا من نفوسهم * او ان يَبِين جميعا و هو مختارُ
كانه صَدَعٌ في راس شاهقـــة * من دونه لعتاق الطير اَوْكارُ

و قال آخر

نَزَلْتُ على آل المُهَلَّب شاتيا * غريبا عن الاوطان في زَمَنٍ مَحْلِ
فما زال بي اكرامُهم و اقتفاؤُهم * و الطافُهم حتى حَسِبْتُهُم اهلي

وقال جابر بن الثعلب الطائي

و قام اليّ العاذلاتُ يَلُمْنَني * يقلن الاَ تَنفكّ تَرْحَلُ مَرحلا
فانّ الفتى ذا الحزم رامٍ بنفسه * جواشنَ هذا الليل كي يَتموّلا
ومن يفتقرفي قومه يَحمد الغنى * و ان كان فيهم واسطَ العمّ مُخوَلا
و يُزري بعقل المرء قلّةُ ماله * و ان كان اسرى من رجال و اَحْوَلا
كانّ الفتى لم يَعْرَ يوماً اذا اكتسى * ولم يكُ صُعلوكا اذا ما تموّلا
ولم يك في بوس اذا بات ليلةً * يناغي غزالا فاترَ الطرف اَكْحَلا
اذا جانبٌ اعياك فاعمِدْ لجانب * فانّك لاقٍ في بلاد مُعوّلا

و قال بعض بني طي

انْ اَدعِ الشعر فلم اُكْدِه * اذ ازمَ الحقُّ على الباطلِ
قد كنت اُجريه على وجهه * و اُكثِرُ الصدَّ عن الجاهلِ

وقال آخر

زَعَمَ العواذلُ اَنّ ناقةَ جُندُبٍ * بجنوب خَبْتٍ عُرّيتْ و اُجمّتْ
كَذَب العواذلُ لو رأين مُناخنا * بالقادسيّةِ قُلْنَ لَجّ و جُذّتْ

وقال الراعي

كفانيْ عِرفانُ الكرى وكَفَيتُه * كُلُوءَ النجومِ و النُّعاسُ مُعانِقُهْ
فبات يُرِيهِ عِرسَه و بناتِه * و بِتُّ اريه النجمَ اين مَخافِقُهْ

وقال آخر

فلستُ بنازلٍ الاّ اَلَمّتْ * بِرَحْلي او خيالتها الكَذوبُ
وقد جَعَلتْ قلوصُ ابْنَي سُهيل * من الاكوار مَرْتَعُها قريبُ
كانّ لها برحلِ القوم بوّاً * و ما اِن طِبُّها الاّ اللُّغوبُ

و قال آخر و ضرب بنو عمه مولى له اسمه حوشب

ان كنتُ لا ارمي و ترمي كنانتي * تُصبْ جانحاتُ النبل كشحي و منكبي
فقل لبني عمي فَقْد و ابيهم * مُنُوا بهريت الشدق اشوس اغلب
أَفيقوا بني حزن و اهواؤنا معا * و ارحامنا موصولة لم تقضّب
و لا تبعثوها بعد شدّ عقالها * ذميمةَ ذكرِ الغِبّ في المتعقَّب
فان تبعثوها تبعثوها ذميمةً * قبيحةَ ذكر الغبّ للمتغبِّب
ساخُذُ منكم آلَ حَزْنٍ بحَوْشَب * و ان كان لي مولى و كنتم بني ابي

و قال آخر

ابوك ابوك أَرْبَدُ غيرَ شكّ * أَحلّك في المَخازي حيثُ حلّا
فما أَنفيك كي تزداد لُوما * أَلَأمَ من ابيك و لا اَذلّا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

ابوك حُبابٌ سارقُ الضيف بُردَه * و جَدّي يا حَجّاجُ فارسُ شَمَّرا
بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لآباء صدق يلقهم حيث سُيِّرا
فان تغضبوا من قسمة الله حظّكم * فللّه اذ لم يُرضِكم كان ابصرا

و قال ابو النشناش

اذا المرءُ لم يَسرَح سَواماً ولم يُرِح * سواماً و لم تَعطف عليه اقاربُهْ
فللموتُ خيرٌ للفتى من قعوده * عديما و من مولى تَدِبُّ عقاربُهْ
و نائيةِ الارجاء طامسة الصُّوى * خدت بابي النشناش فيها ركائبُهْ
ليَكسِبَ مجدا او ليُدرِكَ مغنما * جزيلا و هذا الدهر جَمٌّ عجائبُهْ
و سائلةٍ بالغيب عني و سائلٍ * ومن يَسال الصُّعلوكَ اين مذاهبُه
فلم اَرَ مثل الفقر ضاجَعَه الفتى * و لا كسواد الليل اَخفقَ طالبُهْ
فعِش مُعدِماً او مُتْ كريما فانني * ارى الموت لا ينجو من الموت هاربُهْ

ولو كان حيٌّ ناجيا من مَنيَّة * لكان اثيرا حين جَدَّت ركائبُهْ

وقال آخر

ألاَ قالت العصماءُ يوم لقيتُها * اراكَ حديثا ناعمَ البال أفرعا
فقلت لها لا تُنكريني فقلّما * يسود الفتى حتى يَشيبَ ويَصلَعا
وللقارحُ اليَعبوبُ خيرُ عُلالةً * من الجَذَع المزجى وابعد منزَعا

وقال آخر

ألاَ قالت الخَنْساء يوم لقيتُها * عهدتُك دهرا طاويَ الكَشْح اهضَما
فامّا تَرَيْني اليومَ اصبحتُ بادنًا * لديك فقد أُلفى على البُزْل مِرْجَما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروانُ امسِ قضيَّةً * فما زادنا مروانُ الاّ تَنائيا
فلو كنتُ بالارض الفَضاء لعِفْتُها * ولكن اتت ابوابُه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليت رجالا فيكِ قد نَذَروا دمي * وهمّوا بقتلي يا بُثَين لقوني
اذا ما رأوني طالعا من ثَنيَّةٍ * يقولون مَن هذا وقد عرفوني
يقولون لي اهلا وسهلا ومرحبا * ولو ظَفِروا بي ساعةً قتلوني
وكيف ولا تُوفي دماؤُهُمُ دمي * ولا ما لهم ذو نَدْهَة فيَدُوني
لحا الله من لا ينفع الوُدُّ عنده * ومن حبلُه ان مُدَّ غيرُ مَتينِ
ومن هو ان تُحدِث له العينُ نظرةً * يُقضِّبْ لها اسبابَ كل قرينِ
ومن هو ذو لونين ليس بدائمٍ * على خُلُقٍ خَوّانُ كلِّ امينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وجدنا ابانا كان حَلَّ ببـــلدة * سوًى بين قيس قيسِ عَيلانَ والفِزْرِ
فلما نأَتْ عنا العشيرةُ كلُّها * أَنَخْنا فحالَفْنا السيوفَ على الدهرِ

فما اسلَمْتَنا عند يوم كريهة * ولا نحن اَغضينا الجُفونَ على وِترِ

وقال ابو صخر الهذلي

رأيتُ فُضَيلةَ القُرَشيَّ لما * رأيتُ الخيلَ تُشجَرُ بالرماحِ

ورَنقتِ المَنيَّةُ فهي ظِلٌّ * على الابطال دانيةُ الجَناحِ

فكان اشدَّهم قَلبا وباسًا * واصبرَ في الحُروب على الجِراحِ

وقال بعض بني عبس

أرِقُّ لارحامٍ اراها قريبةً * لحارِ بنِ كعبٍ لا لجَرمٍ وراسِبِ

وانّا نرى اَقدامَنا في نعالهم * وآنُفَنا بين اللّحى والحواجبِ

واَخلاقَنا اعطاءَنا واباءَنا * اذا ما اَبَينا لا نَدُرُّ لعاصِبِ

قال رجل من حمير في وقعة كانت

لبني عبد مناة وكلب على حمير

من راى يومنا ويوم بني التّيم اذ التفّ صيقُه بدَمِه

لما رأوا انّ يومهم اَسِبٌ * شدّوا حَيازِيمَهم على اَلَمِهْ

كانما الاُسد في عرينهم و * نحن كالليل جاش في قَتَمِهْ

لا يُسلمون الغداةَ جارَهم * حتى يَزِلَّ الشراكُ عن قَدَمِهْ

ولا يَخيمُ اللقاءَ فارسُهم * حتى يَشُقَّ الصفوفَ من كَرَمِهْ

ما بَرِحَ الذيمُ يعتزون وزُرقُ الخَطّ تَشفي السقيمَ من سَقَمِهْ

حتى تولّتْ جموعُ حِميَرَ والثَّقَلُ صريعا يهوي الى اَمَمِهْ

وكم تركنا هناك من بطل * تَسفي عليه الرياحُ في لِمَمِهْ

وقال حسان بن نشبة العدوي في ذلك

نحن اَجَرنا الحيَّ كلبا وقد اتت * لها حِمْيَرٌ تُزجي الوشيجَ المُقوَّما

تركنا لهم شِقَّ الشِمال فاصبحوا * جميعا يُزَجّون المطيَّ المُخَزَّما

فلما دَنَوا صُلنا فَفَرق جمعَهم * سَحابَتُنا تَندى اَسِرَّتُها دما
فغادرن قَيْلا من مَقاوِل حِمْيَرٍ * كانّ بخدّيه من الدم عَنْدَما
امرّ على افواه مَن ذاق طعمَها * مَطاعمُنا يمجُجْنا صابا و عَلْقما

وقال في ذلك ايضا

اِنّي و ان لم افدِ حيًّا سِواهُمُ * فداءٌ لتَيْمٍ يومَ كلب و حِمْيرا
ابوا ان يُبيحوا جارهم لعدوهم * و قد ثار نقعُ الموت حتى تَكَوْثَرا
سَمَوا نحو قَيل القوم يبتدرونه * باسيافهــم حتى هوى فتَقَطَّرا
و كانوا كانف الليث لا شَمَّ مَرْغَما * و لا نال قطُّ الصيدَ حتى تَعفَّرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

و بالبيداء لمــا ان تلاقت * بها كلب و حَلَّ بها النُّذورُ
فجانت حِمْيَرٌ لما التقينا * و كان لهــم بها يومٌ عسيــرُ
و ايقنَت القبائلُ مِن جَناب * و عامرُ ان سيمنعهــا نصيرُ
اجادت وَبلَ مُدجنة فدَرّت * عليهم صَوبَ سارية دَرورُ
فولّوا تحتَ قِطْقِطها سِراعا * تَكُبُّهــمُ المُهنَّــدة الذُّكورُ

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

اتاني فلم اُسْرَرْ به حين جاءني * حديثٌ باعلى القُنَّتين عجيبُ
تَصامَمْتُهُ لما اتاني يقينُه * واَفزَعَ منه مُخطئٌ و مُصيبُ
و حُدِّثتُ قومي اَحدَثَ الدهرُ فيهم * و عهدُهُمُ بالحــادثات قريبُ
فان يكُ حقا ما اتاني فانهم * كرامٌ اذا ما النــائبات تنوبُ
فقيرهُمُ مُبدي الغنى و غنيُّهم * له وَرَقٌ للســائلين رَطيبُ
ذَلولُهُمُ صعبُ القياد و صعبهم * ذَلول بحق الراغبيــن رَكوبُ
اذا رَنَّقَت اَخلاقَ قومٍ مصيبةٌ * تَصفَّى لها اَخلاقُهم و تَطيبُ

و مَن يَغمُروا منهم بفضل فانه * اذا ما انتمى في آخَرين نجيبُ

و قال القطامي

مَن تكنِ الحَضارةُ اعجبتْه * فايَّ رجالِ باديةٍ ترَانا
و من رَبطِ الجحاشَ فان فينا * قَنًا سُلُبًا و افراسا حسانا
وكنَّ اذا اَغَرْنَ على جناب * و اعوزهن نهبٌ حيث كانا
اَغرنِ مِن الضِبابِ على حُلول * و ضَبّة اِنَّه مَن حان حانا
و احياناً على بكرٍ اخينا * اذا ما لم نَجِد اِلّا اخانا

وقال الاعرج المعني

ارى اُمَّ سهل ما تزالُ تَفَجَّعُ * تلوم و ما ادري عَلَامَ توجَّعُ
تلومُ على ان اَمنحَ الوردَ لِقحَةً * وما تستوي والوردَ ساعةَ تَفزَعُ
اذا هي قامت حاسرًا مُشمعلّةً * نخيبَ الفؤادِ راسُها ما يُقنَّعُ
و قمتُ اليه باللجام ميسّرا * هُنالك يجزيني بما كنتُ اَصنَعُ

و قال حجر بن خالد

كلبيّة عَلِقَ الفؤادُ بذكرها * ما اِنْ تزال ترى لها اَهوالا
فاقْنَى حياءَكِ لا ابا لكِ اَنني * في ارض فارسَ موثَق اَحوالا
و اذا هلكتُ فلا تُريدي عاجزا * غُسًّا و لا بَرَمًا و لا معزالا
و استبدلي خَتَنًا لاهلك مثلَه * يعُطي الجزيلَ و يقتُل الاَبطالا
غيرُ الجدير بان تكون لَقوحهُ * رُبًّا عليه و لا الفصيلُ عِيالا

و قال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياما و ابن هند لم ينَم * بات يقاسيها غُلامٌ كا لزُلَمْ
خَدَلّجِ الساقين خَفّاقِ القَدَمْ * قد لفَّها الليلُ لسوّاق حُطَمْ
ليس براعي ابل و لا غَنَمْ * و لا بجزار على ظَهرِ وَضَمْ

* مَن يَلقَني يُودِ كما أُوْدَتْ اِرَمْ *

و قال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

اَلَا لا ابالي بعد يوم بسحبلٍ * اذا لم اُعَذَّبْ ان يجيئ حِمامِيا
تركتُ بجنبَي سَحبَلٍ و تلاعهِ * مُراقَ دم لا يَبرَحِ الدهرَ ثاويا
اذا ما اتيتَ الحارثيّات فانعَني * لهنَّ و خبّرهنّ ان لا تلاقيا
و قَوِّدْ قلوصي بينهن فانها * ستضحكُ مسرورا و تُبكي بواكيا

و قال آخر

لعمري لرَهطُ المرء خيرُ بقيّةً * عليه و ان عالوا به كلَّ مَركَبِ
من الجانب الاقصى و ان كان ذا غنًى * جزيلٍ و لم يُخبِرْكَ مثل مجرّبِ
اذا كنتَ في قوم و لم تكُ منهمُ * فكُلْ ما عُلِفتَ من خبيث و طيّبِ

و قال البرج بن مسهر الطائي

فنعمَ الحيُّ كلب غير انّا * رأينا في جوارِهِم هَنَاتِ
و نِعمَ الحيُّ كلب غير انا * رُزِينا من بنين و من بناتِ
فان الغدر قد امسى و اضحى * مُقيما بين خَبْتَ الى المَسَاتِ
تركنا قومَنا من حربِ عامٍ * اَلَا يا قومِ للامر الشّتاتِ
و اَخرَجنا الاَيامى من حُصونٍ * بها دارُ الاقامة و الثّباتِ
فان نَرجِعْ الى الجَبَلَين يوما * نُصالِحْ قومنا حتى المماتِ

و قال موسى بن جابر الحنفي

لا اشتهي يا قوم الّا كارهًا * بابَ الامير و لا دِفاعَ الحاجبِ
و من الرجال اَسِنّةٌ مذروبةٌ * و مُزَنَّدون حُضورهم كالغايبِ
منهم ليوث لا تُرام و بعضهم * مما قَمَشْتَ و ضمَّ حبلُ الحاطبِ

وقال آخر من بني اسد

اقول لنفسي حين خَوّد رالُها * مكانَكِ لما تُشفقي حين مُشفقِ
مكانَكِ حتى تنظري عمَّ تنجلي * عماية هذا العارض المتألقِ
ركوني مع القالي سبيل محمَّد * وان كذبت نفس المقصِّر فاصدقي
اذا قال سيفُ الله كُرُّوا عليهم * كَرَرنا ولم نحفل بقول المُعوِّقِ

وقال موسى بن جابر

قلتُ لزيد لا تُتَرتِرْ فانهم * يَرَوْن المنايا دونَ قتلك او قتلي
فان وَضعوا حربا فضعها وان أبَوا * فَعُرْضَةُ عَضِّ الحرب او مثلك مثلي
وان رَفَعوا الحربَ العوانَ التي ترى * فشُبَّ وَقُودَ الحرب بالحَطَب الجَزْلِ

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذُكر ابْنَا العَنبَرِيَّةِ لم تضق * ذراعي والقى باسْتِهِ مَن افاخِرُ
هلالٌ حمّالان في كل شَتْوَةٍ * من الثقلِ ما لا تستطيع الاباعرُ

وقال ايضا

الم تريا أنّي حَمَيتُ حقيقتي * وباشرتُ حَدَّ الموت والموتُ دونُها
وجدتُ بنفس لا يجاد بمثلها * وقلتُ اطْمَئِنّي حين ساءت ظُنونُها
وما خيرُ مالٍ لا يَقي الذمَّ ربَّه * ونفس امرئٍ في حقِّها لا يُهينها

وقال ايضا

ذَهبتم ولُذتم بالامير وقلتمُ * تَركنا احاديثا ولَحْماً مُوَضَّعا
فما زادني الّا سَناءً ورفعة * وما زادكم في الناس الا تخضُّعا
فما نَفَرت جِنّي ولا فُلَّ مِبردي * ولا اصْبحتْ طيري من الخوف وُقَّعا

وقال حريث بن جابر

لَعَمْرُكَ ما انصفتَني حين سُمتَني * هواكَ مع المولى وان لا هوى ليا

اذا ظُلِمَ المولى فَزِعتُ لظلمه * فَحَرَّكَ احشائي و هَرَّتْ كلابيا

وقال البعيث بن حريث

خيالٌ لأُمّ السلسبيلِ و دونَها * مسيرةُ شهرٍ للبريد المُذَبْذَب
فقلتُ لها اهلا وسهلا و مرحبا * فردّت بتاهيلٍ وسَهْلٍ و مَرْحَب
معاذَ الاله ان تكون كظَبْيةٍ * و لا دُميةٍ و لا عقيلةِ رَبْرَب
و لكنها زادت على الحسن كلّه * كمالا و من طيب على كل طَيّب
وانّ مسيري في البلاد ومَنزلي * لبالمنزل الاقصى اذا لم اُقَرَّب
ولستُ وان قُرّبتُ يوما ببايعٍ * خلاقي و لا ديني ابتغاءَ التحبّب
و يَعتدُّه قومٌ كثير تجارةً * ويمنعُني من ذاك ديني ومَنصبي
دعاني يزيدُ بعدَ ما ساء ظَنُّه * وعَبْسٌ وقد كانا على حدّ مَنْكب
و قد عَلِما انّ العشيرة كلّها * سوى مَحْضَري من خاذلين وغُيَّب
فكنتُ انا الحامي حقيقةَ وايلٍ * كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال المثلم بن رياح بن ظالم المري

مَن مُبلغٌ عني سِنانًا رِسالةً * وشِجْنَةَ اَنْ قَومَا خُذا الحقّ او دعا
ساكفيك جَنبي وضعَه و وِسادَه * واَغضَبُ ان لم تُعطِ بالحق اَشجَعا
تَصيحُ الرُّدَيْنيّاتُ فينا و فيهمِ * صِياحَ بنات الماء اصبحنَ جُوَّعا
لَفَفنا البُيوتَ بالبيوت فاصبَحوا * بني عمنا مَن يرمِهم يرمِنا معا

و قال حصين بن حمام المري

فقلتُ لهم يا آلَ ذُبْيانَ مالكم * تفاقدتم لا تقـــدمون مقدّما
مواليكُمُ مولى الوِلادة منهمُ * و مولى اليمين حابسٌ قد تقَسَّما
وقلت تَبيَّنْ هل ترى بين ضارجٍ * ونهيِ الاَكفّ صارخا غيرَ اعجما
من الصبح حتى تغرُبَ الشمسُ لاترى * من الخيل الا خارجيًّا مُسَوَّما

عليهنّ فتيانٌ كساهم محرّق * وكان اذا يكسو اجاد واكرما
صفائحَ بُصرى اخلصتها قيونُها * ومُطّرِدا من نسج داود مُبهما
ولما رأينا الصبرَ قد حيلَ دونَه * وان كان يوما ذا كواكب مُظلما
صبرنا وكان الصبر منّا سجيّةً * باسيافنا يَقطعنَ كفًّا ومعصما
نُفلّق هامًا من رجالٍ اعزّة * علينا وهم كانوا اعقّ واظلما
ولما رأيتُ الودّ ليس بنافعي * عمدتُ الى الامر الذي كان احزما
فلستُ بمُبتاعِ الحيوةِ بذلّةٍ * ولا مُرتقٍ من خشية الموت سُلّما

وقال ابن دارة

يا زمْلُ انّي ان تكُنْ لي حاديا * أعكِزْ عليك وان ترُخ لا تسبقِ
اني امرؤٌ تجد الرجالُ عداوتي * وَجْدَ الركاب من الذُباب الأزرقِ

وقال بشامة بن حزن

ولقد غضبتُ لخندف ولقَيْسها * لما وَنَى عن نصرها خُذّالُها
دافعتُ عن اعراضها فمنعتُها * ولَديَّ في امثالها امثالُها
اني امرؤٌ أَسِمُ القصائد للعدى * أنّ القصايد شرُّها أغفالُها
قومي نبو الحرب العوان بجمعهم * والمشرفيّةُ والقَنا إشعالُها
ما زال معروفا لمُرّةَ في الوغى * عَلُّ القنا وعليهم إنهالُها
من عهد عادٍ كان معروفا لنا * أسْرُ الملوك وقتلُها وقتالُها

وقال ارطاة بن سهيّة

ونحن نبو عمٍّ على ذات بَيننا * زرابيُّ فيها بِغضةٌ وتنافُسُ
ونحن كصَدع العُسّ ان يُعطَ شاعبا * يَدَعه وفيه عيبُه متشاخسُ
كفى بيننا ألّا تُرَدّ تحيّةٌ * على جانبٍ ولا يُشمَّتَ عاطسُ

و قال عقيل بن علفة المري

تَذاهَبوا واسئلوا ابنَ ابي لَبيدٍ * اَعُتْبة الضُبارِمةُ النجيدُ
و لستم فاعلين اِخالُ حتى * يَنالُ اَفاصي الحَطَبِ الوقودُ
و اَبغَضُ مَن وضعتُ اليّ فيه * لساني معشرٌ عنهم اذودُ
و لستُ بسائل جارات بيتي * ا غُيّابٌ رجالُكِ ام شهودُ
ولست بصادرعن بيت جاري * صدورَ العَيْر غمّره الورودُ
و لا مُلقٍ لذي الوَدَعات سَوطي * اُلاعبه وَ رِيبته اُريدُ

و قال محمد بن عبد الله الازدي

لا ادفعُ ابنَ العمِّ يمشي على شَفا * و ان بلغتني من اَذاه الجنادعُ
ولكن اُواسيه و انسى ذنوبهَ * لتَرجِعَه يوما اليَّ الرواجعُ
و حسبك من ذلّ و سوء صنيعة * مُناواة ذي القربى وان قيل قاطعُ

و قال آخر

ان يَحسُدوني فاني غيرُ لائمهم * قبلي من الناس اهلُ الفضل قد حُسدوا
فدام لي و لهم ما بي و ما بِهِم * و مات اكثرُنا غيظا بما يجدوا
اَنَا الذي يجدوني في صدورِهم * لا اَرتقي صَدَرًا منها و لا اَرِدُ

و قال آخر

الشرّ يبدؤه في الاصل اصغرُه * و ليس يَصلى بنار الحرب جانيها
الحربُ يَلحَق فيها الكارهون كما * تدنو الصحاحُ الى الجَربى فتُعديها
اني رأيتك تَقضي الدين طالبهَ * و قطرةُ الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجالَ قُعودا ياتحون لها * دابَ المعضل اذ ضاقت ملاقيها

و قال شريح بن قرواش العبسي

لما رأيت النفس جاشت عَكَرتُها * على مِسْحَل و اىِّ ساعةِ مَعْكَرِ

عَشِيَّةَ نازلتُ الفوارسَ عنده * وزلَّ سناني عن شُريحِ بن مُسْهِرِ
واقسم لولا درعه لتركتُهُ * عليه عوافٍ من ضباعٍ وانسُرِ
وما غمرات الموت الاّ نزالك الـ * ـكَمِيَّ على لحم الكميِّ المُقطَّرِ

وقال طرفة الجذمي

يا راكبا امّا عرضتَ فبلِّغَنْ * بني قعَسٍ قولَ امرءٍ ناخل الصّدرِ
فوالله ما فارقتُكم عن كشاحةٍ * ولا طيبِ نفسٍ عنكمُ آخرَ الدهرِ
ولكنني كنتُ امرءًا من قبيلةٍ * بغَتْ واتتني بالمظالم والفخرِ
فاني لشرُّ الناس ان لم ابُتُّهم * على آلةٍ حدباءَ نابيةِ الظَّهرِ
وحتى يفرَّ الناس من شرّ بيننا * ونقعدُ لا ندري انَنزِع ام نُجْري

وقال ابي بن حمام العبسي

تمنّى ليَ الموتَ المُعجَّل خالدٌ * ولا خيرَ فيمن ليس يُعرَف حاسدُهْ
فخلِّ مقامًا لم تكن لِتَسُدَّهُ * عزيزا على عبْسٍ وذُبيانَ ذائدُهْ

وقال ايضا

لستُ بمولى سَوءةٍ ادَّعى لها * فانَّ لِسوآت الامور مواليا
ولن يجد الناسُ الصديقَ ولا العدى * اديمي اذا عدُّوا اديميَ واهيا
وانّ نجاري يا ابن غنم مخالفٌ * نجارَ اللئام فابغني من ورائيا
وسيّان عندي ان اموت وان ارى * كبعض الرجال يُوطِنون المَخازيا
ولستُ بهيّاب لمن لا يهابُني * ولستُ ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يحببك الاّ تكرُّها * عراضَ العَلوقِ لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يُذَبِّبُ وردٌ على اثرِهِ * وأمكنهُ وقعُ مُردى خَشِبْ
تتابعَ لا يبتغي غيرَهُ * بابيضَ كالقبَس الملتهِبْ

فمن يك في قتـــله يمتري * فان ابا نوفلٍ قد شجب
وغادرن نضلة في معرك * يجرُّ الاسنّـــة كالمحتطب

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جنّ ليله * مصافي المشاش آلفاً كل مجزر
يعدّ الغنى من نفسه كلّ ليلة * أصاب قراها من صديق ميسّر
ينام عشاءً ثم يصبح ناعسا * يحتّ الحصا عن جنبه المتعفّر
يعين نساءَ الحيّ ما يستعنّه * ويمسي طليحاً كالبعير المحسّر
ولكن صعلوكا صفيحةُ وجهه * كضوء شهاب القابس المتنوّر
مطلّاً على اعدائه يزجرونـــه * بساحتهم زجر المنيح المشهّر
اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه * تشوّف اهل الغائب المتنظّر
فذلك ان يلقَ المنية يلقهـــا * حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وقال عنترة

تركتُ بني الهجيم لهم دوارٌ * اذا تمضي جماعتهم تعودُ
تركت جُرَيّةَ العمريَّ فيــه * شديدُ العير معتدلٌ سديدُ
فان يبرأ فلم انفث عليـــه * وان يفقد فحقّ له الفقودُ
وما يدري جُرَيّةُ انّ نبلي * يكون جفيرها البطلُ النجيدُ

وقال قيس بن زهير

تعلّمْ انّ خير الناس ميْتٌ * على جفر الهباءة لا يريمُ
ولو لا ظلمه مازلتُ ابكي * عليه الدهرَ ما طلع النجومُ
ولكنّ الفتى حملَ بن بدر * بغى والبغيُ مرتعُه وخيمُ
اظنّ الحلم دلّ عليّ قومي * وقد يُستجهلُ الرجلُ الحليمُ
ومارستُ الرجال ومارسوني * فمعوجّ عليّ ومستقيـــمُ

وقال مساور بن هند

سائل تميما هل وفيت فانني * اعددت مكرمتي ليوم سباب
واخذت جار بني سلامة عنوة * فدفعت ربقته الى عتاب
وجلبته من اهل ابضة طايعا * حتى تحكم فيه اهل اراب
قتلوا ابن اختهم و جار بيوتهم * من حينهم و سفاهة الالباب
عذرت جذيمة غير اني لم اكن * ابدا لأوف عذرة اتوابي
و اذا فعلتم ذلكم لم تتركوا * احدا يذب لكم عن الاحساب

وقال العباس بن مرداس السلمي

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه * ولو حل ذا سدر و اهلي بعسجل
رسول امرء يهدي اليك رسالة * فان معشر جادوا لعرضك فابخل
و ان بوؤك مبركا غير طائل * غليظا فلا تنزل به و تحول
و لا تطمعا ما يعلفونك انهم * اتوك على قرباهم بالمثمل
ابعد الازار مجسدا لك شاهدا * اتيت به في الدار لم يتزيل
اراك اذا قد صرت للقوم ناضحا * يقال له بالغرب ادبر و اقبل
فخذها فليست للعزيز بخطة * و فيها مقال لامرء متذلل

وقال ايضا

اتشهد ارماحا بايدي عدونا * و تترك ارماحا بهن تكابد
عليك بجار القوم عبد بن حبتر * فلا ترشدن الا و جارك راشد
فان غضبت فيها حبيب بن حبتر * فخذ خطة ترضاك فيها الاباعد
اذا طالت النجوى بغير اولي النهى * اضاعت و اصغت خد من هو فارد
فحارب فان مولاك حارد نصره * ففي السيف مولى نصره لا يحارد

و قال ايضا و هي من المنصفات

فلم ارمثل الحي حيا مصبَّحا * و لا مثلنا يوم التقينا فوارسا
أكَرَّ و احمى للحقيقة منهمُ * و أضربَ منّا بالسيوف القَوانسا
اذا ما شددنا شَدة نَصَبوا لنا * صدورَ المَذاكي والرماحَ المَداعسا
اذا الخيل جالت عن صريعٍ نَكُرُّها * عليهم فما يَرجعن الا عوابسا

و قال عبد الشارق بن عبد العزي الجهني

الا حُيِّيتِ عنا يا رُدينا * نُحَيّيها و ان كرُمَت علينا
رُدينةُ لورأيتِ غداةَ جئنا * على اضماتنا و قد اختوينا
فارسَلْنـــا ابا عَمرو ربيئـــا * فقال الا انعموا بالقوم عينا
و دَسُّوا فارسا منهم عِشاءً * فلم نَغدِر بفارسهم لَدَينا
فجاءوا عارضا بَرِدا و جئنا * كمثل السيل نَركَب وازِعينـــا
تنادوا يالَ بُهثةَ اذ رأونا * فقلنا أحسِني مَلأً جُهينا
سمعنا دعوةً عن ظهر غيبٍ * فجُلنـــا جولة ثم ارعوَينا
فلما أن تَواقفنـــا قليلا * انخنـا للكـــلاكل فارتمَينـا
فلما لم نَدَع قوسا و سَهما * مشينا نحوهم و مشَوا الينا
تلألُؤَ مُزنة بَرَقت لأُخرى * اذا حَجَلوا باسياف رَدَينا
شَدَدنا شَدّة فقتلتُ منهم * ثلثة فتية و قتلتُ قَينا
و شَدوا شدة أُخرى فجَرّوا * بارجل مثلهم و رموا جُوينا
و كان اخي جُوين ذا حفاظ * و كان القتل للفتيان زَينا
فابوا بالرمـــاح مكسَّرات * و أُبنا بالسيوف قد انحنينا
فباتوا بالصعيد لهم أُحاحٌ * و لو خَفَّت لنا الكَلمى سرَينا

وقال بشر بن ابي بن حمام
العبسي لبني زهير بن حذيمة

ان الرباط النُكْدَ من آل داحس * آبَيْنَ فما يُفلحن يومَ رِهانِ
جَنَبن باذن الله مَقتَل مالك * و طَرحن قيسا من وراء عُمانِ
نُطمن على ذات الاصاد و جمعكم * يَرون الاذى من ذلّة و هَوانِ
سيُمنَع منک السبق ان كنت سابقا * و تُقتَل ان زَلّت بك القَدَمانِ

وقال علاق بن مروان بن الحكم

هُمُ قطعوا الارحام بيني و بينهم * و اَجَروا اليها و استَحلّوا المَحارِما
فيا ليتهم كانوا لاخرى مكانها * و لم تلدي شيّا من القوم فاطما
فما تدعي من خير عدوة داحس * و لم تنجُ منها يا ابن وَبرةَ سالما
شأمتم بها حَيَّي بغيض و غرَّبتْ * اباك فاودى حيث والى الاعاجما
و كانت نبو ذُبيانَ عزّا و اخوة * فطرتم و طاروا يضربون الجماجما
فاضحت زُهيرٌ في السنين التي مضت * و ما بعدُ لا يُدعون الا الاشائما

و قال المساور بن هند بن زهير

اودى الشبابُ فماله متقفّر * و فَقَدتُ اَترابي فاين المَعبَرُ
و ارى الغواني بعد ما اوجهنني * اَعرضن ثُمّتَ قلن شيخ اَعورُ
و رأين راسي صار وجها كلّه * الا قفا ي و لحيةً ما تُضفَرُ
و راين شيخا قد تحنى ظَهرُه * يَمشي فيُقعَس او يُكبّ و فيعثُرُ
لما رايتُ الناس هَرّوا فتنةً * عمياءَ تُوقَد نارُها و تُسعَرُ
و تَشعّبوا شُعَبا فكل جزيرة * فيها امير المؤمنين و منبرُ
و لَتَعلَمن ذُبيانُ ان هي اَعرضت * اَنّا لنا الشيخُ الاغرّ الاكبرُ
و لنا قناة من ردينة صدقةٌ * زوراء حاملُها كذلك اَزوَرُ

و قال عروة بن الورد العبسي

قلتُ لقوم في الكنيف تروّحوا * عشية بتنا عند ماوانَ رُزَّحِ
تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم * الى مستراح من حمام مبرّحِ
ومن يكُ مثلي ذا عيال ومقترا * من المال يَطرَحْ نفسَه كلَّ مَطرَحِ
ليبلغ عذرا او يُصيب رغيبةً * و مُبلغ نفس عذرَها مثل مُنجحِ

و قال ابو الابيض العبسي

الا ليتَ شعري هل يقولنّ فوارس * وقد حان منهم يوم ذاك قفولُ
تركنا ولم نُجنن من الطير لحمَهُ * ابا الابيض العبسيّ وهو قتيلُ
وذي أمَل يرجو تُراثي وانّ ما * يَصير له مني غدا لقليلُ
و ما ليَ مال غيرُ دِرع و مغفَرٍ * و ابيضُ من ماء الحديد صقيلُ
و اسمرُ خطّيّ القناة مثقَّف * و اجردُ عُريانُ السَّراة طويلُ
اقيه بنفسي في الحُروب واتّقي * بهاديه اني للخليل وَصولُ

و قال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع نبو زياد * ذمارَ ابيهم فيمن يُضيعُ
بنو جنّيّة ولدت سيوفا * صوارمَ كلُّها ذَكَرٌ صنيعُ
شرى وُدّي و شكري من بعيد * لآخر غالب ابدا ربيعُ

وقال هدبة بن خشرم

انّي من قُضاعةَ من يكِدْها * اكده وهي مني في امانِ
ولستُ بشاعر السَّفساف فيهم * و لكن مِدرهُ الحرب العَوانِ
ساهجو من هجاهم من سِواهم * و أُعرِض منهمُ عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

مَعاذَ الاله ان تنوح نساؤنا * على هالك اوان نَضِجَّ من القتلِ

تراعُ السيوف بالسيوف احَلّنا * بارض براح ذي أراك وذي أثلِ
فما ابقت الايام ملمالِ عندنا * سوى جذمِ أذوادٍ محذّفة النسل
ثلثة أثلاث فاثمانُ خَيْلنا * واقواتُنا و ما نسوق الى القتلِ

وقال المثلم بن عمرو التنوخي

انّي ابى الله ان اموت و في * صدريَ هَمّ كانه جَبَلُ
يمنَعني لذة الشراب و ان * كان قطابا كانه العَسَلُ
حتى ارى فارسَ الصَموت على * اكساء خيل كانها الابلُ
لا تحسَبَنّي محجّلا سَبط الساقين ابكي ان يَظلَع الجَمَلُ
انّي امرؤٌ من تَنُوخَ ناصره * محتمل في الحروب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع * فكل مَخاضات الفُرات مَعابرُ
و انّي اذا ضَنّ الاميرُ باذنه * على الاذن من نفسي اذا شئت قادرُ

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَقَ قيس عليَّ البلا * دَ حتى اذا اضطرمتْ اَجذَما
جَنيْةُ حرب جناها فما * تُفرّجَ عنه و ما اُسلما
غداة مررت بآلِ الربا * ب تُعجّل بالركض ان تُلجما
فكفنا فوارسَ يوم الهريـ * ـر اذ مال سرجك فاستقدما
عطَفنا وراءك افراسنا * و قد اَسلَمَ الشَفَتان الفَما
اذا نَفَرت من بياض السيو * ف قلنا لها اَقدمي مُقدَما

وقال الشنفرى الازدي

لا تقبرُوني اِنّ قبري محرّمٌ * عليكم ولكن اَبشري اُمّ عامرِ
اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري * وغُودر عند الملتقى ثَمّ سائري

هنالک لا ارجو حیٰوة تسُرني * سَجيسَ الليالي مُبسلا بالجرائر

وقال تابط شرا

و قالوا لها لا تنكحيه فانه * لاول نَصل ان يُلاقي مَجمَعا
فلم تر من راي فتيلا و حاذرت * تأيُّمَها من لابس الليل اَروَعا
قليلُ غرار النوم اكبرُ همّه * دمُ الثار او يَلقى كَميّا مسفّعا
يماصعه كلٌّ يشجِّع قومَه * و ما ضربُه هامَ العدى ليُشجَّعا
قليلُ ادّخار الزاد الا تَعلّةً * فقد نشز الشُّرسوفُ والتَصق المِعا
يَبيت بمَغنى الوحش حتى اَلِفْنَه * ويُصبح لا يَحمي لها الدهرَ مَرتَعا
على غِرّة او نُهزة من مُكانس * اَطال نِزال القوم حتى تَسعسعا
و من يَغُر بالاعداء لابد اَنه * سيَلقى بهم من مَصرَع الموت مصرعا
رابن فتى لا صيدُ وحش يُهمّه * فلو صافحتْ انسا لصا فحنَه معا
و لكن ارباب المَخاض يشُفهم * اذا افتقروه واحدا او مشيَّعا
و اني و ان عُمّرتُ اَعلَم انني * سأَلقى سِنان الموت يبرُق اَصلَعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوتُ نبي قيس اليّ فشمّرتْ * خنا ذيذُ من سعد طِوالُ السواعد
اذا ما قلوب القوم طارت مَخافة * من الموت ارسَوا بالنُفوس المَواجد

و قال سعد بن مالك بن ضبيعة

يا بُوس للحرب التي * وَضَعتْ اَراهطَ فاستراحُوا
والحرب لايَبقى لِجا * حمها التَخيلُ و المراحُ
اَلا الفتى الصبّارُ في النَجَدات و الفرسُ الوَقاحُ
و النثرةُ الحَصداءُ و البَيضُ المكلّلُ و الرماحُ
و تَساقُطُ الاَوشاظ و الذَّنَبات اذ جُهِدَ الفِضاحُ

و الكرّ بعدَ الفرّ اذ * كُرِهَ التقدّمُ و النطاحُ
كشفتْ لهم عن ساقها * و بدا من الشرّ الصّراحُ
فالهمْ بَيضاتُ الخُدُو * رِ هناك لا النَّعَمُ المُراحُ
بئسَ الخلائفُ بعدَنا * اولادُ يَشكُرَ و اللّقاحُ
من صَدّ عن نيرانها * فانا ابنُ قيسٍ لابَراحُ
صبرًا بني قيسٍ لها * حتى تُريحوا او تُراحوا
انّ الموائلَ خوفَها * يعتاقه الاَجلُ المُتاحُ
هيهات حالَ الموتُ دو * نَ الفوتِ وانتُضيَ السلاحُ
كيف الحيٰوة اذا خَلَتْ * منّا الظواهرُ و البطاحُ
اين الاَعزّةُ و الاَسِـــنّةُ عند ذلك و السّماحُ

و قال جحدر بن ضبيعة بن قيس

قد يَئمتْ بنتي و آمتْ كَنّتي * و شعثتْ بعد الدهان جُمّتي
رُدّوا عليّ الخيلَ اِن اَلَمّتِ * اِن لم يناجزها فجُزّوا لِمّتي
قد علمتْ والدةٌ ما ضَمّتِ * ما لَفّفتْ في خِرَقٍ و شَمّتِ
اذا الكُماةُ بالكماة التفّتِ * امُخدَجٌ في الحربِ ام اَتَمّتِ

و قال شماس بن اسود الطهوي لجحدري بن ضمرة

اغَرّكَ يوما ان يقال ابنُ دارمٍ * وتُقصى كما يُقصى من البَركِ اَجرَبُ
قصيّ فيكُم قيسٌ بما الحقّ غيرهُ * كذلك يحزوكَ العزيزُ المدرّبُ
فانّ الى قيسِ بن حسّانَ ذَودَهُ * وما نيلَ منك التمرُ اوهو اطيبُ
فالّا تَصلْ رِحمَ ابنَ عمرو بن مرثَدٍ * يعلمْكَ وصلَ الرحمِ عَضبٌ مجرّبُ

و قال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو

وجدنا ابانا حلّ في المجد بيتَه * و اعيى رجالا آخَرين مَطالعُهْ

فمن يَسْعَ مِنّا لايَنَلْ مثلَ سَعيِه * ولكن متى ما يَرتحل فهو تابعُهْ
يسودُ ثنانا مَن سِوانا و بَدؤُنا * يسودُ معَدّاً كلَّها لا تدافعُهْ
ونحن الذين لايروَّع جارُنا * و بعضُهمُ للغدرِ صُمٌّ مَسامعُهْ
ندهدق بَضعَ اللَّحم للباعِ و النَّدى * و بعضُهمُ تَغلي بذَمٍّ مَناقعُهْ
ويحلُبُ ضِرسَ الضيفِ فينا اذا شتا * سَديفَ السَدامِ تَستريه اصابعُهْ
منَعنا حِمانا و استباحت رماحُنا * حِمى كلّ قومٍ مستجيرٍ مَراتعُهْ

و قال حجر بن خالد ايضا

لعمرُك ما أَبِيَّاءُ بن عبدٍ * بذي لونين مختلفِ الفَعالِ
غـداةَ اتاه جَبّـارٌ بادٍ * معضّلة وحادَ عن القتالِ
نفَضَّ مَجامعَ الكتفَينِ منه * بابيضَ ما يُغَبّ عن الصّقالِ
فلو أنّا شَهدنا كم نصرنا * بذي لَجَبٍ أزَبَّ من العَوالي
و لكنا نأينـا و اكتفَيتم * و لاينأى الحَفيُّ عن السُّؤالِ

و قال غسان بن وعلة

اذا كنتَ في سَعدٍ و أُمُّكَ منهمُ * غريبا فلا يغرُرْكَ خالُكَ من سَعْدِ
فانّ ابنَ اختِ القومِ مُصغًى اناؤُهُ * اذا لم يزاحِمْ خالَهُ بأبٍ جَلْدِ

و قال بعض بني جهينة في وقعة كلب و فزارة

ألاهل اتى الانصارَ أنّ ابنَ بحدلٍ * حُميداً شَفى كلبا فقرّت عيونُها
وأنزلَ قيسا بالهوانِ و لم تكن * لتُقلِعَ الّا عندَ امرٍ يُهينُها
فقد تُرِكتْ قتلى حُميدِ ابنِ بحدلٍ * كثيرا ضَواحيها قليلا دَفينُها
فانّا و كلبًا كاليدين متى تقعْ * شمالُكَ في الهيجا تُعنْها يمينُها

و قال المنخل بن الحارث اليشكري

إنْ كنتِ عاذلتي فسيري * نحو العراقِ و لا تحوري

لاتسألي عن جُلّ مالي * و انظري كرَمي و خيري
و سوارِبِ كُوارِ حَرّ الفارِ أحلاس الذُكورِ
شَدّوا دوابِرَ بَيْضهم * في كلّ مُحكَمة القتيرِ
واستلأموا و تَلَبَّبوا * انِ التَّلبُّبَ للمُغيرِ
و على الجيادِ المُضمرا * ت فوارسٌ مثلُ الصُقورِ
يخرُجْنَ من خلَلِ الغُبارِ * يَجفْنَ بالنَّعَمِ الكثيرِ
اقررت عيني من اُولئك * و الفوائح بالعبيرِ
و اذا الرياح تناوحَتْ * بجوانب البيت الكسيرِ
اَلفَيتني هَشّ اليدَينِ * بمَرّي قِدحي اوشَجيري
و لقد دخلتُ على الفتا * ة الخدرَ في اليوم المَطيرِ
الكاعِبِ الحَسناءِ ترْ * فُل في الدِمَقسِ وفي الحريرِ
فدفعتُها فتدافعتْ * مشيَ القَطاة الى الغديرِ
و لَثمتُها فتنفسَتْ * كتنفسِ الظَبْي الغَريرِ
فدنت و قالت يا متَخّلُ * ما بجسمك من حَرورِ
ما شفَّ جِسمي غيرُ حُبِك * فاهدئي عنّي وسيري
و اُحبّها و تحبني * و يُحِبُّ ناقتَها بَعيري
و لقد شرِبتُ من المُدا * مة بالصغير و بالكبيرِ
فاذا انتشيتُ فانّني * ربُّ الخَوَرْنَق و السَّديرِ
و اذا صَحَوتُ فانّني * ربُّ الشُويهة و البَعيرِ
يا هندُ من لمتيّم * يا هند للعاني الاسيرِ
يعكُفنَ مثلَ أساوِد التَّنُّوم لم تُعكَف بزورِ

و قال باعث بن صريم اليشكري

سائل أُسَيْدَ هل ثأرتُ بوايلٍ • أم هل شفيتُ النفسَ من بَلبالها
اذ أرسلوني مائحًا بدلائهم • فملأتُها عَلَقًا الى أسبالها
انّي ومَن سمكَ السماءَ مكانَها • و البدرَ ليلةَ نصفها و هلالها
آليتُ أثقفُ منهمُ ذا لحيةٍ • ابدًا فتنظر عينُه في مالها
و خمارِ غانيةٍ عقدتُ براسها • أصلًا و كان منشّرًا بشمالها
و عقيلةٍ يسعى عليها قيّمٌ • متغطرسٌ أبديتُ عن خلخالها
و كتيبةٍ سُفعِ الوجوهِ بواسلٍ • كالأسد حين تذبُّ عن أشبالها
قد قُدتُ اول عُنفوانِ رعيلها • فلففتُها بكتيبةٍ امثالها

و قال الفند الزماني

ايا طعنةَ ما شيخٍ • كبيرٍ يفَنٍ بالِ
تُقيم المأتمَ الأعلى • على جهدٍ و اعوالِ
و لولا نبلُ عوضٍ في • حُظُبّايَ و اوصالي
لَطاعنتُ صدورَ الخيل طعنًا ليس بالآلي
ترى الخيل على آثا • رصهري في السنا العالي
و لا تُبقي صروفُ الدهر انسانا على حال
تَفتّيتُ بها اذ كـ • ـرِه الشِّكّةَ أمثالي
كجيب الدفنس الورها • ء ريعتْ بعد اجفالِ

و قال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك مَن يدنوا و ترجو • مودّتَه و ان دُعيَ استجابا
اذا حاربتَ حارَبَ مَن تُعادي • و زادَ سلاحُه منكَ اقترابا
و كنتُ اذا قَرِيني جاذبته • حِبالي مات او تَبِعَ الجِذابا

فانْ اَهلك فذي حَنَقٍ لَظَاهُ * عليَّ تكادُ تلتهبُ التهابا
مخفضتَ بدلوه حتى تحسّى * ذنوبَ الشرِّ مَلاءً او قرابا
بمثلي فاشهد النجوى و عالنْ * بيَ الاعداءَ و القومَ الغضابا
فانَّ انموعدي يرونَ دوني * أُسودَ خفيّةَ الغُلبَ الرقابا
كانَّ على سواعدهنَّ وَرساً * علا لونَ الاشاجع او خضابا

وقال سلمي بن ربيعة من بني السيد بن ضبة

حلّتْ تُماضرُ غُربةً فاحتلّت * فَلْجاً و اهلُكَ باللوى فالحلّت
و كانَّ في العينينِ حَبَّ قرنفلٍ * او سُنْبلاً كحلتْ به فانهلّت
زعمتْ تُماضرُ انّني امّا امُتْ * يسددْ أُبَيْنُوها الاصاغرُ خَلّتي
تَرِبتْ يداكِ وهل رأيتِ لقومهِ * مثلي على يُسري و حين تعلّتي
رجلا اذا ما النائبات غشينَهُ * اَكفى لمُعضلةٍ وانْ هي جلّت
و مُناخِ نازلةٍ كفيتُ وفارسٍ * نَهلتْ قناتي من مَطاهُ وعلّت
و اذا العَذارى بالدخان تقنّعتْ * و استعجلتْ نَصبَ القدورِ فملّت
دارت بأرزاق العُفاة مَغالقٌ * بيديَّ من قَمعِ العشارِ الجلّت
و لقد رأبتُ ثأى العشيرةِ بينها * و كفيتُ جانيَها اللّتيّا و الّتي
وصفحتُ عن ذي جهلها ورفدتُها * نُصحي ولم تُصب العشيرةَ زلّتي
و بَغيتُ مولاي الاحمَّ جريرتي * وحبستُ سائمتي على ذي الخلّت

وقال ابي بن سلمي بن ربيعة بن زبان الضبي

و خيلٍ تلافيتُ رَيعانَها * بعجلزةٍ جَمَزى المدخَرْ
جمومِ الجِراء اذا عُوقبتْ * و ان نُوزقتْ برّزت بالحُضرْ
سَبوحٍ اذا اعترضتْ في العِنان * مَروحٍ ململمةٍ كا الحجَرْ
دُفعنَ على نَعَمٍ بالبِسرا * قِ من حيث افضى به ذو شَمِرْ

فلو طار ذو حافر قبلها * لطارت و لكنه لم يطر
فما سوذنيق على مربئ * خفيف الفواد حديد المنظر
رأى ارنبا سنحت بالفضاء * فبادرها ولجات الخمر
باسرع منها و لا منزع * يقمصه ركضه بالوتر

و قال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي

تآلى ابن اوس حلفة ليردني * على نسوة كانهن مفائد
قصرت له من صدر شولة انما * ينجي من الموت الكريم المناجد
دعاني ابن مرهوب على شنئ بيننا * فقلت له ان الرماح مصائد
و قلت له كن عن شمالي فانني * ساكفيك ان ذاد المنية ذائد

و قال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبى

لقد علمت عوذ و بهثة انني * بوادي حمام لا احاول مغنما
و لكن اصحابي الذين لقيتهم * تعادوا سراعا و اتقوا بابن ازنما
فركبت فيه اذ عرفت مكانه * بمنقطع الطرفاء لدنا مقوما
ولو ان رمحي لم يخنذي انكساره * جعلت له من صالح القوم توأما
واو ان في يمنى الكتيبة شدتي * اذا قامت العوجاء تبعت مأتما

و قال ايضا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها * فشب الاله الحرب بين القبائل
واوقد نارا بينهم بضرامها * لها وهج للمصطلي غير طائل
اذا حملتني و السلاح مشيحة * الى الروع لم اصبح على سلم وايل
فدى لفتى القى الي براسها * تلادي و اهلي من صديق وجامل

و قال شمعلة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

و يوم شقيقة الحسنين لاقت * بنو شيبان آجالا قصارا

شككنا بالرماح و هُنَّ زورٌ * صِماخَي كَبْشهم حتى اسْتدارا
فخَرَّ على الآلاءة لم يوسَّد * و قد كان الدماءُ له خِمارا

و قال حسيل بن سجيح الضبي

لقد عَلِمَ الحيُّ المصبَّحُ انَّني * غَداةَ لَقِينا بالشريف الأحامسا
جعلتُ لَبانَ الجَونِ للقوم غايةً * من الطعنِ حتى آضَ احمرَ وارِسا
وأرهبتُ أُولى القوم حتى تَنَهْنَهوا * كما ذُدتُ يوم الوِردِ هِيماً خوامسا
بمُطَّرِدٍ لَدنٍ صِحاحٍ كُعوبُهُ * وذي رونقٍ عَضْبٍ يقُدُّ القوانسا
و بيضاء من نَسجِ ابنِ داوُدَ نَثرةٍ * تخيَّرتُها يومَ اللقاءِ الملابسا
و حرميَّةٍ منسوبةٍ و سَلاجمٍ * خِفافٍ تَرى عن حَدّها السمَّ قالسا
فمازلتُ حتى جَنَّني الليلُ عنهم * اطَرِّفُ عنّي فارسا ثم فارسا
ولا يَحمَد القومُ الكرامُ اخاهمُ الـ * ـعَتيدَ السلاحِ منهم أن يمارِسا

و قال محرز بن المكعبر الضبي

نَجّى ابنَ نُعمانَ عوفاً من أَسِنَّتنا * ايغالُهُ الركضَ لما شالتِ الجِذَمُ
حتى اتى عَلَمَ الدهنا يواعِسهُ * و اللهُ اعلمُ بالصَّمانِ ما جَشِموا
حتى انتَهَوا لمياهِ الجَوفِ ظاهرةً * ما لم تَسِرْ قبلَهم عادٌ و لا إرَمُ

و قال عامر بن شفيق من بني كوز بن كعب

ألا حَلَّتْ هُنيدةُ بطنَ قَوٍّ * باقواعِ المَصامةِ فالعُيونا
فانَّكِ لو رأيتِ و لن تَرَيْهِ * اكُفَّ القومِ تَخرِقُ بالقُنِيّنا
بذي فِرقَين يومَ بنو حُبَيْبٍ * نُيُوبُهمُ علينا يحرقونا
كفاكِ النأيُ ممن لم تَرَيْهِ * ورَجّيتِ العواقبَ للبَنينا

و قال ابو ثمامة بن عازب الضبي

رَدَدتُ لضَبَّةَ اَمواهَها * و كادتْ بلادُهُمُ تُستلَبْ

بكرَ المطيِّ و اتباعهِ * و بالكور اركبه و القتبْ
أُخاصمهم مرّةً قائما * و اجثو اذا ما جثوا للركبْ
و انْ منطقٌ زلّ عن صاحبي * تعقّبتُ آخرَ ذا معتقبْ
أفرُّ من الشرّ في رخوةٍ * فكيف الفرارُ اذا ما اقتربْ

و قال ابو ثمامة ايضا

قلتُ لمُحرزٍ لمّا التقينا * تنكّبْ لا يقطّرك الزحامُ
اتسألني السويّة وسطَ زيدٍ * الا انّ السويّة ان تضاموا
فجارُكَ عند بيتك لحمُ ظبيٍ * و جاري عند بيتي لا يُرامُ

و قال عبد الله بن عنمة الضبّي

ابلغْ بني الحارث المرجوّ نصرهم * و الدهرُ يُحدث بعد المرّة الحالا
انّا تركنا فلم ناخذ به بدلا * عزا عزيزا و اعماما و اخوالا
قد كنتُ آخُذ حقّي غير مهتضم * وسطَ الرّباب اذا الوادي بهم سالا
لا تجعلونا الى مولى يحلّ بنا * عقد الحزام اذا ما لبده مالا
مولى من الخوف يُدعى وهو مشتمل * ترى به عن قتال القوم عُقّالا

و قال ابن عنمة ايضا

ما انْ ترى السيدُ زيدًا في نفوسهم * كما تراه بنو كُوزٍ و مرهوبُ
انْ تسألوا الحقّ نعطي الحقّ سائلَه * و الدرعُ محقبةٌ و السيفُ مقروبُ
و انْ ابيتم فانّا معشرٌ أُنُفٌ * لا نطعم الخسفَ انّ السمّ مشروبُ
فازجُرْ حمارك لا يرتعْ بروضتنا * اذاً يُردُّ و قيدُ العير مكروبُ
انْ تدعُ زيدُ بني ذهلٍ لمغضبةٍ * نغضبْ لزرعةَ انّ الفضل محسوبُ
و لا تكوننْ كمجرى داحسٍ لكم * في غطفان غداةَ الشعب عرقوبُ

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الضبي

الا أيها ذا النابحُ السيدَ انني * على نايها مستبسلٌ من ورائها
دَعِ السيدَ انّ السيدَ كانت قبيلةً * تقاتلُ يوم الرَوع دون نسائها
على ذاك ودّوا انني في ركيّة * تُجذّ قُوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل من طي

وقالوا قد جُننتَ فقلتُ كلّا * وربي ما جُننتُ وما انتَشيتُ
ولكني ظُلِمتُ فكدتُ ابكي * من الظــلم المبيّن او بكيتُ
فان الماء ماءُ ابي وجدي * وبيري ذو حفرتُ وذو طويتُ
وقبلك رُبَّ خصمٍ قد تمالوا * عليَّ فما هلعتُ ولا دعوتُ
ولكني نصبتُ لهم جبيني * وآلة فارس حتــى قريتُ

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سُمَيَّ بحائل * نرعى القريَّ فكامساً فالاصفرا
فالجزعَ بين ضُباعة فرُصافة * فعوارضٍ حُوَّ البسابس مُقفرا
لا ارض اكثر منك بَيضَ نعامةٍ * ومذانبا تَندى وروضا اخضرا
ومعيَّنا يحمي الصوارَ كانه * متخمِّط قَطِمٌ اذا ما بربرا
اذ تَخاف حَدرَجُنا قذفَ النوى * قبل الفساد اقامةً وتديّرا

وقال اياس بن مالك الطائي

سمونا الى جيش الحروري بعدما * تناذَرَه اعرابهم والمُهاجرُ
بجمـــع تظَلّ الاكمُ ساجدةً له * واعلامُ سلمى والهضابُ النوادرُ
فلما ادركناهم وقد قلّصت بهم * الى الحي خُوصٌ كالحَنيّ ضوامرُ
انخنا اليهم مثلهن وزادُنا * جيادُ السيوف والرماحُ الخواطرُ
كلا ثقلَيْنا طامعٌ بغنيمة * وقد قدّر الرحمنُ ما هو قادرُ

فلم ار يوما كان اكثرَ سالبًا * و مستلبًا سرباله لا يُناكَرُ
و اكثرَ منا يافعا يبتغي العلى * يضارب قِرنا دارعا و هو حاسرُ
فما كَلَّتِ الايدي و لا انأطرَ القنا * و لا عثرتْ منا الجدود العواثرُ

وقال الاخرم السنبسي

أَلَا انَّ قُرطا على آلةٍ * أَلَا انني كيدَه ما أَكيدُ
بعيدُ الولاء بعيدُ المحلّ من يَنْأَ عنك فذاك السعيدُ
و عزُّ الحصـــــل لنا بائن * بناه الأُـــــمّ و مجدٌ تليدُ
و مأثرةُ المجد كانت لنا * و أَورثَنـــاها ابونا لبيدُ
لنا باحة ضَبِسٌ نابها * يهون على حاميَيها الوعيدُ
بها قُصُبٌ هُذـــدُوانيَّةٌ * وعيص تَزاءَرُ فيه الاسودُ
ثمانون أَلْفا و لم أُحصِهم * و قد بَلغتْ رَجَّمها او تَزيدُ

و قال عبد الرحمن المعنيُّ في لقاء بني معن الحرورية

قد قارعتْ مَعنٌ قِراعًا صُابًا * قِراعَ قوم يُحسنون الضَّربا
ترى مع الروع الغلامَ الشَّطْبا * اذا احَسَّ وَجَعًا او كَرْبًا
دنا فمـــــا يَزداد الا قُربًا * تمرُّسَ الجَرباء لاقت جُربًا

و قال عبيد بن ماوية الطائي

أَلَا حيِّ ليلى و أَطلالَها * و رَملةَ رَيَّا و أَجبالَها
و أَنعِمْ بما أَرسلتْ بالَها * و نال التحيَّةَ من نالَها
واني لذو مِرّةٍ مُرّةٍ * اذا رَكِبتْ حالةٌ حالَها
اقدّم بالزَّجر قبل الوعيد * لِتَنهى القبائلُ جُهّالَها
و قافيةٍ مثل حدّ السِنا * نِ تَبقى و يَذهب من قالَها
تجوَّدتُ في مجلس واحد * قِراها و تسعين أَمثالَها

وقال جابر بن رالان السنبسي

لما رأت معشرا قلت حمولتهم * قالت سعاد اهذا مالكم بجلا
اما ترى مالنا اضحى به خلل * فقد يكون قديما يرتق الخللا
قد يعلم القوم انا يوم نجدتهم * لا نتقي بالكمي الحارد الاسلا
لكن ترى رجلا في اثره رجل * قد غادرا رجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

لم ار خيلا مثلها يوم ادركت * بني شمجى خلف اللهيم على ظهر
ابر بايمان واجرء مقدما * وانقض منا للذي كان من وتر
عشية قطعنا قرائن بيننا * باسيافنا والشاهدون بنو بدر
فاصبحت قد حلت يميني وادركت * بنو ثعل تبلي وراجعني شعري

وقال ادهم بن ابي الزعراء

قد صبحت معن بجمع ذي لجب * قيسا وعبد انهم بالمنتهب
واسدا بغارة ذات حدب * رجراجة لم تك مما يوتشب
الا صميما عربا الى عرب * تبكي عواليهم اذا لم تختضب
* من ثغر اللبات يوما والحجب *

وقال العرج بن مسهر الطائي

الى الله اشكو من خليل اوده * ثلث خلال كلها لي غائض
فمنهن الا تجمع الدهر تلعة * بيوتا لنا ياتلع سيلت غامض
ومنهن الا استطيع كلامه * ولا وده حتى يزول عوارض
ومنهن الا يجمع الغزو بيننا * وفي الغزو ما يلقى العدو المباغض
ويترك ذا الباو الشديد كانه * من الذل والبغضاء شهباء ماخض
نسائل هداك الله اي بني اب * من الناس يسعى معينا ويقارض

نقارِضُك الاموالَ و الودُّ بيننا * كانَّ القلوب راضها لك رائضُ
كفى بالقبور صارمًا لو رَعيتَه * ولكن ما اَعلنتَ بادٍ و خافضُ

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي

الم تران الورد عرَّد صدرُه * و حادَ عن الدعوى وضوء البوارقِ
و اَخرجني من فتية لم اُردِ اُبهم * فراقا و هم في مارق متضائقِ
وعضّ على فاس اللجام و عزّني * على امره اذ ردَّ اهلُ الحقائقِ
فقلتُ له لما بلوتُ بلاءَه * وانى بمتع من خليل مُفارقِ
احدِثُ من لاقيتُ يوما بلاءه * وهم يحسبون انني غير صادقِ

و قال ايضا

هاجرتي يا بنتَ آل سَعدِ * اَاَن جلبتُ لِقحةً للوَردِ
جَهلت من عنانه الممتدِّ * و نظري في عِطفه الاَلَدِّ
اذا جيادُ الخيل جاءت تردي * مملوءة من غَضَب و حَردِ

و قال ايضا

لعمرُ ابيك لا ينفكُّ منا * اخوثقةٍ يُعاش به مَتينُ
مُفيدٌ مُهلِكٌ ولِزارُ خَصم * على الميزان ذوزِنة رَزينُ
يَزيد بَنالةَ عن كل شيئٍ * و نائلةً و بعض القوم دُونُ
ا عباسُ انَّ الذي بيننا * ابى ان يجاوزه اربعُ
علائقُ من حَسَب داخلٍ * مع الالِّ و النسَبُ الارفعُ
و اَنَّ تنَية راسِ الهجا * ءِ بيني و بينك لا تُطلَعُ
و اَبغضُ اليَّ باتيانها * اذا انا لم اُتِها اُدفعُ

و قال معد بن علقمة

غُيّبتُ عن قتل الحُتات ولَيْتَني * شَهِدتُ حُتاتا حين ضُرّج بالدمِ

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة * متى ما يُقدَّمْ في الضريبة يُقدِمِ
فيَعلَمَ حيًّا مالك و لَفيفُهـا * بان لستُ عن قتل الحُتات بمُحرِمِ
فقل لزُهير ان شتَّمت سَراتَنا * فلسنا بشتّامين للمتشتِّمِ
و لكننا نابى الظلامَ و نَعتصي * بكل رقيق الشَفرتين مُصمِّمِ
و تَجهَل ايدينا و يحلُم رايُنا * و نَشتِم بالافعال لا بالتكلُّمِ
و انّ التمادي في الذي كان بيننا * بكفّيك فاستاخِر له او تَقدَّمِ

و قال بعض لصوص طي

و لما أن رايتُ ابنى شُميط * بسكّة طيّئ و الباب دوني
تجلّلتُ العصا وعلِمتُ أني * رهينُ مخيّسٍ ان أدركوني
و لو أني لَبِثتُ لهم قليلا * لجَرّوني الى شيخ بَطينِ
شديدِ مَجامعِ الكَتفين باقٍ * على الحَدَثان مختلِفِ الشُؤونِ

و قال حريث بن عناب بن مطر

لما رايتُ العبد نَبهانَ تاركي * بلَمّاعةٍ فيها الحوادث تَخطُرُ
نُصرتُ بمنصور و بابنَيْ معرِّض * و سَعد و جَبّار بل الله يَنصُرُ
و للّه اعطاني المودّة منهمُ * و ثبّتَ ساقي بعد ما كدت اعثُرُ
اذا رَكِب الناس الطريقَ رايتَهم * لهم قائد اعمى و آخَر مُبصِرُ
لهم مَنطِقان يَفرق الناسُ منهما * ولَحنان معروفٌ و آخَر مُنكَرُ
لكل بني عمرو بن عَوف رِباعة * و خيرهُمُ في الخير و الشر بُحتُرُ

و قال ابان بن عبدة

اذا الدين اودى بالفساد فقل له * يَدَعنا و راسا من مَعدٍّ نصادِمُهْ
ببيض خِفاف مُرهَفات قواطع * لداود فيها اثُرُه و خواتمُهْ
و زُرقٍ كستها ريشَها مَضرَجيّةٌ * أثيثٌ خوافي ريشها و قوادمُهْ

بجيش تَضِلُّ البُلْقُ في حَجَراته * بيَثْرِبَ أُخراه و بالشام قادِمُهْ
اذا نحن سرنا بين شرق و مغرب * تحرَّكَ يقظانُ التراب و نائمُهْ

و قال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل

رأتني ومن لُبسي المَشيبُ فأَمَّلتْ * غَنائي فكوني آملا خير آملِ
لئن فَرِحتْ بي مَعقلُ عند شَيبتي * لقد فرحت بي بين ايدي القوابلِ
أَهَلَّ به لما استَهلَّ بصوته * حِسانُ الوجوه لَيِّناتُ الانامل

و قال قوال الطائي

قُولا لهذا المرء ذو جاءَ ساعيا * هَلُمَّ فان المَشرَفيَّ الفرائضُ
و انَّ لنا حمضا من الموت مُنقَعا * وانك مُختَلٌّ فهل انت حامضُ
اظُنُّك دون المال ذو جئتَ تبتغي * ستَلقاك بِيضٌ للنفوس قوابضُ

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

صَبا قلبي و مال اليك ميلا * و أَرَّقني خيالُكِ يا أُثَيلا
يَمانيةٌ تُلِمُّ بنا فتُبدي * دقيقَ محاسنٍ و تُكِنُّ غَيلا
ذريني ما أَمِنَّ بنات نعش * من الطَّيف الذي يَنتاب ليلا
و لكن ان اردتِ فهيِّجينا * اذا رمَقتْ باعينها سُهيلا
فانكِ لو رأيتِ الخيل تعدو * عوابسَ يَتَّخذن النقعَ ذَيلا
رأيتِ على متون الخيل جِنًّا * تُفيد مَغانما و تُفيت نَيلا

و قال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصه * ياوي فياوي اليه الكلب و الرُّبَعُ
و لا العسيف الذي يَشتد عُقبتَه * حتى يَبيت و باقي نَعله قِطَعُ
لا يَحمل العبدُ فينا فوق طاقته * و نحن نحمل ما لا تحمل القَلَعُ
منا الأَناة و بعض القوم يَحسبنا * انّا بِطاء و في ابطائنا سِرَعُ

و قال عمرو بن مخلاة الكلابى

و يوم ترى الرايات فيه كانها * حوائم طير مستدير و واقع
اصابت رماح القوم بشرا و ثابتا * و حزنا و كل للعشيرة فاجع
طعنا زيادا في استه و هو مدبر * و ثورا اصابته السيوف القواطع
و ادرك هماما بابيض صارم * فتى من بني عمرو طوال مشائع
و قد شهد الصفين عمرو بن محرز * فضاق عليه المرج و المرج واسع
فمن يك قد لاقى من المرج غبطة * فكان لقيس فيه خاص و جادع

و قال زفر بن الحارث

افي الله اما بحدل و ابن بحدل * فيحيى و اما ابن الزبير فيقتل
كذبتم و بيت الله لا تقتلونه * و لما يكن يوم اغر محجل
و لما يكن للمشرفية فوقكم * شعاع كقرن الشمس حين ترجل

و قال حسان بن الجعد

ابلغ بني خازم اني مفارقهم * و قائل لجمالي غدوة بيني
اني امرء غرض من كل منزلة * لا شدتي تبتغى فيها و لا ليني

و قال القتال الكلابى

اذا هم هما لم ير الليل غمة * عليه و لم تصعب عليه المراكب
قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت * منازله تعتس فيها الثعالب
جليد كريم خيمه و طباعه * على خير ما تبنى عليه الضرائب
اذا جاع لم يفرح باكلة ساعة * و لم يبتئس من فقدها و هو ساغب
يرى ان بعد العسر يسرا و لا يرى * اذا كان يسر انه الدهر لازب

و قال اوس بن حبناء

اذا المرء اولاک الهوان فاوله * هوانا و ان كانت قريبا اواصره

فان انت لم تَقدِر على ان تُهينه * فدَعْهُ الى اليوم الذي انت قادِرُهْ
وقارِبْ اذا ما لم تكن لك حيلة * وصمِّمْ اذا ايقنتَ انك عاقِرُهْ

وقال آخر

اني اذا ما القوم كانوا انجِيَهْ * واضطرب القومُ اضطراب الارشِيَهْ
وشُدَّ فوق بعضهم بالاروِيَه * هناكِ اَوصِيني ولا تُوصِي بِيَهْ

وقال المتلمس

الم تـر ان المرءَ رَهنُ منية * صريعٌ للعافي الطير او سوف يُرمَسُ
فلا تَقبَلن ضيما مخافةَ ميتَة * وَمُوتَنْ بها حرا وجلدك املسُ
فمن طَلَب الاوتار ما حَزَّ انفَهُ * قصيرٌ وخاض الموتَ بالسيف بَيْهَسُ
نَعامةُ لما صَرَعَ القومُ رَهطَه * تَبَيَّنَ في اثوابه كيف يَلبَسُ
وما الناس الا ما رأوا وتَحدَّثوا * وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا
الم ترانّ الجَون اَصبحَ راسيا * تُطيف به الايام ما يَتَأَيَّسُ
عصى تُبَّعا ايام اُهلكتِ القُرى * يُطان عليه بالصفيح ويُكلَسُ
هلم اليها قد اثيرت زروعُها * وعادت عليها المَنجَنون تَكَدَّسُ
وذاك اوانُ العِرض حيٌّ ذُبابهُ * زنابيرُهُ والازرق المتلمِّسُ
يكون نذير من ورائي جُنَّةً * وينصُرني منهم جُليٌّ واحمسُ
وجمعَ بني قُرَّان فاعرِض عليهم * فان يَقبَلوهَا التي نحن نُوبَسُ
فان يُقبِلوا بالودِّ نُقبِل بمثله * والا فانا نحن ابَى واشمَسُ
وان يك عنا في حُبَيْب تثاقُلٌ * فقد كان منا مِقنَب ما يعرِّسُ

وقال سعد بن ناشب

تُفنِّدني فيما ترى من شَراسَتي * وشدةِ نفسي امُّ سعد وما تدري
فقلتُ لها ان الكريم وان حلا * لَيُلفى على حال امرَّ من الصبرِ

وفي اللين ضعف و الشراسة هيبة * ومن لم يهب يحمل على مركب وعر
ومابي على من لان لي من فظاظة * ولكنني فظ ابي على القسر
اقيم صغا ذي الميل حتى اردة * واخطمه حتى يعود الى القدر
فان تعذليني تعذلي بي مرزءً * كريم نثا الاعسار مشترك اليسر
اذا هم القى بين عينيه عزمه * و صمم تصميم السريجي ذي الاثر

وقال ايضا

لا توعدنا يا بلال فاننا * وان نحن لم نشقق عصا الدين احرار
و ان لنا اما خشيناك مذهبا * الى حيث لا تخشاك والدهر اطوار
فلا تحملنا بعد سمع وطاعة * على غاية فيها الشقاق او العار
فانا اذا ما الحرب القت قناعها * بها حين يجفوها بنوها لابرار
و لسنا بمحتلين دار هضيمة * مخافة موت ان بنا نبت الدار

و قال قراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب * فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحبه بالنصر قوم اعزة * مقاحيم في الامر الذي يتهيب
تهضمه ادنى العدو ولم يزل * وان كان عضا بالظلامة يضرب
فآخ لحال السلم من شئت واعلمن * بان سوى مولاك في الحرب اجنب
و مولاك مولاك الذي ان دعوته * اجابك طوعا والدماء تصبب
فلا تخذل المولى و ان كان ظالما * فان به تثأى الامور و ترأب

و قال زاهر ابو كرام التيمي

لله تيم اي رمح طراد * لاقى الحمام به و نصل جلاد
و محش حرب مقدم متعرض * الموت غير معرد حياد
كالليث لا يثنيه عن اقدامه * خوف الردى و قعاقع الايعاد

مَذِلٍ بمهجته اذا ما كذَّبت * خوفَ المنية نَجدةُ الأَنجاد
ساقيتُه كاسَ الردى باسنة * ذُلُقٍ مؤلّلة الشفـار حداد
فطعَنتُه والخيل في رَهَجِ الوغا * نجلاءَ تَنضحُ مثلَ لون الجادي
فكانما كانت يدي من حتفه * لما انثنيتُ له على ميعاد
يهوي و جائشُهـا يفور بمُزبِدٍ * من جوفه متتـابعِ الازباد

و قال عمرو القنا

القائلين اذا هم بالقَنا خرجوا * من غمرة الموت في حَوماتها عودوا
عادوا فعادوا كراما لا تَنـابلةٌ * عند اللقـاء ولا رُعش رَعاديدُ
لا قوم اكرمُ منهم يوم قال لهم * محرِّضُ الموت عن اَحسابكم ذودوا

و قال الفرزدق

ان تُنصفونا يالَ مروانَ نَقترِبْ * اليكـم و الّا فأْذَنوا ببعـاد
فانّ لنا عنكم مَزاحا و مَذهبا * بعيس الى ريح الفلاة صواد
مخيَّسةٍ بزلٍ تَخايلُ في البُرى * سَوارٍ على طول الفلاة غواد
وفي الارض عن ذي الجور مَنأًى ومَذهَبٌ * وكل بلاد اوطنت كبلادي
و ما ذا عسى الحجّاج يبلغ جَهدَه * اذا نحن خلّفنا حَفيرَ زِياد
فباستِ ابي الحجّاج واستِ عجوزه * عُتيدَ بَهمٍ ترتعـي بوهاد
فلو لا بنو مروانَ كان ابنُ يوسُف * كما كان عبدا من عَبيد اِيَاد
زمانَ هو العبد المُقرّ بذلّة * يُراوِحُ صبيانَ القُرى و يغادي

و قال آخر

قد عَلم المستاخرون في الوَهَلْ * اذا السيوف عرِيَتْ من الخِلَلْ
* أنّ الفِرار لا يَزيد في الاَجَلْ *

وقال شبيل الفزاري وحاربه بنو اخيه فقتلهم

ابا لَهفي علي من كنتُ ادعو * فيكفيني و ساعدهُ الشديدُ
و ما من ذِلّةٍ غُلبوا و لكن * كذاك الأُسد تَفرسها الاسودُ
فلولا انهم سَبقتْ اليهم * سوابقُ نَبلنا و هُمُ بعيدُ
لحاسَونا حِياضَ الموت حتى * تَطايرَ مِن جوانبنا شَريدُ

و قال قطري بن الفجاءة

الا ايها الباغي البراز تقَرّبنْ * اُساقكَ بالموت الذُعافَ المقشّبا
فما في تساقي الموت في الحرب سُبّةٌ * على شاربيه فاسقِني منه و اشربا

و قال دراج و كان قد طعن

شُدّي عليَّ العَصبَ اُمَّ كَهْمَسْ * و لا تهلُكْ اذرُعٌ و ارؤسْ
مقَطّعاتٌ و رِقابٌ خُنَّسْ * فانما نحن غداةَ الانحُسْ
* هيمٌ بهيم طُليت تَمرّسْ *

و قال الارقط بن رعبل بن كليب العنبري

اني و نجمًا يوم اَبرقِ مازنٍ * على كثرة الايدي لَموُتسيانِ
بلـونٍ اَمامي لَوذةً بلَبانه * و تَرهب عنا نَبعةً و يمانِ
ونَغشي منغّشي ثم نَرمي فنرتمي * ونضـرب ضربا ليس فيه تَوانِ

و قال وداك بن ثميل

نفسي فداء لبني مازن * من شُمّس في الحرب اَبطالِ
هيمٌ الى الموت اذا خُيّروا * بين تباعات و تَقتـالِ
حَمَوا حِماهم و سَمَا بينَهم * في باذخات الشَرَف العالِ

وقال سوار

اَجنوبُ اِنكِ لو رايتِ فوارسي * بالنّي حين تبادرُ الاشرارُ

سَعَةَ الطريقِ مَخافةً ان يُوسَروا * و الخيلُ تتبعهم وهم فرّار
يدعون سَوّارا اذا احمرّ القنا * و لكل يوم كريهة سَوّارُ

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

من كان اَقحَمَ او خامت حقيقتُه * عند الحفاظ فلم يُقدِم على القُحَمِ
فعُقبة بنُ زُهير يوم نازَلَه * جمعٌ من الترك لم يُحجِم ولم يَخِمِ
مشمرٌ للمَنايا عن شَواهُ اذا * ما الوَغدُ اَسبَلَ ثوبَيه على القَدَمِ
خاض الرّدى و العدى قُدما بمُنصُلِه * و الخيل تعلُكُ ثِنيَ الموت باللُجُمِ
و هم مِئُونَ اُلوفاً وهو في نَفَر * شُمّ العرانين ضرّابين للبُهَمِ

و قال اوس بن ثعلبة

جَذّامُ حَبلِ الهوى ماضٍ اذا جعَلَتْ * هَواجِسُ الهَمّ بعد النوم تَعتكرُ
و ما تَجَهَّمني ليلٌ و لا بلدٌ * و لا تكاءدَني عن حاجتي سَفَرُ

و قال آخر و قد اوقعت مازن بقوم من بني عجل
فقتلوا منهم فعدت بنو عجل على جار لبني مازن فقتلوه

اقول و سيفي في مَفارقِ اَغلَبٍ * و قد خَرَّ كالجذع السَحوق المُشذَّبِ
بك الوَجبةُ العظمى اناخت ولم تُنِخْ * بشُعبةَ فابعَدْ من صَريع ملحَّبِ
سقاه الردى سيفٌ اذا سُلّ او مضت * اليه ثنايا الموت من كل مَرقَبِ
فيا عجلُ عجلَ القاتلين بذَحلهم * غريبا ادينا من قبائلَ يَحصَبِ
جَنيتم و جُرتم اذ اخذتم بحقكم * غريبا زعَمتم مُرمِلا غيرَ مُذنِبِ
و ما قتلُ جارٍ غائبٍ عن نصيره * لطالب اَوتار بمَسلَكِ مَطلَبِ
فلم تُدرِكوا ذَحلا و لم تذهَبوا بما * فعلتم بني عِجل الى وجه مَذهَبِ
و لكنكم خفتم اسنة مازن * فنَكّبتُمُ عنها الى غير مَنكَبِ
و قد ذُقتمونا مرّةً بعد مرّةٍ * و علم بيان المرء عند المجرّبِ

و قال بغثر بن لقيط الاسدي

اَمّا حكيمُ فالتمستُ دماغهُ * و مَقيلَ هامته بحدّ المُنصُلِ
و اذا حُملتُ على الكريهة لم اقُل * بعد العزيمة ليتني لم افعلِ

و قال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من آل عمرو * و فُرسانِ المنابر من جناب
نعرّض للطعان اذ التقينا * وجوهــا لا تُعرَّض للسبـاب
فآبائي سَـراةُ بني نُميـر * و اَخوالي سراة بني كِلاب

و قال الهذلول بن كعب العنبري

تقول و صكّت نحرَها بيمينها * ابَعليَ هذا بالرحا المتقاعسُ
فقلتُ لها لا تَعجَلي و تبيّني * فَعالي اذا التَفّتْ عليّ الفوارسُ
السْتُ اُردّ القِرنَ يركَب رَدعَه * و فيه سنان ذو غِرارين نائسُ
اُحتملُ الاَوقَ الثقيلَ و اَمتري * خُلوفَ المَنايا حين فرَّ المُغامِسُ
و اَقري الهموم الطارقات حَزامةً * اذا كثُرت للطارقات الوساوسُ
اذا خام اقوامٌ تقحّمتُ غمرةً * يهاب حُمَيّاها الاَلدُّ المداعسُ
لعمر ابيك الخيرِ اِني لخادمٌ * لضيفي و اني ان رَكبتُ لفارسُ
واني لاَشري الحمدَ اَبغي رَباحَه * و اترُك قِرني وهو خزيان ناعسُ

و قالت كنزة ام شملة بن برد المنقري

ان يكُ ظني صادقا و هو صادقي * بشملةَ يحبسْهم بها مَحبِسا ازلاَ
فياشملَ شمِّر واطلُبِ القومَ بالذي * اُصبتَ و لا تَقبل قِصاصا و لا عَقلاَ

و قالت ايضا

لَهفي على القوم الذين تَجمّعوا * بذي السيد لم يَلقُوا عليّا و لا عَمرا
فان يكُ ظني صادق وهو صادقي * بشَمْلة يحبسهم بها محبسا وَعرا

و قال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريمٌ عند باب ابن مُحرِزٍ * أغَنّ عليه اليارقانِ مشوفُ
احبُّ اليكم من بيوتٍ عمادُها * سيوف و أرماح لهن حفيفُ
اقول لفتيان ضِرارٍ ابوهُمُ * و نحن بصحراء الطعان وُقوفُ
أقيموا صدورَ الخيل انّ نفوسكم * لميقاتِ يوم ما لهن خُلوفُ

و قال قبيصة بن جابر

بُنَيّيَّ هَيضَم هوجَدتُماني * بطيّا بالمحاولة احتيالي
و عاجمتُ الامور و عاجمتْني * كاني كنت في الامم الخوالي
فلسنا من بني جَدّاء بكر * و لكنا بنو جَدّ النقالِ
تَفرّى بَيضُها عنا فكنا * بني الآجال منها و الرمالِ
لنا الحصنانِ من اَجاً و سَلمى * و شرقيّا هما غيرَ انتحالِ
وتيماءُ التي من عهد عادٍ * حَميناها باطراف العوالي

و قال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته * و مَن سجيّته الاكثار و المَلَقُ
عليك بالقصد فيما انت فاعلُه * ان التخلق ياتي دونه الخُلُقُ
و موقف مثل حد السيف قمتُ به * أحمي الذمار و ترميني به الحَدَقُ
فما زَلِقتُ و لا ابديتُ فاحشةً * اذا الرجال على امثالها زَلِقُوا

و قال عامر بن الطفيل

قضى اللّه في بعض المكارهِ للفتى * برُشد و في بعض الهوى ما يحاذرُ
الم تعلَمي اني اذا الالفُ قادني * الى الجور لا أنقادُ و الالف جائرُ

و قال مجمع بن هلال

انِ اكُ ما شيخًا كبيرا فطالما * عَمرتُ و لكن لا ارى العمر يَنفعُ

مضت ماية من مَوادي فنضوتها * و خمسُ تباعُ بعد ذالك و اربعُ
و خيل كاسراب القطا قد وزعتها * لها سبل فيه المنية تلمعُ
شهدت وغُنمٍ قد حويتُ و لذةٍ * اتيتُ و ما ذا العيش الا التمتعُ
و عاثرةٍ يوم الهييما رابتُها * وقد ضمّها من داخل القلب مجزَعُ
لها غلل في الصدر ليس ببارح * شجًا نشب و العين بالماء تدمعُ
تقول وقد أفردتُها من حليلها * تعستَ كما اتعستني يا مجمّعُ
فقلتُ لها بل تعسَ امّ مجاشع * و قومك حتى خدّك اليوم اضرعُ
عبأتُ له رمحا طويلا و آلةً * كأنّ قبسَ يُعلى بها حين تُشرَعُ
و كاين تركتُ من كريمة معشرٍ * عليها الخموش ذاتَ حزنٍ تفجّعُ

و قال الاخنس بن شهاب التغلبي

ممن يك امسى في بلادٍ مُقامةٍ * بسائل اطــلالا بها لا تجاوبُ
فلابنة حطّانَ بن قيسٍ منازلٌ * كما نمّق العنوان في الرّقّ كاتبُ
تُمشّي بها حول النّعام كانها * اماء تُزجّي بالعشيّ حواطبُ
وقفتُ بها أبكي و أُشعرُ سُخنةً * كما اعتادَ محموما بخيبرَ صالبُ
خليليّ عُوجا من نجاء شِملّةٍ * عليها فتًى كالسيف اروعُ شاحبُ
خليلاي هوجاءُ النجاء شملةٌ * و ذو شُطَبٍ لايجتويه المُصاحبُ
و قدعشتُ دهرا والغُواةُ صَحابتي * اولئك خُلصانيَ الذين أُصاحبُ
قرينةَ من أسفى وقادَ حبلَه * و جاذرَ جرّاه الصديق الاقاربُ
فادّيتُ عني مااستعرتُ من الصبا * و للمال عندي اليوم راعٍ و كاسبُ
ترى رائدات الخيل حول بيوتنا * كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائبُ
لكل اناسٍ من معدٍّ عمارةٌ * عروض اليها يلجؤون و جانبُ
و نحن اناس لا حجازَ بارضنا * مع الغيث ماتلقى و من هو غالبُ

فيُغْبَقن اَهلابا و يُصبَحنَ مثلَها * فهن من التَعداء قُبّ شوازبُ
فوارسُها مِن تَغلبَ ابنة وايل * حُماةٌ كماةٌ ليس فيهم اشائبُ
هُمُ يَضربون الكَبْش يبرُق بيَضُه * على وجوه من الدماء سبائبُ
و ان قصُرتْ اسيافنا كان وصلُها * خُطانا الى اعدائنا فنضارِبُ
فللّه قوم مثلَ قومي عِصابةً * اذا اجتَمعتْ عند الملوك العصائبُ
ارى كلَّ قوم قاربوا قيدَ فَحلهم * و نحن خلَعنا قيدهَ فهو سارِبُ

و قال العديل بن الفرخ العجلي

اَلَا يا اسْلَمي ذاتَ الدماليج والعقد * و ذاتَ الثنايا الغُرّ و الفاحم الجَعد
وذاتَ اللثات الحُمّ والعارِض الذي * به اَبرقتْ عمداً بابيض كالشُّهد
كان ثنـــاياها اغتَبقـــن مُدامةً * ثوتْ حِجَجا في راس ذي قُنّة فَرد
جرى بفراق العامرية غُدوة * شواحج سود ما تعيد و ما تبدي
لعمري لقد مرت بي الطيرُ أنقا * بما لم يكن اذ مرتِ الطير من بُدّ
ظَللتُ اُساقي الموت اخوتي الأُلى * ابوهم ابي عند المَزاحة و الجِدّ
كلانا ينادي يا نِزارُ و بيننا * قَنًا من قنا الخطي اومن قنا الهند
قروم تسامى مِن نزار عليهم * مضاعَفةٌ مِن نسج داوُد و السُغد
اذا ما حَملنا حَملة مثَلوا لنا * بمُرَهفة تُذري السواعدَ من صُعد
و ان نحن نازلنـــاهُم بصوارم * ردَوا في سرابيل الحديد كما نَردي
كفى حزَنًا ان لا ازال ارى القنا * تمجّ نجيعا من ذراعي ومن عَضُدي
لعمري لين رُمتُ الخروج عليهم * بقيس على قيس وعوف على سعد
وضيعتُ عَمرا و الربابَ و دارمًا * و عَمر و بن اُدٍّ كيف اَصبِرُ عن اُدّ
لكنتُ كمهريق الذي في سقائه * لرَقراق آلٍ فوق رابية صَلد
كمُرضِعةٍ اولادَ اُخرى و ضيعتْ * بذي بطنها هذا الضلالُ عن القصد

فأوصيكما يا ابني نزار فتابعا * وصية مُفضي النُصح والصدق والودّ
فلا تعلمنّ الحرب في الهام هامتي * ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي
إمّا ترهبان النار في ابني ابيكما * ولا ترجوان اللّهَ في جنة الخلد
فما تُربُ اثرى لو جمعت تُرابها * باكثر من ابني نزار على العدّ
هما كنفا الارض اللذا لو تزعزعا * تزعزعَ ما بين الجنوب الى السدّ
واني وان عاديتهم وجفوتهم * لتألمُ مما عضّ اكبادهم كبدي
فان ابي عند الحفاظ ابوهمُ * وخالهم خالي وجدهم جدي
رماحهم في الطول مثل رماحنا * وهم مثلنا قدّ السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا * وليكف من شرٍّ سماعُهْ
قيسا وما جمعوا لنا * في مجمعٍ باقٍ شناعُهْ
فيه السنّورُ والقنا * والكبش ملتمع قناعُهْ
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعُهْ
فيه قتلنا مالكًا * قسرا واسلمه رعاعُهْ
ومجدّلاً غادرنه * بالقاع تنهسه ضباعُهْ

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

صحوت وزايلني باطلي * لعمر ابيك زيالا طويلا
فاصبحت لا نزقا للّحاء * ولا المحوم صديقي اكولا
ولا سابقي كاشح نازحٌ * بذحل اذا ما طلبت الذحولا
واصبحت اعددت للنائبا * ت عرضا بريًّا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحدّ السنان * ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدرو * ع تسمع للسيف فيها صليلا

كَمَتْــن الغدير زهّته الدّبور * يُجَر المدَّجج منهـا نُضولا

و قالت امراة من بني عامر

وحربٍ يضجّ القومُ من نَفَيانها * ضجيجَ الجمال الجِلّة الدّبرات
سيتــركها قوم و يَصلى بحرّها * بنــو نسوة للثكل مصطــبرات
فان يك ظني صادقا وهوصادقي * بكم و بأحلام لكــم صَفِــرات
تَعِد فيكم جَزرَ الجزور رماحُنا * و يُمسِكْنَ بالاكبـــاد منكسرات

قال امية بن ابي الصلت

غذوتُك مولودا و عُلتُك يافعا * تُعَلّ بما أُدني اليك و تُنْهَلُ
اذا ليلة نابتْك بالشكو لم أبت * لشكــواك الّا ساهرا اتمالــمَلُ
كاني انا المطروق دونك بالذي * طُرِقتَ به دوني وعينيَ تهمُلُ
تخاف الردى نفسي عليك و انها * لتعلم ان الموت حَتم موجّلُ
فلما بلغتَ السن و الغايةَ التي * اليها مَدى ماكنتُ فيك اومّلُ
جعلتَ جزائي منك جَبها وغلظة * كانك انت المُنــعم المتفضّلُ
فليتك اذ لم ترعَ حق اُبوّتي * فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يَفعَلُ
و سمّيتَني باسم المفنّــد رايُه * و في رايك التفنيد لوكنتَ تعقلُ
تَراه مُعِــدّا للخــلاف كانه * بردّ على اهل الصواب موكَّلُ

و قالت امراة من بني هزان في ابن لها عقها

ربّيتُه وهو مثل الفرخ اعظمُه * أمُّ الطعام ترى في جلده زَغَبا
حتى اذا آض كالفُحّال شذّبــه * ابّاره وكفى عن مَتنه الكَرَبا
أنشا يمزق اثوابي يؤدبني * ابعدشَيبيَ عندي يبتغي الأدَبا
اني لأُبصِرُني ترجيل لمّته * وخَطّ لحيته في خده عَجَبا
قالت له عرسُه يوماً لتُسمِعني * مهلاً فانّ لنـــا في أمّنا أرَبا

و لو راتنيَ في نار مسعَّرة * ثم استطاعت لزادت فوقها حَطبا

و قال ابن السليماني

لعمرك اني يوم سلع للائمُ * لنفسي و لكن ما يردّ التلّوم
امكنتُ من نفسي عدوي ضَلّةً * الَهفي على ما فات لو كنتُ اَعلَمُ
لو انّ صدور الامر يبدون للفتى * كاعقابه لم تلفه يتندَّمُ
لعمري لقد كانت فجاجٌ عريضةٌ * وليلٌ شُخاميٌّ الجناحَين ادهمُ
اذ الارض لم تُجهل عليّ فُروجُها * و اذ ليَ عن دار الهوان مُراغمُ
فلو شئتُ اذ بالامر يُسرٌ لقلّصتْ * برحليَ فتلاءُ الدراعين عيهمُ
عليها دليل بالفلاة نهارَه * و بالليل لا يخطي لها القصدَ مُنسمُ

و قال آخر

اعددتُ بيضاء للحروب و مصـقولَ الغرارَين يَفصم الحَلَقا
و فارجًا نبعةً و ملأ جفيرٍ * من نصال تخالها ورقا
و اريحيًّا عَضبا و ذا خُصَلٍ * مُحلولِقَ المَتن سابقا تَلِقا
يملأ عينيك بالفناء و يُرضيـك عقابا ان شئتَ او نَزَقا

و قال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكَرتْ عليَّ من السَفاه تلومني * سَفَهًا تُعجِّز بَعلَها و تلومُ
لما راتني قد رُزيتُ فوارسي * و بدتْ بجسمي نَهكةٌ و كُلومُ
ما كنت اول من اصابَ بنَكبة * دهرٌ وحيٌّ باسلون صميمُ
قاتلتُهم حتى تَكافأ جمعُهم * و الخيل في سَبَل الدماء تعومُ
اذ نتّقي بسَراة آل مُقاعِس * حدَّ الاسنة و السيوف تميمُ
لم القَ قبلهم فوارسَ مثلَهم * احمى و هن هوازنٌ و هزيمُ
لما التقى الصفان واختلفَ القنا * و الخيل في نَقع العَجاجِ أزومُ

وي النقع ساهمةُ الوجوه عوابسٌ * و بهن من دَعس الرماح كلوم
يَمَّمتُ كَبْشَهُم بطعنة فيَصلٍ * فهوى لحُرّ الوجه و هو دميم
ومعي اُسودُ من حنيفةَ في الوغا * للبَيض فوق رؤسهم تسويم
قومٌ اذا لَبِسوا الحديد كانهم * في البَيض و الحَلَق الدلاص نجوم
فلئن بَقيتُ لأرحلنّ بغزوة * تحوي الغنائم او يموت كريم

و قال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم و بين بني ذهل

أَلَا ابلغ بني ذُهْل رسولا * و خُصَّ الى سَراة بني البُطاح
بانّا قد قتلنا بالمُثنّى * عبيدةَ منكُمُ و ابا الجُلاح
فان تَرضَوا فانّا قد رَضينا * و ان تابَوا فاطرافُ الرماح
مقوّمةً و بيضٌ مُرهَفاتٌ * تُترّ جماجما و بَنانَ راح

و قال جريبة بن الاشيم الفقعسي

فدًى لفوارسيَ المُعلَمين * تحت العَجاجة خالي و عَمّْ
هُمُ كشفوا غيبة الغائبين * من العار اوجُهُهم كالحُمَمْ
اذا الخيل صاحت صِياحَ النسور * حَزرنا شراسيفَها بالجذَمْ
اذا الدهر عَضّتْك أنيابُهُ * لدى الشرّ فأزم به ما أَزَمْ
و لا تُلفَ في شرّه هائبا * كانك فيه مُسِرّ السَقَمْ
عرَضنا نَزالِ فلم يَنزلوا * و كانت نَزالِ عليهم أطَمّ
و قد شَبّهوا العيرَ افراسَنا * فقد وَجدوا مَيرَها ذا شَبَمْ

و قال شقيق بن سليك الاسدي

اتاني عن ابي أَنَسٍ وعيدٌ * فسَلّ تغيُّظُ الضحّاك جسمي
و لم أَعصِ الاميرَ ولم أَرِبْهُ * و لم أَسبِق ابا انس بوَغْمِ
ولكنّ البُعوثَ جنَتْ علينا * فصرنا بين تطويحٍ و غُرمِ

و خانتْ من جبال السُّغد نفسي * وخانت من جبال خُوارِزَمِ
فقارعتُ البعُوث وقارعتني * ففاز بضجعة في الحيِّ سَهمي
و اَعطيت الجِعالة مُستميتا * خفيفَ الحاذِ من فتيان جرمِ

باب المراثي

قال ابو خراش الهذلي

حمدتُ الهي بعدَ عُروةَ اذ نجا * خِراشٌ وبعضُ الشرِّ اهونُ من بعضِ
فوالله ما انسى قتيلا رُزِيتُه * بجانب قَوسى ما مشَيتُ على الارضِ
على انّها تعفوا الكُلومُ و انما * نُوكَّلُ بالادنى وان جلَّ ما يَمضي
و لم ادرِ مَن القى عليه رداءَهُ * على انّه قد سُلَّ عن ماجدٍ مَحضِ
و لم يكُ مثلوجَ الفوادِ مهبَّجا * اضاع الشبابَ في الرَّبيلة والخَفضِ
و لكنّه قد نازعتْه مَجاوعٌ * على انّه ذو مِرَّة صادقُ النَّهضِ

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلامُ اللّه قيسَ بن عاصم * و رحمتُه ما شاء ان يترحّما
تحيَّةَ من غادرتَه غَرَضَ الردى * اذا زار عن شَحط بلادَك سَلّما
فماكان قيسٌ هُلكُه هُلكَ واحد * و لكنّه بُنيانُ قوم تَهدَّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تَعزيتُ عن اوفى بغَيلانَ بعدَه * عَزاءً و جَفنُ العينِ ملآنُ مُترَعُ
نَعَا الرَّكبُ اوفى حين آبتْ ركابُهم * لعَمري لقد جاءُوا بشرٍّ فاَوجَعوا
نعوا باسقَ الاَفعال لا يخلفونَه * تَكاد الجبالُ الصُّمُّ منه تصدَّعُ
خوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دَلهَم * و امسى باوفى قومُه قد تضعضعوا

فلم تُنسني اوفى المُصيبات بعده * و لكنّ نكأ القَرحِ بالقرح ارجعُ

و قال متمم بن نويرة

لقد لامني عذد القُبورِ على البُكا * رفيقي لتَذرافِ الدُّموعِ السوافك

فقال ا تَبكي كلَّ قبرٍ رائيتَهٗ * لقبرٍ ثوى بين اللّوى فالدكادك

فقلتُ له انّ الشَّجا يبعث الشَّجا * فدَعْني فهذا كلّهٗ قبر مالك

و قال ابو عطاء السندي

الا انَّ عينًا لم تَجُدْ يومَ واسط * عليك بجاري دَمعها لَجمودُ

عشيةَ قام النائحاتُ و شُققتْ * جُيوبٌ بايدي مأتَمٍ و خُدودُ

فان تُمسِ مهجورَ الفناء فرُبَّما * اقام به بعدَ لوُفود وُفودُ

فانّك لم تبعُد على متعهّدٍ * بلى كلُّ مَن تحتَ التراب بعيدُ

و قال آخر

لو كان حَوضَ حمارٍ ما شَربتَ به * الا باذن حمارِ آخرَ الابدِ

لكنه حوض من اودى باخوته * ريبُ الزمان فامسى بَيضةَ البلدِ

لو كان يُشكى الى الاموات ما لقي الاحياءُ بعدهُمُ من شدّة الكمدِ

ثم اشتكيتُ لَاشكاني و ساكنهُ * قبر بِسنجارَ او قبر على قَهَدِ

و قال رجل من ختعم

نَهِل الزمانُ وعَلّ غيرَ مصرَّدٍ * من آل عَتَّاب و آل الاسوَدِ

من كل فياض اليدين اذا غدت * نكباءُ تُلوي بالكنيف المُوصَدِ

فاليوم اضحوا للمَنون وسيقةً * من رائحٍ عَجِلٍ وآخَرَ مُغتَدِ

خلتَ الديارُ فسُدتُ غيرَ مسوّدٍ * ومِن الشَّقاء تفرُّدي بالسُودَدِ

و قال محمد بن بشير الخارجي

نِعم الفتى فُجعتْ به اخوانهٗ * يوم البَقيع حوادثُ الايامِ

سَهلُ الفناء اذا حَللتَ ببابه * طَلقُ اليدين مؤدَّبُ الخُدّامِ
و اذا رايتَ صديقه و شقيقه * لم تدرِ ايُّهمـــا ذَوو الارحامِ

و قال ايضا

طلبتُ فلم اُدرِک بوجهي ولیتني * قعدتُ فلم اَبغِ الندی بعد سائبِ
ولولجأ العافي الی رَحل سائب * ثوی غیرَقالٍ اوغدا غیر خائبِ
اقول و ما یَدري اناس غدوا به * الی اللحدماذا اَدرجوا في السبائبِ
و کل امرءٍ یوما سیَرکَب کارهًا * علی النَعش اَعناقَ العدی والاقاربِ

و قال درید بن الصمة

نصَحتُ لعارض و اصحاب عارضٍ * و رَهط بني السوداء والقومُ شُهَّدي
فقلتُ لهم ظُنّوا باَلفي مُدَجَّجٍ * سراتُهـــم في الفارسي المسرَّدِ
واما عصوني کنتُ منهم وقد اری * غوایتَهـــم و اَنني غیرُ مُهتَّـــدِ
امرتُهمُ امري بمُنعرَجِ اللِوی * فلم یستبینوا الرُشد الا ضحی الغدِ
و هل اذا الامن غَزیّةَ ان غوت * غویتُ و ان ترشُد غزیّةُ ارشُدِ
تَنادوا فقالوا اَردت الخیلُ فارسا * فقلتُ ا عبدُ الله ذلکمُ الردِي
فجئتُ الیه و الرماحُ تنوشُه * کوقع الصیاصي في النسیج الممدّدِ
و کنتُ کذات البَوّ ریعت فاَقبلت * الی جَلَد من مَسلَک سَقبٍ مقدَّدِ
فطاعنتُ عنه الخیل حتی تنفَّستْ * وحتی علاني حالکُ اللون اسودِ
قتالَ امرءٍ اَسی اخاه بنفسه * و یَعلَم ان المرء غیر مخلَّدِ
فان یک عبد الله خلّی مکانه * فما کان وَقّافا و لا طائش الیدِ
کمیش الازار خارجٌ نصف ساقه * بعیدٌ من الافات طَلّاعُ انجُدِ
قلیلُ التشکّي للمصیبات حافظٌ * من الیوم اَعقابَ الاحادیث في غدِ
تراه خمیصَ البطن و الزادُ حاضر * عتیدٌ و یغدو في القمیص المقدَّدِ

و إن مسّه الاقواءُ و الجَهدُ زادَه * سَماحا و إتلافا لما كان في اليدِ
صَبا ما صَبا حتى علا الشيبُ راسَه * فلمــا علاه قال للباطل ابْعَدِ
و طيَّب نفسي أنني لم اقُل له * كذَبتَ و لم اَبْخل بماملكت يدي

وقال ايضا

تقول الا تبكي اخاك و قد ارى * مكان البُكا لكن بُنيتُ على الصبرِ
فقلتُ ا عبدَ الله اَبكي ام الذي * له الجَدَث الاعلى قتيلَ ابي بكرِ
و عبدَ يَغوثَ تحجُل الطيرُ حولَه * و عَزّ المُصابُ حَثوُ قبر على قبرِ
ابى القتلُ الّا آل صِمّةَ انّهم * ابَوا غيرَه و القَدرُ يجري الى القدرِ
فامّا ترَيْنــا لا تــزال دماونا * لدَي واترٍ يَسعى بها آخرَ الدهرِ
فانّ اللَحمُ السيفِ غيرَ نكيرةٍ * و نُلحِمُه حِينا و ليس بذي نُكرِ
يُغار علينا واترينَ فيُشتفى * بنا ان اُصِبنا او نُغير على وترِ
قسمنا بذاكِ الدهرَشطَرين بيننا * فما يَنقضي الا و نحن على شَطرِ

و قال تابط شرا

انّ بالشعب الذي دون سَلع * لقتيــلا دمُه مــا يُطَــلُّ
خَلّفَ العِبأ عليَّ و ولّى * انَا بالعِبــأ له مستقــلُّ
و وراءَ الثار مني ابنُ اُختٍ * مَصــعٌ عُقــدتُه ما تُحَــلُّ
مُطــرِقٌ يَرشَح سَمّــا كما * اَطرَقَ اَفعى يَنفث السمّ صِلُّ
خَبَــرٌ ما نابنا مُصمئِلٌّ * جَلّ حتى دَقّ فيــه الاَجَــلُّ
بزّني الدهر و كان غَشــوما * بابَيّ جَــارُه مــا يُــذَلُّ
شامسٌ في القُرّ حتى اذا ما * ذكَتِ الشعرى فبَــردٌ و ظِلُّ
يابسُ الجنبَين من غير بُوس * و نَدي الكَفّيــن شَهــمٌ مُدِلُّ
ظاعنٌ بالحَــزم حتى اذا ما * حَلّ حَلّ الحــزمُ حيثُ يَحُلُّ

غيثُ مُزنٍ غامرٌ حيث يُجدي * و اذا يسطو فليثٌ أبلٌّ
مُسبِل في الحي أحوى رِفَلٌّ * و اذا يغزو فسِمعٌ أزلٌّ
و له طعمان أريٌ و شريٌ * و كلا الطعمين قد ذاق كلٌّ
يركب الهولَ وحيدا و لا * يصحبه الا اليماني الافلٌّ
و فُتُوٍّ هجّروا ثم أسروا * ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا
كلُّ ماضٍ قد تردّى بماضٍ * كسنا البرق اذا ما يُسَلُّ
فادّركنا الثار منهم ولمّا * ينجُ ملْ حَيّين الا الاقلُّ
فاحتسوا انفاسَ نوم فلما * هوّموا رُعتهم فاشمعلّوا
فلئن فلّت هُذيلٌ شباهُ * لبما كان هذيلا يَفُلُّ
و بما أبركها في مُناخٍ * جعجعٍ ينقب فيه الا ظلٌّ
و بما صبّحها في ذَراها منه بعد القتل نهبٌ و شلٌّ
صليتْ مني هُذيلٌ بخرق * لا يملُّ الشرَّ حتى يملّوا
يُنهل الصعدةَ حتى اذا ما * نَهلتْ كان لها منه علٌّ
حلّت الخمرُ و كانت حراما * و بلأيٍ ما ألمّتْ تحلُّ
فاسقنيها يا سوادَ بن عمرو * انّ جسمي بعد خالي لَخَلُّ
تضحك الضبعُ لقتلى هُذيلٍ * و ترى الذيب لها يستهلُّ
و عتاقُ الطير تغدو بطانا * تتخطّاهم فما تستقلُّ

و قال سويد المراثد الحارثي

لعمري لقد نادى بارفع صوته * نعيُّ سُويدٍ أنّ فارسكم هوا
أجلْ صادقا و القائلَ الفاعلَ الذي * اذا قال قولا أنبطَ الماءَ في الثَّرا
فتى قبلٌ لم تُعنس السنُّ وجهَهُ * سوى خُلسةٍ في الراس كالبرق في الدُجا
اشارت له الحربُ العَوانُ فجاءها * يقعقعُ بالاقراب اولَ مَن أتا

و ام يَجنها لكن جناها وَليّهُ * فآسى وآداءٌ فكان كمن جنا

وقال رجل من بني نصر بن قعين

أبلغ قبائلَ جعفرٍ ان جئتَها * ما ان أُحاولُ جعفرَ بنَ كلاب
أنّ الهوادة و المودّةَ بيننا * خلَقٌ كسحق اليُمنة المُنجاب
اذُوابَ انّي لم اُهبلْكَ و لم اُقم * للبيع عند تحضُّر الاجلاب
ان يقتلوك فقد ثللتَ عروشَهم * بعُتيبةَ بنَ الحارث بن شهاب
باشدّهم كَلَبًا على اعدائهم * و اعزّهم نَقْدًا على الاصحاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

الا بَكَرَ الباعي باَوسِ بن خالدٍ * اخي الشَتوةِ الغبراء والزَمنِ المَحل
فان يقتلُوا بالغدر اَوسًا فانّني * تَركتُ ابا سُفيانَ ملتزِمَ الرَحل
فلا تَجزَعي يا امَّ اوسٍ فانّهُ * تُصيبُ المَنايا كلَّ حافٍ وذي نَعل
فتلنا بقتلانا من القوم عُصبةً * كراما ولم ناكلْ بهم حَشَفَ النَخل
ولولا الأَسى ماعشتُ في الناس ساعةً * ولكنْ اذا ماشئتُ جاوَبني مِثلي

وقال ابو حبال البراء بن ربعي الفقعسي

ابعد بني اُمي الذين تَتابعوا * أُرجّي الحيٰوةَ ام من الموت أَجزَعُ
ثمانيةٌ كانوا ذُوابَةَ قومهم * بهم كنتُ اُعطي ما اشاءُ وَامنعُ
اُولٰئك اخوان الصفاء رُزِيتُهم * و ما الكفُّ الا اصبعٌ ثم اصبعُ
لعمرك انّي بالخليل الذي له * عليَّ دَلالٌ واجبٌ لمفجَّعُ
وانّيَ بالمولى الذي ليس نافعي * و لا ضائري فقدانُه لمُمتَّعُ

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا اهلِ بَكّوا لقلبيَ القَرِحِ * و للدُموع السواكب السُفُحِ
راحوا بيحيى و لو تطاوعُني الاقدارُ لم تَبتكر و لم تَرُحِ

يا خيرَ مَن يحسُنُ البُكاءُ له اليومَ و مَن كان امس للمِدَحِ
قد ظَفِرَ الحُزنُ بالسرور وقد * أُديلَ مكروهُنا من الفَرَحِ

و قال ايضا

قلتُ لحَنّانةٍ دَلوحٍ * تسحُّ من وابلٍ سَحُوحِ
أُمِّي الضريحَ الذي أُسمّي * ثم استَهِلّي على الضريحِ
ليس من العدل اَنْ تشحّي * على فتًى ليس بالشحيحِ

و قال اشجع بن عمرو السلمي

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مَشرِقٌ * و لا مغرِبٌ الّا له فيه مادحُ
و ما كنتُ اَدري ما فواضلُ كفّهِ * على الناسِ حتى غيّبتهُ الصفائحُ
فاصبح في لحدٍ من الارض ميّتًا * وكانت به حيًّا تضيقُ الصحاصحُ
سأبكيك ما فاضت دُموعي فان تَغِضْ * فحسبُك منّي ما تُجِنُّ الجوانحُ
فما انا من رُزءٍ و ان جَلّ جازعٌ * و لا بسرورٍ بعد موتك فارحُ
كأنْ لم يمُت حيٌّ سِواك ولم تقُم * على احدٍ الّا عليك النوائحُ
لئن حسُنتْ فيك المراثي وذِكرُها * لقد حسُنتْ من قبلُ فيك المدائحُ

و قال يحيى بن زياد الحارثي

نعا ناعيًا عمروٍ بليلٍ فأسمَعَا * فراعَا فُؤادًا لا يزال مُروَّعا
و ما دَنِسَ الثوبُ الذي زوّدوكَهُ * و ان خانه ريبُ البلى فتقطّعا
دَفعنا بك الايامَ حتى اذا اتت * تُريدك لم نَسطِع لها عنك مَدفَعا
مضى فمضت عني به كلُّ لذةٍ * تَقَرُّ بها عينايَ فانقطعا مَعًا
مضى صاحبي واستَقبلَ الدهرُ مَصرَعي * ولا بُدَّ اَنْ اَلقى حِمامي فأُصرَعا

و قال ابن المقفع

رُزِينا ابا عَمرٍو و لا حَيَّ مثلَه * فلِلّه ريبُ الحادثاتِ بمن وَقَعْ

فان تلكُ قد فارقتَنا و تركتَنا * ذوي خَلّةٍ ما في انْسداد لها طَمَع
فقد جَرَّ نَفَعا فَقْدُنا لك اَنَّنا * اَمِنّاً على كلِّ الرزايا من الجَزَع

و قال بعض بني اسد

بَكّي على قتلَى العَدانِ فانَّهم * طالتْ اقامتُهم بَبَطن بَرام
كانوا على الاعـداء نارَ محرّقٍ * و لقومهم حَرَمًـا من الَحرام
لا تَهلِكي جَزَعاً فانّي واثقٌ * برماحنـا و عواقب الايـام
عاداتَ طيٍّ في بني اَسَدٍ لهم * رِيُّ القَنا و خِضابُ كلِّ حُسام

و قال آخر

نُعِيَ لي ابو المِقدامِ فاسودَّ مَنظَرى * من الارضِ و استَكَّتْ عليَّ المَسامعُ
واقبلَ ماءُ العينِ من كلّ زَفرةٍ * اذا ورَدَتْ لم تَستطعها الاضالعُ

و قال آخر

قد كان قبلك اقوامٌ فُجعتُ بهم * خَلَّى لنا فقدُهم سَمعا و اَبصارا
انت الذي لم تَدَعْ سَمعا و لا بَصَرا * الّا شفَا فاَمَرَّ العيشُ إمرارا

و قال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بنفسي خليلايَ اللذان تبرَّضا * دُموعي حتى اَسرع الحُزنُ في عَقلي
ولولا الأُسى ماعشتُ في الناس ساعةً * ولكن اذا ماشئتُ جاوَبَني مِثلي

و قال ايضا

اَغَرُّ كمِصبـاح الدُجُنَّة يَتَّقي * قَذى الزادِ حتى تُستفاد اَطائبُهْ
و هوَّنَ وجدي عن خليليَ اَنّني * اذا شيتُ لاقيتُ امرءًمات صاحبُهْ
اخٌ ماجدٌ لم يُخزِني يوم مَشهَدٍ * كما سَيْفُ عمروٍ لم تخُنه مَضارِبُهْ

و قال الاسود بن زمعة بن المطلب بن نوفل

اتبكي ان يَضِـلَّ لها بعيـرٌ * و يَمنعَها من النـومِ السُهودُ

فلا تَبْكي على بكرٍ و لكن * على بَدرٍ تقاصرتِ الجُدودُ
الا قد ساد بعدهُم رجالٌ * و لولا يومُ بَدرٍ لم يسودوا

و ذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما و غبر الاخر و الدهقان ينادمان قبره يشربان كاسين و يصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبريهما و يترنم بهذا الشعر و كان يشرب قدحا و يصب على قبريهما قدحين

خليليَّ هُبَّا طال ما قد رقَدتما * اَجِدَّكُما لا تقضيان كَرَاكُما
الم تَعلَما مالي براوندَ كُلها * و لا بخُزاقٍ من حبيبٍ سواكما
اَصُبُّ على قبرَيكما من مدُامَةٍ * فالَّا تنَالاها تُرَوِّ ثَرَاكُما
اُقيم على قبرَيْكما استُ بارحًا * طوالَ الليالي او يُجيبُ صَداكما
و اَبكيكمًا حتى المَمات و ما الذي * يرُدُّ على ذي عَولةٍ ان بكاكما
جرى النومُ بين اللحم والجلد منكما * كانَّكما ساقي عُقارٍ سقاكما
امن طُول نوم لا تُجيبان داعيًا * كانّ الذي يَسقي المُدامَ سقاكما

و قال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

اِنّي لاربابِ القبور لغابطٌ * بسُكنى سعيد بين اهل المَقابرِ
و انّي لمفجوعٌ به اذ تكاثرتْ * عُداتي و لم اَهتف سواهُ بناصرِ
نكنتُ كمغلوب على نَصل سيفه * و قد حَزّ فيه نَصُّ حَرّانَ ثائرِ
اتيناه زُوّارًا فامجدَنا قِرًى * من البَثِّ والداءِ الدخيلِ المُخامرِ
و اُبْنا بزرَع قد نما في صدورنا * من الوجد يُسقى بالدُموع البوادرِ
و اما حضَرنا لاقتسامِ تُراثه * اصَبنا عظيماتِ اللُّهى و المَآثرِ
و اسمَعَنا بالصَّمت رجعَ جَوابه * فابلَغْ به من ناطقٍ لم يحاورِ

و قالت امراة من بني شيبان

وقالوا ماجدًا منكم قتلنا * كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين أباغ قاسمنا المنايا * فكان قسيمها خير القسيم

و قال عذي بن مالك العقيلي

أعذاء من لليعملات على الوجا * و أضياف ليل بيتوا لنزول
أعذاء ما للعيش بعدك لذة * و لا لخليل بهجة بخليل
أعذاء ما وجدي عليك بهين * و لا الصبر إن أعطيته بجميل

و قال ايضا و الوزن واحد

كأني و العذاء لم تسر ليلة * و لم تزج أنضاء لهن ذميل
و لم نلق رحلينا ببيداء بلقع * و لم نرم جوز الليل حيث يميل

وقال ابو الجحناء

أضحت جياد بن قعقاع مقسمة * في الاقربين بلا من و لا ثمن
ورثتهم فتسلوا عنك اذ ورثوا * و ما ورثتك غير الهم و الحزن

و قال آخر

لنعم الفتى أضحى بأكناف حائل * غداة الوغا أكل الردينية السمر
لعمري لقد أرديت غير مزلج * ولا مغلق باب السماحة بالعذر
سابكيك لا مستبقيا فيض عبرة * و لا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

و قال خلف بن خليفة

أعاتب نفسي أن تبسمت خاليا * و قد يضحك الموتور وهو حزين
وبالدير أشجاني وكم من شج له * دوين المصلى بالبقيع شجون
ربى حولها امثالها إن أتيتها * قرينك أشجانا وهن سكون
كفى الهجر أنا لم يضح لك امرنا * و لم يأتنا عما لديك يقين

و قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكــل اناسٍ مَقبرٌ بفنـــائهم * فهم ينقصون و القبــورُ تزيد
و ما ان يزالُ رسمُ دار قد اخلقتْ * و بيتٌ لميْتٍ بالفناء جديدُ
هُمُ جيــرةُ الاحياء امّا جوارُهم * فدانٍ و امّا الملتــقى فبعيــدُ

و قال آخر

لا يُبعد اللهُ اخواناً لنا ذهبــوا * افنــاهُمُ حدَثانُ الدهر و الابَدُ
نُمــدُّهم كلَّ يومٍ من بقيّتنـــا * و لا يؤوبُ الينـــا منهــُمُ احدُ

و قال الغطمش الضبي

الى الله اشكو لا الى الناسِ انّني * ارى الارضَ تبقى و الاخلّاءُ تذهبُ
اخلّاءِ لو غيرُ الحِمــام اصابكــم * عتبتُ ولكن ما على الموت معتَبُ

و قال ارطاة بن سهية المري

هَل انتَ ابنَ ليلى ان نظرتُك رائحٌ * مع الركْب او غادٍ غداةَ غدٍ معي
وقفتُ على قبر ابن ليلى فلم يكن * وقوفي عليه غيرَ مَبكًى و مَجزعِ
عنِ الدهر فاصفحْ انّه غيرُ مُعتِب * و في غيرِ مَن قد وارتِ الارضُ فاطمعِ

و قال آخر في اخ له مات بعد اخ

كأني وصيفيًّا خليليَّ لم نقُل * لمُوقد نار آخرَ الليـــلِ اَوقِـــدِ
فلو انّهـــا احدى يديّ رُزِيتُها * و لكنْ يدي بانتْ على اثرها يدي
فاقسمتُ لا آسى على اثر هالكٍ * قَدِي الآنَ من وجدٍ على هالكٍ قَدِي

و قال آخر في ابن له

هوى ابني من علا شرفٍ * يهول عقـــابَهُ صعَــدُهْ
هوى من راس مَرقَبــةٍ * فَزَلَّتْ رجلُـــهُ و يــدُهْ
فــلا امٌّ فتبكيـــهُ * و لا اختٌ فتفتقــدُهْ

هوى عن صَخرةٍ صلد * تَفُترت تحتها كَبِدُهْ
ألامُ على تبكيه * و المسه فلا أجدُهْ
و كيف يلام محزونٌ * كبيرٌ فاته ولَدُهْ

و قال آخر

اذا ما دعوتُ الصبرَ بعدكَ و البُكا * اجابَ البُكا طوعًا و لم يُجب الصَّبرُ
فإنْ ينقطعْ منك الرجاءُ فانّهُ * سيبقى عليك الحُزنُ ما بقي الدهرُ

و قال النابغة يرثى اخاه من امه

لا يَهنئ الناسَ ما يرعَون من كلأ * و ما يسوقون من اهلٍ و من مالِ
بعد ابنِ عاتكةَ الثاوي على أمرٍ * امسى ببلدةِ لا عمٍّ و لا خالِ
سَهلِ الخليقةِ مَشّاءٍ باقدُحه * الى ذواتِ الذُّرى حَمّالِ أثقالِ
حَسبُ الخليلَيْن نأيُ الارض بينهما * هذا عليها و هذا تحتَها بالِ

و قال مويلك المزموم يرثى امراته ام العلاء

امرُرْ على الجَدَث الذي حَلَّتْ به * أمُّ العَلاءِ فنادِها لو تَسمَعُ
انّى حللتِ و كنتِ جدَّ فَروقةٍ * بلدًا يمرُّ به الشُّجاعُ فيَفزَعُ
صلّى عليكِ اللّهُ من مفقودةٍ * اذ لا يلايمُكِ المكانُ البَلقَعُ
فلقد تركتِ صغيرةً مرحومةً * لم تَدرِ ما جَزَعٌ عليكِ فتَجزَعُ
فَقَدتْ شمائلَ من لِزامكِ حُلوةً * فتَبيتُ تُسهِرُ اهلَها و تفجَعُ
و اذا سمعتُ انينَها في ليلها * طَفِقتْ عليكِ شُؤونُ عيني تَدمَعُ

و قال حفص بن الاحنف الكناني

لا يَبعَدنَّ ربيعةُ بن مكدّمٍ * وسقى الغَوادي قبرَه بذَنوبِ
نفرتْ قلوصي من حجارةِ حَرَّةٍ * بُنيتْ على طَلقِ اليدَين وَهوبِ
لا تَنفري يا ناقَ منه فانّه * شِرِّيبُ خمرٍ مِسعَرٌ لحُروبِ

لو لا السّفارُ و بُعدُ خَرقٍ مَهمَهٍ * لتَـــركتُها تحبو على العُـــرقوبِ

و قالَ آخر

اجاريَ ما ازْدادُ الاَّ صَبــابةً * اليك و ما تَزدادُ الاَّ تَنائيـــا
اجاريَ لو نفسٌ فدتْ نفسَ مَيّتٍ * فَدَيتُكَ مسرورًا بنفسي و ماليا
و قدكنتُ ارجوانْ اُمَلَّكَ حقبةً * فحالَ قَضـــاءُ اللّه دونَ رَجائيا
اَلاَ ليمُتْ من شاء بعدكَ انما * عليكَ من الاَقدار كان حِذاريـــا

و قالت فاطمة بنت الاجحم الخزاعية

ياعينِ بَكّي عند كلّ صباحٍ * جودي باربعــةٍ على الجَرّاحِ
قدكنتَ لي جبَلاً اَلوذُ بظِلّه * فتركتَني اضحى باجرد ضَاحِ
قدكنتُ ذاتَ حَميَّةٍ ماعشتَ لي * اَمشي البَراز وكنتَ انتَ جَناحي
فاليومَ اَخضَعُ للذليلِ واتّقي * منه و اَدفعُ ظالمـــي بالراحِ
و اغضُّ من بَصَري و اعلَمُ انّه * قد بان حدُّ فوارسي و رماحي
و اذا دعتْ قُمرِيّةٌ شَجَنًا لها * يومًا على فَنَنٍ دعوتُ صباحي

و قالت ايضا

اخوتي لا تَبعَــدوا ابدًا * و بلى و اللهِ قد بَعـــدوا
لو تَمَلَّتْهــم عشيــرتُهــم * لاقتنــاءِ العِـــزّ او وَلَدوا
هانَ من بعضِ الرزيّةِ او * هانَ من بعضِ الذي اَجِدُ
كل ما حيّ و انْ اَمِروا * وارِدو الحوضِ الذي وَرَدُوا

و قالت امرأة

طافَ يَبغي نَجوةً من هلاكٍ فهلَكْ * ليتَ شعري ضَلّةً ايّ شيئٍ قتَلَكْ
امريضٌ لم تُعَدْ ام عدوٌّ خَتَلَكْ * ام تولّى بكَ ماغالَ في الدهرِ السُلَكْ
و المَنايا رصَدٌ للفتى حيثُ سَلَكْ * ايُّ شيئٍ حَسَنٍ لفتًى لم يكُ لَكْ

كلُّ شيءٍ قاتلٌ حين تلقى اَجَلَكْ * طال ما قد نلتَ في غيركَ اَمَلَكْ
اِنَّ امرأً فادحًا عن جوابي شَغَلَكْ * سأعزّي النفسَ اذ لم تُجب من سألكْ
ليت قلبي ساعةً صبرَه عنك مَلَكْ * ليت نفسي قُدّمتْ للمَنايا بَدَلَكْ

و قال العجير السلولي

تركنا ابا الاَضيافِ في ليلة الصَّبا * بمَرْوٍ و مِرديٍ كلّ خَصمٍ يجادلُهْ
تركنا فتًى قد اَيقَــنَ الجوعُ انَّه * اذا ما ثوى في ارحُلِ القومِ قاتلُهْ
فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ * و لا رَهِلٌ لَبّــاتُهُ و اَباجِلُهْ
اذا جَدَّ عندَ الجدّ ارضاك جِدُّه * و ذو باطلٍ اِنْ شئتَ اَلهاكَ باطلُهْ
يسُرّكَ مظلومًا و يُرضيكَ ظالما * وكلُّ الذي حَمّلتَه فهو حاملُهْ
اذا نَزَلَ الاضيــافُ كان عَذَوَّرًا * على الحيّ حتى تستقلَّ مَراجِلُهْ

و قال ابو الحجناء مولى بني اسد

اعاذِلَ من يُرزء كحجناء لا يَزَلْ * كئيبًا و يزهَد بعده في العــواقبِ
حبيبٌ الى الفتيانِ صُحبةُ مثله * اذا شانَ اصحابَ الرجال الحقائبِ
نظامُ اُناسٍ كان يجمع بينهــم * و يَصدَعُ عنهم عادياتِ النوائبِ
و جرّبتُ ما جَرّبتُ منه فسرّني * و لا يَكشفُ الفتيانَ غيرُ التجاربِ
بعيدُ الرضا لا يبتغي وُدَّ مُدبرٍ * و لا يَتصدى للضَّغينِ المُغاضبِ
وكنتُ اذا ما خفتُ امرًا جَنيتُه * يخفّضُ جاشي ضَبثُكَ المتراغبِ

و قال آخر

اذا ما امرءٌ اثنى بآلاء ميّتٍ * فلا يُبعِدِ اللهُ الوليــدَ بنَ اَدهَمَا
فما كان مفراحًا اذا الخيرُ مَسَّهُ * و لا كانَ مَنّــانًا اذا هو انعمــا
و نادى المُنادي اولَ الليلِ باسمه * اذا اَجحرَ الليلُ البخيلَ المذمَّما
لعمرُكَ ما وارى التُرابُ فَعالَه * و لكنما وارى ثيابا و اعظُمــا

وقال ابو الشغب العبسي في خالد
بن عبد الله القسري

الا انّ خَير الناس حيًّا وهالكاً * اسيرُ ثقيفٍ عندَهم في السلاسلِ
لعمري لئن عمّرتمُ السّجنَ خالداً * و أوطأتموه وَطأةَ المتثاقلِ
لقد كان يَبني المكرُمات لقومه * ويُعطي اللُّهى في كلِّ حقٍّ وباطلِ
فان تسجُنوا القَسريَّ لا تسجُنُوا اسمَهُ * و لا تسجُنوا معروفَه في القبائلِ

و قال مهلهل

نُبّيتُ ان النار بعدك أُوقدتْ * و استَبَّ بعدك ياكُليبُ المَجلِسُ
و تكلّموا في امرِ كلِّ عظيمةٍ * لو كنتَ شاهدَهم بها لم يَنبِسوا
و اذا تشاءُ رايتَ وجهًا واضحًا * و ذِراعَ باكيةٍ عليها بُرنُسُ
تَبكي عليك ولستُ لائمَ حُرّةٍ * تاسى عليك بعَبرةٍ و تنفُّسُ

و قال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى * فتًى كان زَينًا للمَواكب و الشَربِ
تَظَلُّ بَناتُ العمِّ و الخال حوله * صواديَ لا يَروين بالبارد العَذبِ
يَهِلنَ عليه بالاكُفّ من الثَرى * وما مِن قلًى يُحثى عليه من التُربِ

و قالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلو ياتي رسولي امَّ سَعدٍ * اتى أُمّي و من يَعنيه حاجي
و لكن قد اتى مَن بين وُدّي * و بين فوادِه غَلَقُ الرتاجِ
و من لم يوذِه الَمُ براسي * و ما الريمانُ الّا بالنِتاجِ

و قالت ام الصريح الكندية

هَوتْ أُمّهم ما ذا بهم يومَ صُرّعوا * بجَيشانَ من اسبابِ مَجدٍ تَصرّما
اَبَوا اَن يَفِرّوا و القَنا في نُحورهم * و اَن يَرتَقوا من خَشيةِ الموت سُلَّما

فلــو انهــم فرّوا لكانوا اعزّةً * ولكن رأوا صبراً على الموت اكرما

و قال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

أَلِمَّا على مَعنٍ و قُولا لقبــره * سقتْك الغوادي مَربَعاً ثم مَربَعا
فيا قبرَ مَعنٍ انتَ اولُ حُفرةٍ * مِن الارضِ خُطَّت للسماحة مَضجَعا
و يا قبرَ مَعنٍ كيف واريتَ جُودَه * و قد كان منه البَرُّ و البحرُ مُتْرعا
بلى قد وَسِعْتَ الجودَ والجودُ مَيّتٌ * ولو كان حيًّا ضقتَ حتى تَصدَّعا
فتًى عِيشَ في معروفه بعدَ موته * كما كان بعدَ السيل مَجراه مَرتَعا
ولمّا مَضى مَعنٌ مَضى الجودُ فانقضى * و اَصبحَ عِرنينُ المَكارم اجدعا

و قال آخر

ماذا اَجالَ وثيــرةُ بن سماكٍ * من دَمع باكية عليه و باكِ
ذهَب الذي كانت معلَّقةً به * حَدَقُ العُناة و انفُسُ الهُلّاكِ

و قال اشجع بن عمرو السلمي

اَنعى فتى الجود الى الجودِ * ما مثــل من انعى بموجودِ
انعى فتًى مصَّ الثَّرى بعدَهُ * بقيّــةَ المــاء من العُــودِ
و انثَلَــم المجــدُ به ثَلمةً * جانبُهــا ليس بمســدودِ
فالآنَ نَخشى عَثَــراتُ النَدى * و صَولةُ البُخلِ على الجودِ

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

رمى الحَدَثانُ نِسوةَ آلِ حربٍ * بمقــدارٍ سمَــدنَ له سُمودا
فردَّ شعُــورَهن السُودَ بيضًا * و ردَّ وُجوهَهن البيضَ سُودا
فانَّك لو رايتَ بُكاءَ هنــدٍ * و رَملةَ اذ تصُــكَّانِ الخُدودا
سمعتَ بُكاءَ باكيــة و باكٍ * اَبانَ الدهرُ واحدَها الفقيــدا

و قال مسلم بن الوليد

حَنِينٌ ويأسٌ كيف يَتَّفقانِ * مَقِيلاهما في القلب مختلفانِ
غَدَتْ والثَّرى اولى بها من وليّها * الى مَنزلٍ ناءٍ لعينك دانِ
فلا وَجْدَ حتى تَنزِفَ العينُ ماءَها * و تعترفَ الاحشاءُ بالخَفَقانِ

و قال ايضا

قبرٌ بحُلوانَ اسْتَسَرَّ ضريحُه * خَطَرًا تقاصرُ دونه الاخطارُ
نَفَضَتْ بك الاحلاسَ نفضَ اقامة * و استرجعتْ نُزَّاعَها الامصارُ
فاذهَبْ كما ذهبتْ غوادي مُزنة * اَثنى عليها السَهلُ و الاوعارُ
مَلَكَتْ بك العربُ السبيلَ الى العُلى * حتى اذا سَبَقَ الردى بك حاروا

و قال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوبُ لا تَبعَد و جُنّبْتَ الرَدى * فلَنَبكِيَنَّ زمانَك الرَطبَ الثرا
و لئن تَعَهّدكَ البلاءُ بنفسه * فَلَقِيْتَه انَّ الكريمَ لَيُبتَلا
و ارى رجالا يَنْهَسونك بعدما * اَغنيتَهم من فاقة كُلَّ الغنا
لوانَّ خيرَك كان شرًّا كلُّه * عند الذين عَدَوْا عليك لما عدا

و قالت صفية الباهلية

كُنّا كغُصنَين في جُرثومة سَمَقاً * حينا باحسنِ ما يسمو له الشَجَرُ
حتى اذا قيل قد طالت فروعُهما * وطابَ فَنْاهما و استُنظر الثَمَرُ
اَخنى على واحدي ريبُ الزمان وما * يُبقي الزمانُ على شيىءٍ ولا يَذَرُ
كنّا كانجمُ ليلٍ بينها قَمَرُ * يجلو الدُجى فهوى من بينها القمرُ

و قال التيمي في منصور بن زياد

لَهفي عليك للَهفة من خائف * يَبغي جِوارَك حين ليس مُجيرُ
اَمّا القبورُ فانهن آوانسٌ * بجوارِ قبرِك و الديارُ قُبورُ

عمّتْ فواضلُهُ فعمَّ مُصابُهُ * فالناسُ فيه كلُّهم مأجورُ
يُثْني عليكَ لسانُ من لم تُولِهِ * خيرا لأنَّك بالثناء جديرُ
رُدَّتْ صنايعُهُ اليه حيٰوتَهُ * فكأنّهُ من نَشْرِها منشورُ
فالناسُ مأتَمُهُم عليه واحدٌ * في كل دارٍ رَنَّةٌ و زفيرُ
عَجَبا لأربعِ اذرُعٍ في خمسةٍ * في جَوفها جَبَلٌ اشمُّ كبيرُ

و قال نهار بن توسعة

عتبانُ قد كنتُ امرءً لِيَ جانبٌ * حتى رُزِيتُك والجدودُ تَضعضعُ
قد كنتُ اشوسَ في المَقامة مادرا * فنَظرتُ قصدي و استقامَ الأخدعُ
و فقَدتُ اخواني الذين بَعيشهم * قد كنتُ أُعطي ما أشاءُ وامنعُ
فلمن اقولُ اذا تُلِمّ مُلِمّةٌ * ارِني برايك ام الى مَن افزَعُ
و ليَاتِيَنّ عليك يومٌ مرّةً * يُبكى عليك مقنَّعا لا تَسمَعُ

و قال يزيد بن عمر الطائي

أصاب الغليلُ عبرتي فاسالَها * و عاد اهتمامٌ ليلتي فاطالَها
الا مَن راى قوما كأنّ رجالهم * نخيلٌ اتاها عاضدٌ فاماله‍ا
أُدفِنُ قتلاها و آسو جراحَها * و أعلَمُ ان لا زَيغَ عمّا مُنى لها
و قائلةٍ مَن أمّها طال ليلُه * يزيدُ بن عَمرو أمَّها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لبئسَ نصيبُ القوم من أخَويهم * طرادُ الحواشي واستراقُ النواضحِ
و ما زالَ مِن قتلى رِزاحٍ بعالجٍ * دمٌ ناقعٌ او جاسدٌ غيرُ ماصحِ
دعا الطيرَ حتى اقبلَتْ مِن ضَرِيّةٍ * دواعي دَمٍ مُهراقُه غير بارحِ
عسى طَيِّئٌ من طيِّئٍ بعد هذه * ستُطفئُ غُلّاتِ الكُلى و الجوانحِ

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررتُ على ابيات آل محمّد * فلم ارها امثالهـا يوم حُلّت
فلا يُبعد اللهُ الديارَ واهلَهـا * وان اَصبحت منهم برغمي تَخلّت
الا انّ قتلى الطفّ من آلِ هاشمٍ * اَذلّت رِقابَ المسلمينَ فذلّت
وكانوا غيـاثا ثم اَضحوا رزيّةً * الا عظُمتْ تلك الرزايا وجلّت

وقالت قتيلة بنت النضر

يا راكبـا انّ الاُثيلَ مَظنّـةٌ * من صُبحِ خامسةٍ وانتَ موفّقُ
بلّغْ به مَيتـا فانّ تحيّـةً * ما اِن تزالُ بها الركائبُ تخفقُ
منّي اليه وعَبـرةً مسفوحةً * جادت لمائحها واخرى تخنُقُ
فَليَسمَعَنّ النَضرُ اِن ناديتُـه * ان كان يَسمَعُ ميتٌ او ينطقُ
ظَلّتْ سيوفُ بني ابيه تنوشُه * لله اَرحـامٌ هنـاك تُشقّقُ
امحمّدٌ ولانتَ ضنوُ نجيبةٍ * من قومها والفحلُ فحلٌ مُعرقُ
ما كان ضرّكَ لو مننتَ وربما * منّ الفتى وهو المَغيظ المُحنَقُ
والنَضرُ اقربُ مَن اصبتَ وسيلةً * واحقّهم ان كان عتقٌ يُعتَقُ

وقال النابغة الجعدي

فتًى كان فيه ما يسرُّ صديقَه * على انّ فيه ما يسوء الاَعاديا
فتًى كملتْ خيراتُه غيرَ انّه * جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا

وقال آخر

واي فتًى ودّعتُ يومَ طُويلعٍ * عشيّـةَ سلّمنا عليـه وسلّما
رمى بصدورِ العيسِ منخرَقَ الصَّبا * فلم يدرِ خلقٌ بعدَها اين يمّما
فيا جاريَ الفتيانِ بالنعمِ اجزِهِ * بنُعماه نُعمى واعفُ ان كانَ مُجرِما

وقال شبيب بن عوانة

لتَبكِ النساءُ المُعوِلاتُ بعَولة * ابا حُجُرٍ قامت عليه النوائمُ
عقيلـــةٌ دلّاهُ للّحـــدِ ضريحه * اثوابهُ يَبرُقنَ والخِمسُ مائمُ
خِدَبٌّ يَضيقُ السَرجُ عنه كانّما * يمدُّ ركابيْهِ مِن الطُّول ماتمُ

وقال آخر

ابا خالد ما كان اَدهى مُصيبةٌ * اصابتْ مَعَدًّا يومَ اَصبحتَ ثاويا
لعمري لئن سُرَّ الاعادي فاظهَروا * شَماتًا لقد مَرُّوا بربعك خاليا
فان تلكُ افنتْه الليالي و اَوشكتْ * فانّ له ذكرا سيُفني اللياليا

وقال امرأة من كندة

لا تُخبِروا الناسَ الّا انّ سَيّدكم * اَسلمتموه ولو قاتلتُم امتنَعــا
انعى فتًى لم تذُرّ الشمسُ طالعةً * يومًا من الدهر الّا ضَرًّا و نفعَــا

وقالت امرأة من بني اسد

خليلَيَّ عُوجا انها حاجةٌ لنا * على قبر اُهبانٍ سقته الرواعــدُ
فتمّ الفتى كلُّ الفتى كان بينه * و بين المزجّى نَفنَفٌ متباعدُ
اذا انتَضلَ القومُ الاحاديثَ لم يكن * عَيِيًّــا و لا رَبًّا على من يقاعدُ

وقال كعب بن زهير

لقــد ولّى اَليّتَــه جُوَيٌّ * مَعاشرَ غيــرَ مطلولٍ اخوها
فانِ تَهلكْ جوَيٌّ فكُلّ نفسٍ * سيَجلُبها لذالك جالبــوها
و ان تهلك جويٌّ فانّ حَربا * كظَنّك كان بعــدك مُوقدوها
و ما ساءت ظُنونُك يومَ تُولي * باَرماح وفي لك مُشــرعوها
و لو بلَغ القتــيلَ فَعالُ قوم * اسَرَّك مِن سيوفك مُنتَضوها
لنذرك و النــذورُ لها وفاءٌ * اذا بلغ الخَــزابةَ بالغــوها

كأنك كنتَ تعلمُ يومَ بُزَّتْ * ثيابُك ما سيلقى سالبوها
فما عُتُرَ الظِّباءُ بحيِّ كعبٍ * و لا الخمسون قصرَ طالبوها
صَبحنَ الخزرجيَّةَ مرهفاتٍ * ابانَ ذوي ارومتها ذووها

و قال آخر

نعى الناعي الزُّبيرَ فقلتُ تنعى * فتى اهلِ الحجاز و اهلِ نجدِ
خفيفَ الحاذِ نَسّالَ الفيافي * و عبدًا للصَّحابةِ غيرَ عبدِ

و قال رقيبة الجرمي

اقولُ وفي الأكفان ابيضُ ماجدٌ * كغُصن الأراك وجهُهُ حين وَسَّما
أَحَقًّا عبادَ اللهِ أنْ لستُ رائيا * رفاعةَ بعدَ اليومِ إلَّا توهُّما
فأُقسمُ ما حشَّمتُهُ من مُلمَّةٍ * تؤودُ كرامَ القومِ إلَّا تجشَّما
و لا قلتُ مهلاً وهو غضبانُ قد غلا * من الغيظ وسطَ القومِ الا تبسَّما

و قال آخر

ألا لا فتى بعد ابنِ ناشرةَ الفتى * و لا عُرفَ إلَّا قد تولّى فأدبرا
فتى حنظليٌّ ما تزالُ ركابُهُ * تجود بمعروفٍ و تُنكر مُنكرا
لحا اللهُ قومًا أسلموك و جرَّدوا * عفاجيجَ أعطتْها يمينُك ضُمَّرا

و قال آخر

كانت خزاعةُ ملأَ الارض ما اتَّسعتْ * فقَصَّ مَرُّ الليالي من حواشيها
اضحى ابو القاسم الثاوي ببَلقعةٍ * تَسفي الرياحُ عليه من سوافيها
هبَّتْ و قد علمتْ ألَّا هُبوبَ به * و قد تكون حسيرًا اذ يباريها
اضحى قرًى للمنايا رهنَ بلقعةٍ * و قد يكون غداةَ الروعِ يَقريها

و قال عقيل بن علفة

لتَغدُ المنايا حيثُ شاءت فانها * مُحلَّلةٌ بعد الفتى بنِ عقيلِ

فَتى كان مولاه يحلّ بنجوة * فحلّ الموالي بعده بمسيل
طويل نجاد السيف وهم كانما * تصول اذا استنجدته بقبيل
كانّ المنايا تبتغي في خيارنا * لها تِرَةً او تهتدي بدليل

و قال مسافع بن حذيفة العبسي

ا بعد بني عمرو اسرّ بمُقبل * من العيش او آسى على اثر مُدبر
و ليس وراء الشيء شيء يردّه * عليك اذا ولّى سوى الصبر فاصبر
سلامُ بني عمرو على حيثُ هامُكم * جمالَ الندي و القنا و السنوّر
أُلاك بنو خير و شرّ كليهما * جميعًا و معروفٍ ألمّ و مُنكَر

و قال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبسي

اني ارقتُ فلم اغمّض حارِ * من سيّئ النبأ الجليل الساري
من مثله تمسي النساء حواسرا * و تقوم مُعوِلةً مع الاسحار
افبعد مَقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار
ما ان ارى في قتله لذوي النهى * الا المطيّ تُشدّ بالاكوار
و مجنّبات ما يذقن عذوفا * يقذفن بالمهرات و الامهار
و مساعرا صدءُ الحديد عليهم * فكانّما طُلي الوجوه بقار
من كان مسرورا بمقتل مالك * فليات نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه * يلطمن اوجههن بالاسحار
قد كنّ يخبان الوجوه تستّرا * فاليوم حين برزن للنظّار
يضربن حرّ وجوههن على فتًى * عفّ الشمائل طيّب الاخبار

و قال كعب بن زهير

لعمرك ما خشيتُ على اُبيّ * مصارع بين قوّ فالسُليّ
و لكنّي خشيتُ على اُبيّ * جريرة رُمحه في كلّ حيّ

مِن الفتيانِ مُحلّولٍ مُمِرّ * و أمّار بارشاد و غيّ
الا لهف الارامِل و اليتامى * و لهف الباكيات على أُبَيّ

و قال آخر

في بعض تَطواف ابن طُعمةَ أمسًا لاقى حمامهْ
رَصَدًا له مِن خلفه * يَغتَرّه لا بل أمامهْ
غُرّ امرؤٌ مَنَّته نفسٌ أن تدوم له السلامهْ
هيهات اعيا الاوليـن * دواءُ دائك يا دِعامهْ

و قال غوية بن سلمي بن ربيعة

ألا نادت أُمامةُ باحتمالِ * لتحزنني فلا بكِ ما أُبالي
فسيري ما بدا لك او أقيمي * فأيًّا ما اتيتِ فعن تقالي
وكيف تروعني امرأةٌ ببين * حيوتي بعد فارسِ ذي طِلالِ
و بعدَ ابي ربيعةَ عبدِ عمرو * و مسعودٍ و بعدَ ابي هِلالِ
اصابتْهم حميدينَ المنايا * فدى عمّي لمُصبحهم وخالي
أُلاك لو جزِعتُ لهم لكانوا * أعزّ عليّ من اهلي و مالي

و قال قراد بن غوية بن سلمي

ألا ليت شعري ما يقولن مُخارقٌ * اذا جاوبَ الهامُ المصيّحُ هامتي
و دُلّيتُ في زوراءَ يُسفى ترابُها * عليّ طويلا في ذراها اقامتي
و قالوا الا لا يبعدنّ اختياله * وصولته اذا القرومُ تَسامتِ
و ما البُعدُ الّا ان يكون مغيّبا * عن الناس مني نجدتي وقسامتي
ايبكي كما لو مات قبلي بكيتُه * و يشكر لي بذلي له و كرامتي
و كنتُ له عمًّا لطيفًا و والدًا * رؤفًا و أُمًّا مهّدت فانامتِ

وقال المسجاح بن سباع الضبي

لقد طوّفت في الآفاق حتى * بليت وقد أنى لي لو أبيد
و افناني و لا يفنى نهار * و ليل كلّما يمضي يعود
و شهر مستهلّ بعد شهر * و حول بعده حول جديد
و مفقود عزيز الفقد تاتي * منيّتـــه و مامول وليـــد

و قال حزاز بن عمرو

تبكي على بكر شربت به * سفهـــا تبكيها على بكر
هلّا على زيد الفوارس زيـــد اللّات او هلّا على عمرو
تبكين لا رقات دموعك او * هلّا على سلفى بني نصر
خلّوا عليّ الدهر بعدهم * فبقيت كالمنصوب للدهر
انّ الرزية ما الاك اذا * هرّ المخالع اقدح اليسر
اهل الحلوم اذا الحلوم هفت * و العرف في الاقوام و الذكر

و قال زويهر بن الحارث بن ضرار

الم تر اني يوم فارقت مؤثرا * اتاني صريح الموت لو انّه قتل
و كانت علينا عرسه مثل يومه * غداة غدت منّا يعاد بها الجمل
و كان عميدنا و بيضة بيتنا * فكلّ الذي لاقيت من بعده جلل

و قال ابن عنمة الضبي

لأمّ الارض ويـــل ما اجنّت * بحيث اضرّ بالحسن السبيـــل
نقسّـــم ماله فينا و ندعو * ابا الصّهباء اذ جنح الاصيـــل
اجدّك لا تراه ولن تـــراه * تخبّ به عـــذافـــرة ذمول
حقيبـــة رحلها بدن و سرج * تعـــارضهـــا مربّبـــة دؤول
الى ميعـــاد ارعن مكفهرّ * تضمّر في جوانبه الخيـــول

لك المرباعُ منهـــا و الصّفايا * و حُكمُك و النَّشيطةُ و الفُضولُ
افاتتْه بنـــو زيد بن عمروٍ * و لا يُوفي بِبِسطـــامٍ قتيـــلُ
و خَرَّ على الآلاة لم يوسَّـــد * كأنّ جبينَـــه سيف صقيـــلُ

و قال الهذيل بن هبيرة

اَلكْني و فِرْ لابن الغُريرةَ عِرضَهُ * الى خالدٍ من آلِ سَلمى بن جَندَلِ
فما اَبتغي في مالك بعدَ دارِمٍ * و ما اَبتغي في دارم بعد نَهشَلِ
و ما اَبتغي في نهشلٍ بعدجندلٍ * اذا ما دعا الداعي لامرٍ مجلَّلِ
و ما اَبتغي في جندلٍ بعد خالدٍ * لطارقِ ليلٍ او لِعانٍ مكبَّـــلِ

و قال اياس بن الارت

و لمّا رايتُ الصبحَ اَقبلَ وَجهُه * دعوتُ ابا اَوسٍ فما انْ تَكلّما
و حانَ فراقٌ من اخٍ لك ناصحٍ * و كان كثيرَ الشرِّ للخيرِ تَوأما
تتابعَ قِرواشٌ بن ليلى و عامرٌ * و كان السرورُ يومَ ماتا مدمَّما
همَمتُ بان لا اَطعَم الدهرَ بعدَهم * حيوةً فكان الصبرُ ابقى و اكرما

و قال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عينِ فاحتَفلي و بَكّي * على قَرمٍ لرَيبِ الدهرِ كافِ
و ما لِلعينِ لا تَبكي لحَوطٍ * و زيدٍ و ابنِ عمّهما ذُفافِ
و عبـــدِ الله يا لَهفى عليه * و ما يَخفى بزيدِ مناةَ خافِ
وجَدنا اهونَ الاموالِ هُلكاً * و جَدِّك ما نَصَبتَ له الاَثافي

و قال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

زُكيرةُ و ابنَا اُمّه الهمُّ و المُنى * وفي الصدرِ منهم كلما غبتُ هاجِسُ
اَوَدُّهمُ وُدّاً اذا خامرَ الحشـــا * اضاءَ على الاضلاعِ و الليلُ دامسُ
بنو رَجُلٍ لو كان حيًّا اعانَني * على ضَرِّ اَعدائي الذين اُمارِسُ

وقال الغطمش الضبي

أَلَا رُبَّ من يَغتابُني وَدَّ أَنني * ابوه الذي يُدعى اليه ويُنسَبُ
على رَشدةٍ من أُمّه او لغيَّةٍ * فَيغلبُها فَحلٌ على النسل مُنجبُ
فبالخير لا بالشرّ فارجُ مَوَدَّتي * واي امرئٍ يُقتال منه الترهُّبُ
اقول وقد فاضت لعينيّ عبرةٌ * ارى الارض تَبقى والاخلاء تَذهبُ
اَخلاءُ لو غيرُ الحِمام اصابكم * عَتَبتُ ولكن ما على الدهر مَعتَبُ

وقالت امراة

الا واقصري من دمع عينَيك لن ترى * ابًا مثلَه تَنمي اليه المَفاخرُ
وقد عَلِم الاقوامُ انَّ بناته * صوادقُ اذ يندُبنَه وقواصرُ

وقال القلاخ

سقى جَدَثًا واري أَريبَ بن عَسعَسٍ * من العين غيثٌ يَسبِقُ الرعدَ وابلُهْ
مُلِثٌّ اذا القى بارضٍ بَعاعَه * تغمَّدَ سَهلَ الارض منه مَسائلُهْ
فما من فتًى كُنّا من الناس واحدًا * به نبتغي منهم عميدًا نبادلُهْ
ليومِ حِفاظٍ او لدَفع كريهةٍ * اذا عَيَّ بالحِمل المعضّل حاملُهْ
وذي تُدرئٍ ما الليثُ في اصل غابِه * باشجعَ منه عند قِرنٍ ينازلُهْ
قَبَضتَ عليه الكفَّ حتى تُقيدَه * وحتى يفي للحقّ اخضعَ كاهلُهْ
فتًى كان يستحيي ويَعلَم انه * سيَلحَق بالموتى ويُذكَر نائلُهْ

وقال الضبي

أُبَيَّ لا تَبعَدْ وليس بخالدٍ * حيٌّ ومَن تُصِب المنونُ بعيدُ
أُبَيَّ ان تُصبِحْ رهينَ قرارةٍ * زَلِق الجوانب قَعرُها ملحودُ
فلَرُبَّ مكروب كرَرتَ وراءه * فمنَعتَه وبنو ابيه شُهودُ
اَنَفًا ومَحمِيةً وانّك ذائدٌ * اذ لا يَكاد اخو الحِفاظ يذودُ

و لَرُبَّ عانٍ قد فككتَ و سائلٍ * أعطيتَهُ نفداً و انتَ حميـــدُ
يُثني عليك و انت اهلُ ثنائهِ * و لَدَيكَ اِمّا يَستـــزدكَ مزيدُ

و قال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

قد كان شغبٌ لو انّ اللهَ عمَّـــرَهُ * عِزّاً تُزادُ به في عزّها مُضَرُ
فارقتُ شَغباً وقد قوّستُ من كِبَرٍ * لبئستِ الخلّتانِ الثكلُ و الكِبَرُ
ليتَ الجبالَ تداعتْ عند مَصرَعهِ * دَكّاً فلم يَبقَ مِن اركانها حَجَرُ

و قال آخر في ابنه

للهِ درُّ الدافنيـــكَ عَشيَّـــةً * اما راعَهم مَثواكَ في القبرِ امردا
مُجاوِرَ قومٍ لا تزاوُرَ بينَهـــم * و من زارهم في دارهم زار همَّدا

و قال لبيد

لعمري لئن كان المخبِّر صادقا * لقد رُزِيتْ في حادثِ الدهرِ جعفرُ
اخًا ليَ امّا كُلَّ شيءٍ سألتَه * فيُعطي و امّا كُلَّ ذنبٍ فيَغفـــرُ
فان يكُ نوءٌ من سَحابٍ اصابَه * فقد كان يعلو في اللقـــاء و يَظفَرُ

و قالت زينب بنت الطثرية في اخيها يزيد بن الطثرية

ارى الاَثلَ من بَطنِ العقيقِ مُجاوري * مُقيما و قد غالَتْ يزيدَ غوائلُهْ
فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ * و لا رَهِلٌ لَبّـــاتُـــهُ و بآدِلُهْ
اذا نزَلَ الاضيـــافُ كان عَذَوَّراً * على الحيِّ حتى تَستقلَّ مَراجلُهْ
مضى و ورِثناهُ دَريسَ مُفاضةٍ * و ابيضَ هِنديًّا طويلا حمـــائلُهْ
و قد كان يروي المَشرَفيَّ بكفّه * و يبلُغ اقصى حَجرةِ الحيِّ نائلُهْ
كريمٌ اذا لاقيتَـــهُ متبسّمـــا * و اِمّا تولّى اشعثُ الراسِ جافلُهْ
اذا القومُ اَمّوا بيتَهُ فهو عامدٌ * لاحسنِ ما ظَنّوا به فهو فاعلُـــهْ
ترى جازرَيهِ يُرعَدان و نارُهُ * عليها عداميلُ الهَشيمِ و صاملُهْ

يجرّانِ ثنيّـــا خيرُها عظمُ جارهِ * بصيراً بها لم تعدُ عنها مَشاغلُهْ
فتى السن كهل الحلم بسط بنانهِ * كفـــاه الندا و .... اناملُـــهْ
فتى ليس لابن العم كالذئب ان رأى * بصاحبه يوماً دماً فهو آكلُـــهْ
وكنت اعير الدمع قبلك من بكى * فانت على من مات قبلك شاغلُهْ

و قال ابو حكيم المري يرثي ابنه حكيما

وكنتُ أُرَجِّي من حكيم قيامَهُ * عليَّ اذا ما النَعشُ زال ارْتَدانيا
فقدّمَ قبلي نعشُـــه فارتَديتُه * فيا وَيحَ نفسي من رِداءٍ علانيا

و قال منقذ الهلالي

الدهر لاءمَ بينَ أُلفتنـــا * و كذاك فرّقَ بينَنـــا الدهرُ
و كذاك يفعَلُ في تصرّفه * و الدهرُ ليس يَنالهُ وِتْرُ
كنتُ الضّنينَ بمن أُصبتُ به * و سلَوتُ حين تقادمَ الامرُ
ولَخيرُ حظّكَ في المُصيبة أنْ * يَلقاك عنـــد نزُولها الصبرُ

و قالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تَبعَدنّ و كل شيءٍ ذاهبٌ * زينَ المَجالس و النَديّ قَبيصا
يَطوي اذا ما الشُّحُّ أبهمَ قُفلَه * بَطنًا من الزادِ الخبيثِ خميصا

و قال عكرشة العبسي في بنيه

سقى الله أجداثًا ورائي تركتُها * بحاضرِ قِنَّسرينَ من سَبَلِ القَطرِ
مضوا لايُريدون الرَواحَ و غالَهم * من الدهرِ اسبابٌ جَرَين على قَدرِ
و لو يَستطيعـــون الرواحَ تَرَوّحوا * معي وغَدَوا في المُصبحين على ظَهرِ
لعمري لقد وارتْ و ضَمّتْ قبورُهم * أكُفًّا شدادَ القبض بالاَسَلِ السُمرِ
يذكّرنيهـــم كلُّ خيـــر رايتُـــه * و شرٍّ فما انفكُّ منهم على ذُكرِ

و قال رجل من بني اسد

أبعدتَ من يومك الفرارَ نما * جاوزتَ حيثُ انتهى بك القَدَرُ
لو كان يُنجي من الرَّدى جَذَرٌ * نَجّاك مما اصابَك الحَذَرُ
يرحمُك الله من اخي ثِقَةٍ * لم يكُ في صَفوِ وُدّه كَدَرُ
فهكذا يَذهَب الزمانُ و يَفنى العلمُ فيه و يدرُس الاثَرُ

و قالت ام قيس الضبية

مَن للخُصومِ اذا جَدَّ الضِّجاجُ بهم * بعدَ ابن سعد و مَن للضُّمَّرِ القُودِ
و مَشهَدٍ قد كفَيتَ الغائبين به * في مَجمَعٍ من نواصي الناس مشهودِ
فرّجتَه بلسانٍ غيرِ ملتبسٍ * عندَ الحفاظ و قلبٍ غيرِ مزؤودِ
اذا قناةُ امرءٍ أزرى بها خَوَرٌ * هزَّ ابنُ سعد قناةً صُلبَةَ العُودِ

و قال النابغة الجعدي

الم تعلَمي أنّي رُزيتُ مُحارِباً * فما لكِ منه اليوم شيئٌ و لا ليَا
ومن قبله ما قد رُزيتُ بوَحوَحٍ * وكان ابنَ اُمّي و الخليلَ المُصافيا
فتًي كَمَلَتْ خيراتُه غيرَ انّه * جوادٌ فما يُبقي من المالِ باقيا
فتًي تَمَّ فيه ما يسُرّ صديقَه * على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقال رجل من بني هلال في ابن عم له

ابعدَ الذي بالنَّعف من آل ماعزٍ * يرجّي بمَرّانَ القرى ابنُ سبيلِ
لقد كان للسارين ايَّ معرّسٍ * وقد كان للغادين ايَّ مَقيلِ
بني المُحصَناتِ الغُرّ من آل مالك * يُرَبّين اولادا لخيرِ حليلِ

و قال كبد الحصاة العجلي

الا هلكَ المكسَّرُ يالَ بكرٍ * فاودى الباعُ و الحَسَبُ التليدُ
الا هلك المكسَّر فاستراحت * حوافي الخيلِ و الحَيُّ الحريدُ

وقال ابن اهبان الفقعسي في اخيه

على مثل همّامٍ تشقّ جيوبها * و تُعلِن بالنّوح النساءُ الفواقدُ
فتى الحيّ ان تلقاه في الحيّ اويُرى * سوى الحيّ اوغُمّ الرجالَ المَشاهدُ
اذا نازع القومَ الاحاديث لم يكن * عَيِيًّا و لا ربًّا على من يقاعدُ
طويلُ نجادِ السيفِ يُصبح بطنُه * خميصا وجاديه على الزاد حامدُ

و قال ابن عمار الاسدي يرثي ابنه معينا

ظللتُ بخسرسابورٍ مُقيما * يورّقني انينُك يا مَعينُ
و ناموا عنك و استيقظتُ حتى * دعاك الموتُ و انقطعَ الانينُ

و قال طريف بن ابي وهب العبسي يرثي ابنه

اربَع مهلًا بعضَ هذا و اَجملي * ففي الياس ناهٍ و العزاءُ جميلُ
فان الذي تبكين قد حالَ دونَه * ترابٌ و زوراءُ المقامِ دَحولُ
نحاهُ للحدِ زِبرقانٌ و حارثٌ * و في الارض للاقوامِ قبلك غُولُ
و ايّ فتًى وارَوهُ ثمّتَ اقبلتْ * اكفّهُم تحثي معًا و تَهيلُ
و ظلّتْ بيَ الارضُ الفضاءُ كانّما * تَصعّدُ بي اركانُها و تجولُ
و شدّ اليَّ الطرفَ من كان طرفُه * بعهد عُبيدِ الله وَهْوَ كليلُ
لئن كان عبدُ الله خلّى مكانَه * على حين شيبي بالشباب بديلُ
لقد بقيتْ مني قناةٌ صليبةٌ * و ان مَسّ جلدي نهكةٌ و ذبولُ
و ما حالةٌ الّا سَتُصرَفُ حالُها * الى حالةٍ اخرى و سوف تزولُ

و قال العتبي

و قاسمني دهري بَنيَّ مُشاطرًا * فلما تقضّى شَطرُه عادَ في شَطري
الا ليتَ امّي لم تلدني و ليتني * سبقتُك اذ كنّا الى غايةٍ نجري
و كنتُ به اُكنى فاصبحتُ كلما * كُنيتُ به فاضت دُموعي على نحري

وقد كنتُ ذا نابٍ وظفرٍ على العدى * فأصبحتُ لا يخشون نابي ولا ظُفري

وقالت امراة ترثي اباها

اذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني * أُراعُ كما راعَ العَجول مُهيبُ
وكم من سَميٍّ ليس مثلَ سَميّه * وإن كان يُدعى باسمه فيُجيبُ

وقال رجل من كلب

لحا اللّه دهرا شرُّه قبلَ خيره * وَجداً بصَيفيٍّ اتى بعدَ مَعبَدِ
بقيّةُ اخواني اتى الدهرُ دونهم * فما جَزَعي ام كيفَ عنهم تجلُّدي
فلو انّها احدى يديَّ رُزِيتُها * ولكن يدي بانتْ على اثرها يدي
فآليتُ لا آسى على اثر هالكٍ * قَدِي الآنَ من وجدٍ على هالكٍ قَدِي

وقال اعرابي

لحا اللّه دهرا شرُّه قبلَ خيره * تقاضى فلم يُحسِن الينا التقاضيا
فتًى كان لا يطوي على البُخل نفسَه * اذا ائتمرتْ نَفساهُ في السِّرّ خاليا

وقال الابيرد اليربوعي

ولما نعى الناعي بُريدًا تَغوّلتْ * بيَ الارضُ فَرطَ الحُزن وانقطعَ الظَّهرُ
عساكرُ تَغشى النفسَ حتى كانّني * اخو سَكرةٍ دارتْ بهامتِه الخَمرُ
فتًى ان هو استغنى تخرّقَ في الغنى * وان قَلَّ مالٌ لم يضَعْ مَتنَهُ الفقرُ
وسامى جَسيماتِ الامور فنالها * على العُسر حتى ادركَ العُسرَ اليُسرُ
فتًى لا يُعُدُّ الرِّسلَ يَقضي ذمامَه * اذا نزلَ الاضيافُ او تُنحَر الجُزرُ
احَقًّا عبادَ اللّه انْ لستُ لاقيا * بُريدًا طَوالَ الدهر ما لألأَ العُفرُ

وقال سامة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخَلاء الومها * لكِ الويلُ ما هذا التجلُّدُ والصَّبرُ
الم تَعلَمي انْ لستُ ما عشتُ لاقيًا * اخي اذ اتى من دون اوصاله القَبرُ

وكنتُ ارى كالموت من بين ليلةٍ * فكيف ببَين كان ميعادَه الحشرُ
وهوّن وجدي انني سوف أغتدي * على اثره يومًا و ان نُفّس العمرُ
فتًى كان يُعطي السيفَ في الروع حقّه * اذا ثوّب الداعي وتَشقى به الجُزرُ
فتًى كان يُدنيه الغنى من صديقه * اذا ما هو استغنى ويُبعده الفقرُ

و قالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعَموا انّي جزِعتُ عليهما * و هل جَزَعٌ أن قلتُ وا باباهما
هما اَخَوا في الحربِ مَنْ لا اَخَا له * اذا خاف يوما نَبوةً فدعاهما
هما يَلْبَسان المجدَ احسنَ لبسةٍ * شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما
شِهابان منّا اُوقدا ثم اُخمِدا * و كان سَنًا للمُدلجين سَناهما
اذا نزلا الارضَ المخوفَ بها الرّدى * يُخفّض من جاشيهما مُنصلاهما
اذا استَغنيا حُبَّ الجميعُ اليهما * ولم يَنأَ من نفع الصّديق غِناهما
اذا افتَقَرا لم يَجثما خشيةَ الرّدى * و لم يخشَ رُزأً منهما مَوَلَياهما
لقد ساءَني اَنْ عنّسَتْ زوجتاهما * و انْ عُرّيَتْ بعدَ الوجا فرساهما
و لن يلبث العَرشان يُستلُّ منهما * خيارُ الاواسي ان يَميل غَماهما

و قال آخر

صلّى الالهُ على صَفيّي مُدرِكٍ * يومَ الحساب و مَجمعِ الاَشهادِ
نعم الفتى زعَم الرفيقُ و جارُه * واذا تَصبصَبَ آخرُ الاَزوادِ
واذ الرِّكابُ تروّحتْ ثم اغتَدتْ * حتى المَقيلِ فلم تعجْ لحيادِ
حَدَّوا الركابَ تَؤمّها انضاءُها * فرمَا الركابُ مُغنّيانِ و حادي
لمّا راوهم لم يُحسّوا مُدرِكًا * وَضعوا اناملَهم على الاكبادِ
فكانّما طارت بلُبّي بعده * صَفراءُ عارضُها رَعيلُ جَرادِ

و قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من اميرو باركت * يد الله في ذاك الاديم الممزّق
فمن يسع اويركب جناحي نعامة * ليدرك ماقدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها * بوائج في اكمامها لم تفتّق
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت * له الارض تهتز العضاه باسوق
تظل الحصان البكر يلقي جنينها * نثا خبر فوق المطي معلّق
و ما كنت اخشى ان تكون وفاته * بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

و قال صخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء

و قالوا الا تهجوا فوارس هاشم * و مالي و اهداء الخنا ثم ما ليا
ابى الهجو انّي قد اصابوا كريمتي * و ان ليس اهداء الخنا من شماليا
اذا ما امرء اهدى لميت تحية * فحياك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه * اذا راح فحل الشول احدب عاريا
اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة * و حييت رمسا عند لية ثاويا
و طيّب نفسي انني لم اقل له * كذبت و لم ابخل عليه بماليا
و ذي اخوة قطعت اقران بينهم * كما تركوني واحدا لا اخا ليا

و قالت اخت المقصص الباهلية

يا طول يومي بالقليب فلم تكد * شمس الظهيرة تتقى بحجاب
و مرجم عنك الظنون رايته * وراك قبل تامل المرتاب
ماقات ادما كالهضاب و جاملا * قد عدن مثل علائف المقضاب
لكم المقصص لا لنا ان انتم * لم ياتكم قوم ذوو احساب
فكه الى جنب الخوان اذا غدت * نكباء تقلع ثابت الاطناب
و ابو اليتامى ينبتون ببابه * نبت الفراخ بكالئ معشاب

و قالت عمرة بنت مرداس ترثي اخاها عباسا

اعينيّ لم اختلكما بخيانة * ابى الدهر و الايّام ان اتصبّرا
و ما كنت اخشى ان اكون كانّني * بعيرٌ اذا يُنعى اخيّ تحسّرا
ترى الخصمَ زورا عن اُخيّ مهابةً * وليس الجليس عن اُخيّ بازورا

و قالت ريطة بنت عاصم

وقفتُ فابكتني بدار عشيرتي * على رُزئهنّ الباكيات الحواسرُ
غدوا كسيوف الهند وِرادَ حومة * من الموت أعيا وِردهُنّ المصادرُ
فوارسُ حاموا عن حريمي وحافظوا * بدار المنايا و القنا متشاجرُ
ولو انّ سلمى نالها مثل رُزئنا * لهُدّت و لكن تحمل الرُزء عامرُ
كانّهم تحت الخوافق اذ غدوا * الى الموت اسد الغابتين الهواصرُ

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً * عليك و لا ينفكُّ جلديَ اغبرا
فللّه عينا من راى مثله فتًى * اكرّ و احمى في الهياج و اصبرا
اذا اُشرِعت فيه الاسنّة خاضها * الى الموت حتى يترك الموت احمرا

و قالت امرة من طي

تأوّب عيني نصبُها و اكتيابُها * و رجّيتُ نفسا راث عنا ايابُها
اعلّلُ نفسي بالمرجّم غيبُه * و كاذبتُها حتى ابان كذابُها
الهفي عليك ابن الاشدّ لبهمة * أقرّ الكماة طعنها و ضرابُها
متى يدعهُ الداعي اليه فانّه * سميعٌ اذا الاذان صمّ جوابُها
هو الابيض الوضّاح لو رُميت به * ضواحٍ من الرّيّان زالت هضابُها

و قالت العوراء بنت سبيع

ابكي لعبد الله اذ * حُشّت قُبيلَ الصبح نارُهْ

طَيَّانَ طاوي الكَشْحِ لا * يُرْخِي لِمُظْلِمَةٍ ازارَهْ
يَعصِي البخيلَ اذا ارا * دَ المجدَ مخلوعاً عِذارُهْ

و قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

من النفس عادها احزانُها * ولعين شَفَّها طولُ السُّهُدْ
جَسَدٌ لُفِّفَ في أكفانه * رحمةُ الله على ذاك الجَسَدْ
فيه تفجيعٌ لمولًى غارمٍ * لم يَدَعْهُ اللّٰهُ يمشي بسَبَدْ

و قالت امراة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه مُلحَماً * غيرَ زُمَّيلٍ و لا نكسٍ وَكَلْ
لو يشا طار به ذو مَيعَةٍ * لاحقُ الآطالِ نَهدٌ ذو خُصَلْ
غيرَ انَّ الباسَ منه شيمةٌ * وصُروفُ الدهرتجري بالاَجَلْ

و قال جرير يرثي قيس بن ضرار

و باكيةٍ من نَأيِ قيس و قد نَأَت * بعيس نوى بين طويل بِعادُها
اظُنُّ انهمالَ الدمع ليس بمُنتهٍ * عن العين حتى يَضمحلَّ سَوادُها
و حَقَّ لقيسٍ اَن يُباحَ له الحِمى * و اَن تعقر الوجناءُ اَن خَفَّ زادُها

و قال آخر

انَّ المَساءةَ للمَسَرَّة مَوعِدٌ * اختانِ رَهنٌ للعَشيَّة او غدِ
فاذا سمعتَ بهالكٍ فتَيَقَّنن * اَنَّ السبيلَ سبيلُه و تَزَوَّدِ

و قال آخر يرثي اخاه

اخٌ و ابٌ بَرٌّ و اُمٌّ شقيقةٌ * تَفرَّقَ في الابرار ما هو جامعُهْ
سلَوتُ به عن كل من كان قبلَه * و اذهلني عن كل من هو تابعُهْ

و قال آخر يرثي ابنه

ذهبتَ على حين اعجبتني * و وَلى الشبابُ و جاء الكِبَرْ

فان ابک أبکِ علی فاجعٍ * و ان یكُ صبرٌ فمثلي صَبَرْ

باب الادب

قال مسكين الدارمي

و فتيانِ صدقٍ لستُ مُطلِعَ بعضهم * على سرِّ بعضٍ غيرَ أنّي جماعُها
لكل امرءٍ شِعبٌ مِن القلب فارغٌ * و مَوضعُ نجوى لا يرامُ اطّلاعُها
يُظلّون شتّى في البلاد و سِرُّهم * الى صخرةٍ اعيا الرجالَ انصداعُها

و قال يحيى بن زياد الحارثي

و لما رايتُ الشيبَ لاحَ بياضُه * بمفرقِ راسي قلتُ للشيب مرحبا
و لوخفتُ أنّي إن كففتُ تحيّتي * تنكّبَ عني رُمتُ ان يتنكّبا
و لكن اذا ما حلَّ كُرهٌ فسامحتْ * به النفسُ يوما كان للكُرهِ اذهَبا

و قال المرار بن سعيد

اذا شئتَ يوماً ان تسودَ عشيرةً * فبالحلم سُدْ لا بالتسرّعِ و الشتمِ
و للحلمُ خيرٌ فاعلَمنَّ مَغَبّةً * مِن الجهل الّا أن تُشمِّس من ظُلمِ

و قال عصام بن عبيد الزماني

أبلغْ ابا مِسمَعٍ عنّي مغلغلَةً * و في العتابِ حيوةٌ بين اقوامِ
أدخلتَ قبليَ قوما لم يكن لهمُ * في الحق ان يدخلوا الابوابَ قُدّامي
لو عُدَّ قبرٌ و قبرٌ كنتُ اكرمَهم * مَيْتًا و ابعدهم من منزلِ الذامِ
فقد جعلتُ اذا ما حاجتي نزلتْ * بباب دارك أدلوها باقوامِ

و قال شبيب بن البرصا المري

و اني لتَرّاكُ الضّغينة قد بدا * ثراها مِن المولى فلا أستثيرُها

مخافةَ ان تَجنــي عليّ و انماً * يهيجُ كبيــرات الامور صغيرُها
لعمري لقد اَشرفتُ يوم عنَيزةٍ * على رغبة لو شدَّ نفسي مَريرُها
تَبيَّنُ اَعقابُ الامور اذا مضتْ * و تقبُــل اَشباهًا عليك صُدورُها
اذا افتَخرتْ سعدُ بن ذُبيان لم تجد * سوى ما ابْتَنَيْنا ما يَعُدُّ فَخُورُها
فلا خير في العيدان الّا صلابُــا * و لا ناهضــات الطير الّا صُقورُها
الم ترَ انّا نُورِ قــومٍ و انمــا * يُبيّنُ في الظَلماء للناس نورُها

و قال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري و انّي لاوجلُ * على اَيّنا تغدو المنّيــةُ اَوّلُ
وانّي اخوك الدائمُ العهدِ لم اخُن * ان ابْزاك خصمٌ او نبا بك منزلُ
احاربُ من حاربتَ من ذي عداوة * وَاحبِس مالي ان غرمتَ فاعقلُ
و ان سُؤتني يوما صفحتُ الى غدٍ * لُيعقبَ يوما منك آخرُ مقبلُ
كانّك تَشفي منك داءَ مَساءتي * وسُخطي وماني ريبتي ما تعجّلُ
و انّي على اشياءَ منك تريبُني * قديما لذو صفحٍ على ذاك مُجملُ
ستَقطعُ في الدنيا اذا ما قَطعتَني * يمينك فانظُر ايَّ كفّ تَبــدَّلُ
وفي الناس ان رَثَّتْ حبالُك واصلٌ * وفي الارض عن دار القلى مُتَحوَّلُ
اذا انت لم تُنصف اخاك وَجدَته * على طَرَف الهجران ان كان يَعقلُ
و يركبُ حدَّ السيف من ان تَضيمه * اذا لم يكن عن شَفرة السيف مَزحَلُ
و كنتُ اذا ما صاحبٌ رام ظنّتي * و بدّلَ سوءً بالذي كنتُ افعلُ
قلبتُ له ظهرَ المجَنّ فلم ادُم * على ذاك الّا رَيثَ ما اَتحوّلُ
اذا انصرفتْ نفسي عن الشيء لم تكد * اليه بوجهٍ آخرَ الدهر تُقبــلُ

و قال عمرو بن قمية

يا لهفَ نفسي على الشّباب ولم * افقِــد به اذ فقَــدتُه اَمَمــا

اذا اسحب الريط و المروط الى * ادنى تجاري وانفض اللمما

لا تغبط المرء ان يقال له * امسى فلان لسنه حكما

ان سره طول عمره فلقد * اضحى على الوجه طول ما سلما

و قال اياس بن القايف

تقيم الرجال الاغنياء بارضهم * و ترمي النوى بالمقترين المراميا

فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا * كفى بالممات فرقة و تنائيا

اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها * فقدت صديقي و البلاد كماهيا

و قال ربيعة بن مقروم

وكم من حامل لي ضب ضغن * بعيد قلبه حلو اللسان

و لو اني اشاء نقمت منه * بشغب او لسان تيحان

و لكني وصلت الحبل منه * مواصلة بحبل ابي بيان

وضمرة ان ضمرة خير جار * علقت له باسباب متان

هجان الحي كالذهب المصفى * صبيحة ديمة يجنيه جان

و قال سلمي بن ربيعة

ان شواء و نشوة * و خبب البازل الامون

يجشمها المرء في الهوى * مسافة الغايط البطين

و البيض يرفلن كالدمى في الريط و المذهب المصون

و الكثر و الخفض آمنا * و شرع المزهر الحنون

من لذة العيش و الفتى * للدهر و الدهر ذو فنون

و العسر كاليسر و الغنى * كالعدم و الحي للمنون

اهلكن طسما و بعده * غذي بهم و ذا جدون

و اهل جاش ومارب و حي * لقمان و التقون

وقال عبد الله بن همام السلولي

رميت امرءًا اما اذا نكبته خاليًا * فخنت واما قلت قولًا بلا علم
فانت من الامر الذي كان بيننا * بمنزلة بين الخيانة و الاثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

فانت تعلق بعرفانك ما ترى * فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي
تبسم كرهًا و استبنت الذي به * من الحزن البادي ومن شدة الوجد
اذا المرء اعراه الصديق بدا له * بارض الاعادي بعض الوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الاسدي

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه * كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى * و لا مانعا خيرا و لا قائلا هجرا
اذا شئت ان تدعى كريما مكرما * اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة * فكن انت محتالا لزلته عذرا
غنى النفس ما يكفيك من سد خلة * فان زاد شيأ عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المومل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ود اني شتمته * و ان كان شتمي فيه صاب وعلقم
وللكف عن شتم اللئيم تكرما * اضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر اثواب فكن في ثيابه * كلبسته يوما اجد و اخلقا
وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم * وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين اناديه لاكرمه * ولا القبه و السوءة اللقبا
كذاك ادبت حتى صار من خلقي * اني وجدت ملاك الشيمة الادبا

و قال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يَرَ الناسُ الغنيَّ وجارُه * فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجَليدُ
وليسَ الغنى والفقرُ من حيلة الفتى * و لكن احاظ قُسِّمتْ وجُدودُ
اذا المرء اعيته المروَّة ناشيًا * فمطلبُها كهلاً عليه شديدُ
و كاينْ راينا من غنيٍّ مذمَّمٍ * و صُعلوكِ قومٍ ماتَ و هْو حميدُ
و ان امرءً يُمسي و يُصبح سالما * من الناس الّا ما جنى لسعيدُ

و قال آخر

أَنْحَتْ أُمورُ الناس يَغشَيْنَ عالما * بما يُتَّقى منها و ما يَتعمَّدُ
جديرٌ بان لا استكينَ و لا ارى * اذا الامرُ ولّى مُدبرًا اتبلَّدُ

و قال آخر

و انّك لا تدري اذا جاء سائلٌ * اأَنت بما تُعطيه ام هو اسعدُ
عسى سائلٌ ذو حاجةٍ ان منعتَه * من اليومِ سُؤلاً ان يكونَ له غَدُ
وفي كثرة الايدي لذي الجهل زاجرٌ * وللحلمُ ابقى للرجالِ و اعوَدُ

و قال آخر

إيّاك و الامر الذي ان توسّعت * مَواردُه ضاقت عليكَ المَصادرُ
فما حَسَنٌ ان يعذر المرءُ نفسه * و ليس له من سائر الناس عاذرُ

و قال العباس بن مرداس

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه * و في اثوابه اسدٌ مَزيرُ
و يُعجِبُكَ الطَّريرُ فتبتليه * فيُخلِفُ ظنَّكَ الرجلُ الطَّريرُ
فما عِظَمُ الرجال لهم بفخرٍ * و لكن فخرهم كَرَمٌ و خيرُ
بُغاثُ الطيرِ اكثرها فِراخًا * و امُّ الصقرِ مِقلاتٌ نَزورُ
ضِعافُ الطيرِ اطولها جُسومًا * و لم تَطُلِ البُزاةُ و لا الصقورُ

لقد عَظُمَ البعيرُ بغيرِ لُبٍّ * فلم يستغنِ بالعِظَمِ البَعيرُ
يُصرِّفهُ الصبيُّ بكلِّ وجهٍ * و يحبسهُ على الخَسْفِ الجَريرُ
و تضربه الوليدةُ بالهراوي * فلا غِيَرٌ لديهِ و لا نكيرُ
فانْ اكُ في شِرارِكُمُ قليلاً * فانّي في خيارِكُمُ كثيرُ

و قال علي بن جبلة

اعاذلَ ما عُمْري و هل لي وقد اتت * لداتي على خمسٍ وستّين من عمري
رأيتُ اخا الدنيا و ان كان خافضًا * اخا سفرٍ يُسرى به وهو لا يدري
مُقيمينَ في دارٍ نروح و نغتدي * بلا اُهبةٍ الثاوي المقيمِ و لا السّفر

و قال آخر

لا تعترِضْ في الامر تكفي شؤُونَه * و لا تنصحنْ الّا لمن هو قابلُهْ
و لا تخذُلِ المولى اذا ما مُلمّةٌ * اَلمّت و نازِلْ في الوغا من يُنازِلُهْ
و لا تحرِمِ المولى الكريمَ فانّه * اخوكَ و لا تدري لعلّك سائلُهْ

و قال منظور بن سحيم

و لستُ بهاجٍ في القرى اهلَ منزلٍ * على زادهم ابكي و اُبكي البواكيا
فامّا كرامٌ موسرونَ اتيتُهم * فحسبيَ من ذو عندَهم ما كفانيا
و امّا كرامٌ معسرون عذرتُهم * و امّا لِئامٌ فادّكرتُ حيائيا
و عِرْضيَ ابقى ما ادّخرتُ ذخيرةً * و بطنيَ اطويه كطيِّ ردائيا

و قال سالم بن وابصة

و نَيْرَبٍ من موالي السوء ذي حَسَدٍ * يقتاتُ لحمي و لا يشفيه من قَرَمِ
داويتُ صدرًا طويلا غمرُه حَقِدًا * منه و قلّمتُ اظفارًا بلا جَلَمِ
بالحزم و الخير اُسديه و اُلحمه * تقوى الاله و ما لم يرعَ من رَحِمِ
فاصبحتْ قوسُه دوني موتّرةً * يرمي عدوّي جهارًا غير مكتتمِ

انَّ مِنَ الحلم ذُلاًّ انتَ عارِفُهُ * والحلم عن قدرةٍ فضلٌ من الكرمِ

و قال آخر

وأُعرِضُ عَن مطاعِمَ قد اراها * فاترُكُها و في بطني انْطِواءُ
فلا و ابيكَ ما في العيش خيرٌ * و لا الدنيا اذا ذهب الحيـاءُ
يعيشُ المرءُ ما استحيا بخيرٍ * ويبقى العُـودُ ما بقيَ اللحاءُ

و قال نافع بن سعد الطائي

الم تعلمي انّي اذا النفسُ اشرفتْ * على طمعٍ لم أَنْسَ أَنْ اتكـرَّما
ولست بلَوَّام على الامر بعد ما * يفوتُ و لكن عَلَّ ان اتقدَّما

و قال ابن عبدل الاسدي

انّي لاستغني فما ابطَرُ الغنى * واعرض مَيسوري على مبْتغي قَرْضي
وأَعْسرُ احياناً فتشتدُّ عُسْرتي * وادرِكُ مَيْسُورَ الغنى ومعي عِرْضي
وما نالَها حتى تجلّتْ واسفَرَتْ * اخو ثقةٍ منّي بقرْضٍ و لا فَرْضِ
و ابذُلُ معروفي وتصفو خليقتي * اذا كدرَتْ اخلاقُ كلِّ فتًى مَحْضِ
ولكنّه سَيبُ الالهِ و رِحْلتي * وشَدِّي حيازيمَ المَطيَّةِ بالغرضِ
واستَنْقِذُ المولى من الامر بعد ما * يَزِلُّ كما زلَّ البعيرُ عن الدَّحْضِ
و امنحُهُ مالي ووُدّي ونُصْرتي * وان كان مَحنيَّ الضُّلوعِ على بُغضي
و يَغمُرُهُ حلمي ولو شئتُ ناله * قوارعُ تَبْري العَظْمَ عن كلِمٍ مَضِّ
واقضي على نفسي اذا الامرُ نابني * وفي الناس من يُقضى عليه ولا يَقضي
ولستُ بذي وجهين فيمن عرفتُهُ * ولا البخلُ فاعلَمْ من سمائي ولا ارضي
و انّي لسهْلٌ ما تُغيّرُ شيمتي * صروفُ الليالي الدهر بالفَتْلِ والنَّقْضِ
اكُفُّ الاذى عن أُسرتي و اذوده * على انني اجزي المقارض بالقرضِ
وامضي هُمومي بالزِّماع لاهلها * اذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

و قال حاتم الطائي

و ما انا بالساعي بفضل زمامها * لتَشْرَبَ ماءَ الحوض قبلَ الرَّكاب
و ما انا بالطاوي حَقِيبَة رَحْلها * لابعثها خفًّا و اتْرك صاحبي
اذا كنتَ ربًّا للقَلُوص فلا تدع * رفيقَك يمشي خلفَها غيرَ راكب
أنخها فاردفه فانْ حَمَلَتْكُما * فذاك و ان كان العقابُ فعاقب

و قال آخر

و انّي لانسى عند كل حفيظة * اذا قيلَ مولاكَ احتمالَ الضَّغاين
و ان كان مولى ليس فيما يَنُوبُني * من الامر بالكافي و لا بالمعاون

و قال آخر

و مولى جفتْ عنه الموالي كانَّه * من البُوس مَطْليٌّ به القارُ اجرَبُ
رَمَيتُ اذا لم تَرْامِ البازلُ ابنَها * ولم يكُ فيها للمُبسّين مَحلَبُ

و قال عروة بن الورد

دعيني اطُوّفُ في البلاد لعلّني * أُفيدُ غِنًى فيه لذي الحقّ مَحْملُ
أ ليس عظيمًا أن تُلِمّ مُلمّةٌ * و ليس علينا في الحُقوقِ مُعَوَّلُ
فان نحن لم نملك دِفاعًا بحادث * تُلِمُّ به الايامُ فالموتُ اجملُ

و قال آخر

تَثاقلتُ الّا عن يد استفيدُها * و خُلّة ذي وُدٍّ اشُدُّ به ازري

و قال عبد الله بن الزبير الاسدي

لَا أحسبُ الشرَّ جارًا لا يفارقني * و لا أحزُّ على ما فاتني الوَدَجا
و ما نزلتُ من المكروه منزلةً * الّا وَثِقتُ بان القى لها فَرَجا

و قال مالك بن حريم الهمداني

نُبّيتُ و الايامُ ذات تجارب * وتبدي لكَ الأيامُ ما لستَ تعلمُ

بانّ ثراءَ المالِ ينفعُ ربَّه * و يثني عليه الحمدَ و هو مُذَمَّمُ
و انّ قليلَ المالِ للمرء مُفسدٌ * يحزّ كما حزّ القطيعُ المحرّمُ
يرى درجاتِ المجد لا يستطيعها * و يقعد وسط القوم لا يتكلّمُ

و قال محمد بن بشير

لأن أزجّي عند العُري بالخَلَق * و اجتزي من كثير الزاد بالعُلَق
خيرٌ و اكرمُ لي من ان ارى مِنَنًا * معقودةً للئامِ الناسِ في عُنُقي
انّي و ان قصُرت عن همّتي جدتي * و كان مالي لا يقوى على خُلُقي
لتاركٌ كلَّ امرٍ كان يلزمني * عارًا و يُشرعني في المنهلِ الرَّنِقِ

و قال ايضا و الوزن كالاول

ما ذا يُكلّفك الروحات و الدُّلَجا * البرَّ طورًا و طوراً تركبُ اللُّججا
كم من فتًى قصُرت في الرزق خطوتُه * الفيتَهُ بسهام الرزق قد فلجا
ان الامور اذا انسدّت مسالكها * فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا
لا تياسنّ و ان طالت مطالبةٌ * اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا
اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته * و مدمن القرع للابواب ان يلجا
قدّر لرجلك قبل الخطو موضعها * فمن علا زلقا عن غرّة زلجا
و يغرّنّك صفوٌ انت شاربُه * فربما كان بالتكدير ممتزجا

و حدث ابن كناسة ان حجية بن المضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بعقب فيه لبن فقال لها اين تريدين بالعقب فقالت بني اخيك اليتامى فوجم و اراح راعياه ابله فقال اصفقاها نحو بني اخي ثم دخل منزله فعاتبته امرأته فقال

لججنا و لجّت هذه في التغضّب * و شدّ الحجاب دوننا و التنقّب

تلوم على مال سفاني مكانهُ * اليك فلومي ما بدا لك واغضبي
رايتُ اليتامى لا تُسدُّ فقورهم * هدايا لهم في كل قعبٍ مُشَعَّبِ
فعلتُ لعبدينا اريحا عليهم * ساجعلُ بيتي مثل آخر مُعزب
بنيَّ احقُّ ان ينالوا سغابةً * وان يشربوا رنقًا لدى كل مشرب
ذكرتُ بهم عظامَ مَن لو اتيتُه * حريبًا آساني لدى كلِّ مركب
اخي و الذي ان ادعُهُ لملمّةٍ * يُجبني وان اغضبْ الى السيف يَغْضَب
فلا تحسبيني بلَدمًا ان نكحتهُ * و لكنني حُجَيَّةُ بن المُضَرَّب
رحمت بني معدان اذ ساق مالهم * وحقَّ لهم مني و ربَّ المُحَصَّب
فان تغعدي بانتِ بعض عيالنا * و ان انتِ لم ترضي بذلك فاذهبي

و قال المقنع الكندي

يُعاتبني في الدَّين قومي وانما * دُيونيَ في اشياء تكسبهم حمدا
أسُدُّ به ما قد اخلُّوا و ضيَّعوا * ثغورَ حقوقٍ ما اطاقوا لها سدًّا
و في جَفْنَةٍ ما يُغلَقُ البابُ دونها * مكلَّلةٍ لحمًا مُدَفَّقَةٍ ثُرْدا
و في فَرَسٍ نهدٍ عتيقٍ جعلتُهُ * حجابا لبيتي ثم اخدمتُه عبدا
وانَّ الذي بيني وبينَ بني ابي * و بينَ بني عمي لمختلفٌ جدًّا
فان اكلوا لحمي وفرتُ لحومهم * وان هدموا مجدي بنيتُ لهم مجدا
و ان ضيَّعوا غيبي حفظتُ غيوبهم * و ان هم هَوَوا غَيّي هويتُ لهم رُشْدا
وان زجروا طيرًا بنحس تمرُّ بي * زجرتُ لهم طيرا تمرُّ بهم سعدا
و لا احملُ الحقدَ القديمَ عليهم * وليس رئيسُ القوم من يحملُ الحقدا
لهم جُلُّ مالي ان تتابع لي غنًى * و ان قلَّ مالي لم أكلّفهم رِفدا
واني لعبدُ الضيفِ ما دام نازلا * وما شيمةٌ لي غيرها تُشْبه العبدا

وقال رجل من الفزاريين

الّا يكن عظمي طويلا فانني * له بالخصالِ الصالحات وصولُ
ولاخير في حُسن الجُسُوم ونُبْلها * اذا لم تزِن حسن الجُسُومِ عُقُولُ
اذا كنتُ في القوم الطّوال علوتُهم * بعارِفة حتى يقال طويلُ
وكم قد رأينا من فروع كثيرة * تموت اذا لم تحيهنّ اصولُ
ولم ار كالمعروفِ امّا مذاقهُ * فحُلوٌ و امّا وجهه فجميلُ

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تتوقُ الى امور * و يقصُر دون مُبلَغهنّ مالي
فنفسي لا تطاوعني ببخل * ومالي لا يبلّغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي

انّا لنصفحُ عن مجاهل قومنا * ونُقيم سالفة العدوّ الاصيَدِ
و متى نَخَف يومًا فساد عشيرةٍ * نُصلحْ و ان نرَ صالحًا لا نُفسدِ
و اذا نموا صُعُدًا فليس عليهم * منّا الخَبالُ و لا نفوسُ الحُسَّدِ
و نُعينُ فاعلنا على ما نابه * حتى نُيَسّرهُ لفعل السيّدِ
و نُجيبُ داعية الصباح بثايبٍ * عَجِل الرُّكُوب لدعوة المُستنجدِ
فَنَفُلُّ شوكتَها و نَقْفُو حَميَها * حتى تَبوخ وحَميُنا لم يبردِ
و تُحَلُّ في دار الحفاظ بيوتُنا * رُتُعَ الجمايل في الدّرين الاسوَدِ

وقال المتوكل الليثي

انّي اذا ما الخليلُ احدثَ لي * صُرْمًا و ملَّ الصفاءَ او قطعا
لا احتسي ماءهُ على رَنقٍ * و لا يراني لبينه جزِعا
اهجُرُهُ ثم ينقضي غُبَرُ الهجران عنّا و لم اقُل قَذَعا
احْذَرْ وصالَ اللّئيمِ انّ لهُ * عَضْهًا اذا حَبْلُ وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليليَّ بينَ السلسلَينِ لو انني * بنعفِ الهوى انكرتُ ما قلتُما ليا
ولكنني لم انسَ ما قال صاحبي * نصيبكَ من ذلٍّ اذا كنتَ خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعضُ الاقامةِ في ديارٍ * يهانُ بها الفتى الّا بلاءُ
وبعض خلايقِ الاقوامِ داءٌ * كداءِ البطن ليس له دواءُ
وبعض القول ليس له عناجٌ * كمحض الماء ليس له إناءُ
يريد المرءُ ان يُعطى مُناهُ * ويابى اللهُ الّا ما يشاءُ
وكلُّ شديدةٍ نزلتْ بقومٍ * سياتي بعدَ شدّتها رخاءُ
ولا يُعطى الحريصُ غنًى لحرصٍ * وقد ينمي على الجودِ الثراءُ
غنيُّ النفس ما عمرتْ غنيٌّ * وفقرُ النفس ما عمرتْ شقاءُ
وليس بنافعٍ ذا البخلِ مالٌ * ولا مُزرٍ بصاحبه السخاءُ
وبعضُ الداءِ ملتمسٌ شفاهُ * وداءُ النوكِ ليس له شفاءُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يعظ ابنه بدرا

يا بدرُ والامثالُ نضـربها لذي اللبِّ الحكيمُ
دمْ للخليل بودّهِ * ما خير ودٍّ لا يدومُ
واعرفْ لجاركَ حقّهُ * والحقُّ يعرفُهُ الكريمُ
واعلم بانَّ الضيفَ يومًا * سوف يحمدُ او يلومُ
والناس مبتنيان محمو * دُ البنايةِ او ذميمُ
واعلمْ بُنيَّ فانّه * بالعلم ينتفع العليمُ
ان الامورَ دقيقُها * مما يهيجُ له العظيمُ
والتبلُ مثلُ الدين تقضا * هُ وقد يُلوى الغريمُ

و البغيُ يصرعُ اهلَهُ * و الظلمُ مَرْتَعهُ وَخيمُ
ولقد يكون لك الغريبُ اخًا ويُقطعك الحميمُ
و المرءُ يُكرمُ للغنى * و يهانُ للعَدَم العديمُ
قد يقتُرُ الحَولُ التَّقيُّ * و يكثرُ الحمِقُ الاثيمُ
يُملا لذاك و يبتلى * هذا فايهما المَضيمُ
و المرءُ يَبْخَلُ في الحقو * قِ وللكلالة ما يُسيمُ
ما بُخلُ مَن هو للمَنو * نِ و رَيبها غَرَضٌ رجيمُ
و يرى القرون امامه * همَدوا كما همد الهشيمُ
و تخرَّب الدنيا فلا * بوس يدوم ولا نعيمُ
كل امرءٍ سَتَئيمُ منه العرس اومنها يئيمُ
ما علمُ ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيمُ
و الحربُ صاحبها الصليب على تلاتلها العَزُومُ
من لا يملُّ ضراسها * ولدي الحقيقة لا يخيمُ
و اعلم بان الحرب لا يستطيعها المَرِحُ السَّؤُومُ
والخيل اجودها المناهب * عندك كُبتها الارومُ

و قال مُنْقِذ الهلالي

ايُّ عيش عيشي اذا كنتُ منه * بينَ حلٍ و بين وَشْكِ رحيلِ
كلُّ نجِّ من البلاد كاني * طالبٌ بعضَ اهله بذحولِ
ما ارى الفضلَ و التكرُّمَ الاّ * كفَّكَ النفسَ عن طِلاب الفضولِ
و بلاءُ حملُ الايادي و ان تسمعَ * مَنًّا تُوتى به من مُنيلِ

و قال محمد بن ابي شحاذ الضبي

اذا انتَ اعطيتَ الغِنى ثم لم تجد * بفضلِ الغنى أُلفيتَ مَالكَ حامِدُ

اذا انت لم تُعرك بجنبك بعض ما * يريبُ من الادنى رماك الاباعدُ
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل * عليك بروقٌ جمّةٌ و رواعدُ
اذا العزم لم يفرّج لك الشك لم تزل * جنيبًا كما استتلى الجنيبةَ قايدُ
و قلّ غناء عنك مالٌ جمعتهُ * اذا صار ميراثًا و واراك لاحدُ
اذا انت لم تترك طعاما تحبه * و لا مقعدا تدعى اليه الولايدُ
تجلّلت عارا لا يزال يشبّهُ * سباب الرجال نثرهم و القصايدُ

و قال آخر

و يلثم لذّات الشباب معيشةٌ * مع الكثر يعطاه الفتى المتلفُ الندي
و قد يعقل القلّ الفتى دون همّهِ * و قد كان لولا القلّ طلّاعَ انجُدِ

و قالت حرقة بنت النعمان

بينا نسوس الناسَ و الامر امرنا * اذا نحنُ فيهم سوقة نتنصّفُ
فافٍّ لدنيا لا يدوم نعيمها * تقلّبُ تارات بنا و تصرّفُ

و قال الحكم بن عبدل الاسدي

اطلبُ مايطلبُ الكريمُ من الرزق لنفسي و اجملُ الطلبا
و احلبُ الثرّة الصفيّ و لا * اجهدُ اخلافَ غيرها حلبا
اني رأيتُ الفتى الكريم اذا * رغّبته في صنيعةٍ رغبا
و العبدُ لا يطلبُ العلاء و لا * يعطيكَ شيئًا الّا اذا رهبا
مثل الحمار الموقّع السوء لا * يحسنُ مشيًا الّا اذا ضُربا
و لم اجد عروة الخلايق الّا الدّين اما اعتبرتُ و الحسبا
قد يُرزق الخافضُ المقيمُ و ما * شدّ بعنسٍ رحلاً و لا قتبا
و يُحرمُ المالَ ذو المطيّة و الرحلِ و من لا يزالُ مغتربا

وقال آخر

يا ايُّها العامُ الذي قد رابني * انتَ الفداءُ لذكرِ عامٍ اوّلا
انتَ الفداءُ لذكرِ عامٍ لم يكن * نحسًا ولا بينُ الاحبّةِ زبّلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جرَّ على اناسٍ * كلاكلَهُ اناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدي

اشابَ الصغيرَ وافنى الكبيـ * ـرَ كرُّ الغداةِ ومرُّ العشي
اذا ليلةٌ هرّمت يومها * اتى بعد ذلك يومٌ فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجةُ مَن عاش لا تنقضي
ويسلبه الموت اثوابه * ويمنعه الموت ما يشتهي
تموتُ مع المرء حاجاتُهُ * وتبقى له حاجةٌ ما بقي
اذا قلتَ يومًا لمن قد ترى * اروني السريَّ اروك الغني
الم تر لقمانَ اوصى ابنَهُ * واوصيتُ عمرًا فنعمَ الوصي
بُنيَّ بدا خِبُّ نجوى الرجالِ * فكن عند سرِّك خَبَّ النجي
وسرُّكَ ما كان عند امرئٍ * وسرُّ الثلاثة غيرُ الخفي
كما الصمتُ ادنى لبعض الرشاد * فبعضُ التكلّمِ ادنى لغي

وقال حسان بن ثابت

اصون عرضي بمالٍ لا ادنسه * لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه * ولست للعرض ان اودى بمحتالِ

باب النسيب

و قال الصمة بن عبد الله القشيري

حَنَنْتَ الى رَيَّا و نفسُك باعَدَتْ * مزارَكَ من ريَّا و شَعباكُما معا
فما حسَنٌ ان تاتيَ الامرَ طايعًا * وتجزَعَ انْ داعي الصبابة اسمعا
قفا ودِّعا نجدا و من حلَّ بالحمى * و قلْ لنجدٍ عندنا ان يُودَّعا
بنفسيَ تلكَ الارضُ ما اطيبَ الرُّبا * و ما احسنَ المُصطافَ و المتربَّعا
فليست عَشيّاتُ الحمى برواجعٍ * اليك ولاكن خلِّ عينكَ تدْمعا
و لما رأيتُ البشرَ اعرضَ دوننا * و جالت بناتُ الشوق يحنِنَّ نُزَّعا
بَكَتْ عينِيَ اليُسرى فلمّا زجرتُها * عن الجَهلِ بعد الحِلْمِ اَسْبَلَتا معا
تَلَفَّتُّ نحو الحيِّ حتى وجدْتُني * وجِعْتُ من الاصغاء لِيتًا و اخدعا
واذكُرُ ايّامَ الحمى ثم انثَني * على كبِدِي من خشيةٍ ان تصدَّعا

و قال آخر

و نُبِّيتُ ليلى ارسلَتْ بشفاعةٍ * اليَّ فهلاَّ نفسُ ليلى شفيعها
ا اكرمُ من ليلى عليَّ فتبتغي * به الجاهَ ام كنتُ امرا لا اطيعُها

و قال ابن الدمينة

اما يستفيقُ القلبُ الاَّ انبرى له * توهُّمُ ضيفٍ من سُعاد و مربَعِ
اُخادِعُ عن اطلالها العينَ انه * متى تعوفُ الاطلالَ عينُكَ تدمعِ
عهِدتُ بها وحشًا عليها براقعُ * وهذي وُحُوشٌ اصبحَت لم تَبَرْقَعِ

و قال آخر

فيارَبِّ ان اهلك ولم ترو هامتي * بليلى امُتْ لاقبرا عطشُ من قبري
و ان الْتُ عن ليلى سَلَوتُ فانما * تسلَّيتُ عن ياسٍ و لم اسلُ عن صبر

و ان يكُ عن ليلى غَنِيّ وتجلُّدُ * فربَّ غِنَى نفسٍ قريبٌ من الفقر

و قال آخر

يوم ارتحلتُ برحلي قبلَ برذعتي * و العقلُ مُتَّلِهٌ و القلبُ مشغولُ
ثم انصرفتُ الى نِضْوِي لابعثَه * اثْرَ الحُدُوجِ الغوادي وهو معقولُ

و قال جران العود

ايا كبدًا كادت عشيَّةَ غُرَّبٍ * من الشوقِ اثرا الظَّاعنين تصدَّعُ
عَشيَّةَ ما فيمن اقامَ بغُرَّبٍ * مقامٌ و لا فيمن مضى متسَرَّعُ

و قال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنتُ جَلْدًا قبلَ ان تَوقد النوى * على كبدي جمرًا بطيا خُمودُها
وقد كنتُ ارجو ان تموتَ صبابتي * اذا قدُمَت ايامُها و عهودُها
فقد جعلت في حَبَّة القلب والحشا * عِهادَ الهوى تُولى بشوق يُعيدُها
بسود نواصيها و حمرٍ اكُفُّها * وصفرٍ تراقيها و بيضٍ خدودُها
مُخَصَّرةُ الاوساط زانَت عقودُها * باحسنَ ممّا زيَّنَتْها عقودُها
يُمَنِّيننا حتى ترِفَّ قلوبُنا * رفيفَ الخُزامى باتَ طَلٌّ يجودُها

و قال ابو صخر الهذلي

اما والذي ابكى واضحكَ والذي * اماتَ واحيا و الذي امرُهُ الامرُ
لقد تركتْني احسدُ الوحشَ ان ارى الـ * ـيفَين منها لا يروعُهما الذُعرُ
فيا حُبَّها زدني جوًى كلَّ ليلة * و يا سَلْوَةَ الايام موعدُكَ الحشرُ
عجبتُ لسعي الدهر بيني وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكَنَ الدهرُ
و ما هو الّا ان اراها فجاءةً * فابهتُ لا عرفٌ لدي ولا نكرُ

و قال ايضا

بيَدِ الذي شَعَفَ الفؤادَ بكم * تفريجُ ما القى من الهمِّ

و يُقرّ عيني و هيَ نازحةٌ * ما لا يُقرّ بعينِ ذي الحُلمِ
اني ارى وَاظنُّ ان سترى * وضَحِ النهارِ و عاليَ النَّجْمِ
و ليلةٌ منها تعود لنا * من غير ما رَفَثٍ و لا اثمِ
اشهى الى نفسي ولو نزحت * مما ملكتُ و من بني سَهمِ
قد كان صُرم في الممات لنا * فعجلتِ قبل الموت بالصُّرمِ
ولمّا بقيت ليبقَيَنَّ جوىً * بين الجوانح مضرعٌ جسمي
فتعلّمي ان قد كلفت بكم * ثم انعلي ما شئتِ عن علمِ

و قال ابن اذينة

انّ التي زعمتْ فوادك ملّها * خلقتْ هواك كما خلقتَ هوًى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها * بلباقة فادقّها و اجلّها
حجبَتْ تحيتها فقلت لصاحبي * ما كان اكثرها لنا و اقلّها
و اذا وجدتُ لها وساوس سلوة * شفع الضمير الى الفواد فسلّها

و قال آخر

اما والذي حجت له العيس ترتمي * لمرضاته شُعثٌ طويل ذميلها
لئن نائبات الدهر يوما ادلن لي * على ام عمر دولةً لا اُقيلُها

و قال آخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رايدا * لقلبك يوما اتعبتك المَناظر
رأيت الذي لا كلّه انت قادر * عليه و لا عن بعضه انت صابر

و قال آخر

اقول لصاحبي و العيس تهوي * بنا بين المُنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرار نجد * فما بعد العشيّة من عَرار
الا يا حبّذا نفحات نجد * و ريّا روضه بعد القِطار

و اهلك ان يحل الحي نجدا * و انت على زمانك غير زار
شهور ينقضين و ما شعرنا * بانصاف لهن و لا سرار

وقال آخر

و مما شجاني انها يوم اعرضت * تولت وماء العين في الجفن حاير
فلما اعادت من بعيد بنظرة * الي التفاتا اسلمته المحاجر

و قال اخر

و لما رايت الكاشحين تتبعوا * هوانا و ابدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى * ازوركم يوما و اهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقاع * سراعا و العيس تهوي هويا
خطرت خطرة على القلب من * ذكراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك اذ دعاني لك الشوق * و للحاديين حثا المطيا

و قال ابن هرمة

استبق دمعك لا يود البكاء به * واكفف مدامع من عينيك تستبق
ليس الشؤون و ان جادت بباقية * و لا الجفون على هذا و لا الحدق

وقال آخر

قد كنت اعلو الحب حينا فلم يزل * بي النقض و الابرام حتى علانيا
و لم ار مثلينا خليلي جنابة * اشد على رغم العدى و تصافيا
خليلين لا نرجو لقاء و لا ترى * خليلين الا يرجوان التلاقيا
يقولون من طول اعتدالك بالعدى * اجدك وما تلقي لعينيك شافيا
بلى ان بالجزع الذي ينبت الغضى * الي و ان لم آته لمداويا

و قال آخر

وكلُّ مصيبات الزمان وجدتها * سوي فُرقة الاحباب هينةَ الخطب
وقلت لقلبي حين لجّ به الهوى * وكلّفني ما لا اطيق من الحب
الا ايّها القلب الذي قادهُ الهوى * افق لا اقرّ الله عينيك من قلب

و قال الحسين بن مطير الاسدي

فيا عجبا للناس يستشرفونني * كان لم يرد بعدي محبًّا و لا قبلي
يقولون لي اصرمْ يرجع العقلُ كلّه * وصرمُ حبيب النفس اذهبُ للعقل
و يا عجبا من حبّ من هو قاتلي * كانّي اجزيه المودّةَ من قتلي
و من بيّنات الحبّ ان كان اهلها * احبُّ الى قلبي وعينيّ من اهلي

و قال عمر بن ابي ربيعة

و لما تفاوضنا الحديثَ و اسفرت * وجوه زهاها الحسن ان تتقنّعا
تبالهنَ بالعرفان لما عرفنني * و قلن امرؤ باغٍ اكلَّ و اوضعا
و قرّبن اسباب الهوي لمتيّم * يقيس ذراعا كلما قسن اصْبَعَا
و قلت لمطربهنّ ويحك انما * ضررت فهل تسطيعُ نفعا فتنفعا

و قال ابو الربيس الثعلبي

هل تُبْلغَنِّي امُّ حرب وتقذفنْ * على طربٍ يبوت همّ اقاتلهْ
مبينةٌ عتقٍ حسن خدٍّ و مرْفقا * به جَنَفٌ ان يعركَ الدفّ شاغلهْ
مُطارةُ قلب ان ثنى الرجل ربُّها * بسُلّم غرزٍ في مُناخ تعاجلهْ
يُباري بها القود النوافخ في البُرى * قليل النُّزولِ اعيدُ الخلق عاطلهْ
مراجع نجد بعد فركٍ و بغضة * مطلّقُ بُصرى اصمعُ القلب جافلهْ

و قال عبد الله بن عجلان النهدي

و حقّة مسكٍ من نساءٍ لبستها * شبابي و كاس باكرتني شَمولُها

جديدة سربالِ الشبـــابِ كانّها * سقيـــّةُ برديّ نَمَتْها غيـــولُها
ومُخملّة باللحـــم من دون ثوبها * تطول القصارَ والطوالَ تطولها
كان دِمَقْسًـــا او فروع غمـــامة * على متنها حيث استقرّ جديلها
وابيض منفـــوف وزقّ وقينة * وصهباءَ في بيضاءَ بان حجولها
اذا صُبَّ في الراؤق منها تضوّعتْ * كميتٌ يلَـــذّ الشاربين قليلها

و قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

و لما لحقنـــا بالحمول ودونها * خميصُ الحشا توهي القميصَ عواتقهْ
قليل قذى العينين يعـــلم انه * هو الموت ان لم تصرَعنَا بوائقه
عرضنـــا فسَلّمنا فسلّـــم كارها * علينا وتبريح من الغيظ خانقُهْ
فسايرته مقـــدارِ ميل و ليتني * بكُرهي له ما دام حيًّا اُرافقُهْ
فلمـــا رأت ان لا وصال و انه * مدى الصُّرم مضروب علينا اسُرادقُهْ
رمتني بطرف لو كميًّا رمتْ به * لبُلَّ نجيعا نحـــره و بنائقُـــهْ
و لمح بعينيهـــا كانَّ وميضـــه * وميض الحيا تهدي لنجد شقائقُهْ

و قال ابو الطمحان القيني

الا عَلِّلاني قبـــلَ نَوح النوائح * وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
و قبل غدٍ يا لهفَ نفسي على غد * اذا راح اصحابي ولستُ برائحِ
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم * وغودِرتُ في لحدٍ عليَّ صفائح
يقولون هل اصلحتُـــمُ لاخيكُـــمُ * وما اللحد في الارض الفضاء تصالح

و قال آخر

هل الوجدُ الّا انّ قلبيَ لو دنا * من الجمر قيدَ الرمح لاحترق الجمرُ
افي الحق انّي مُغرَمٌ بكِ هائم * وانّكِ لا خَلٌّ لديّ و لا خمرُ
فان كنتُ مطبوبا فلا زلتُ هٰكذا * وان كنتُ مسحورا فلا بَرِئَ السحرُ

و قال آخر

تَشكّى المُحِبّون الصبابة ليتني * تحمّلتُ ما يلقون من بينهم وحدي
فكانت لنفسي لذةُ الحب كلُّها * فلم يَلقَها قبلي مُحِبٌّ ولا بعدي

و قال شبرمة بن الطفيل

و يومٍ شديدِ الحَرّ قصّــر طولَه * دمُ الزِّقّ عنا و اصطفاقُ المَزاهرِ
لَدُنْ غُدوةً حتى اروح و صُحبتي * عُصاةٌ على الناهين شُمُّ المَناخرِ
كأنّ اباريقَ الشَمولِ عشيــةً * اوزٌّ باعلى الطَّفّ عُوجُ الحناجرِ

و قال جابر بن الثعلب الجرمي من طي

و مستخبرٍ عن سرّ رَيّا رَدَدتُــه * بعَمياءَ من رَيّا بغيــر يقينِ
فقال انتَصِحْني انّني لك ناصحٌ * و ما انا ان خَبّرتُــه باميــنِ

و قال نفر بن قيس

الا قالت بُهيســةُ ما لنفرٍ * اراه غُيّــرت منــه الدُّهــورُ
و انتِ كذاكِ قد غُيّرتِ بعدي * و كنتِ كانّكِ الشِعرى العَبــورُ

و قال برج بن مسهر الطائي

و نَدمانٍ يزيد الكأسَ طيبــا * سقيتُ اذا تغــوّرتِ النجــومُ
رفعتُ براسه و كَشفت عنــه * بمعــرَقة مَــلامةَ من يلــومُ
فلمــا ان تَنشّى قام خِــرقٌ * من الفتيــان مختَلقٌ هَضــومُ
الى وَجنــاءَ نــاوية فكلمت * وهي العُرقوبُ منها و الصميــمُ
كَهاةِ شارفٍ كانتْ لشيــخٍ * له خُلُــقٌ يحــاذره الغــريمُ
فاشبعَ شَربَه و سعى عليهــم * بابريقيــن كاسُهمــا رَذومُ
تراها في الاناء لهــا حُمَيّــا * كُميتا مثــل ما نَقَــع الاديمُ
تُرنّحُ شَربَهــا حتى تَراهــم * كانّ القوم تَنــزِفهم كُلــومُ

متمنا و الركابُ مخيّساتٌ * الى فُتُل المرافق وهي كُومُ
كانّا و الرحالَ على صِوار * برمل حُراقَ اَسلمه الصريمُ
فبتنا بين ذاكَ و بين مسك * فيا عجبا لعيش لو يدومُ
و فينا مُسمعاتٌ عند شَرب * و غِزلانٌ يُعَدّ اها الحميمُ
نطوّف ما نطوّف ثم ياوي * ذوو الاموال منّا و العديمُ
الى حُفَر اَسافُلهن جُوفٌ * و اَعلاهن صُفّاحٌ مُقيمُ

و قال اياس بن الارت الطائي

هَلُمَّ خليلي والغوايةُ قد تصُبي * هلمّ نحيّي المُنتَشين من الشَّرب
نُسلّ مَلاماتِ الرجال بريّة * و نَفِر شرورَ اليوم باللّهو و اللعب
اذا ما تراخت ساعةٌ فاجْعلْنها * لخير فانّ الدهر اعصلُ ذو شَغب
فان يك خيرٌ او يكن بعض راحة * فانّك لاقٍ من غموم و من كَرب

و قال آخر

اُحبّ الارضَ تسكُنها سُليمى * و ان كانت توارثُها الجُدوبُ
و ما دهري بحُبّ تراب ارض * و لكن من يحُلّ بها حبيبُ
اعاذلَ لو شَرِبتِ الخمرحتى * يكون لكل انمُلة دبيبُ
اِذًا لَعذَرتِني وعَلِمتِ اني * بما اَتلفتُ من مالي مُصيبُ

و قال ابو صعترة البولاني

فما نُطفةٌ من حَبِّ مُزنٍ تقاذفتْ * به جَنبتَا الجُوديّ والليلُ دامسُ
فلما اَقرّته اللصابُ تنفّست * شَمالٌ لاعلى مائه فهو قارسُ
باطيبَ مِن فِيها وما ذُقتُ طَعمه * و لكنني فيما ترى العينُ فارسُ

و قال الحارث بن خالد المخزومي

انّي و ما نحَروا غداة مِنًى * عند الجِمار تؤودها العُقُلُ

و بُدّلت اعلى مَساكنها * سفلا و اصبح سفلُها يعلو
فيكاد يَعرفها الخبيرُ بها * فيردّه الاقواءُ و المحلُ
لعرفتُ مَغناها لما ضَمنتْ * منّي الضّلوع لاهلها قبلُ

و قال مسلم بن الوليد

مَريضاتُ اوباتِ التهادي كانما * تخاف على احشائها ان تَقطّعا
تَسيبُ انسيابَ الايم اخصرَه الندى * فرفّع من اعطافه ما ترفّعا

و قال آخر

ابتِ الروادفُ و الثُدّيُ لقُمصها * مَسّ البطون و ان تمسّ ظهورا
و اذا الرياحُ مع العشيّ تناوحت * نَبّهن حاسدةً و هِجن غيورا

و قال بكر بن النطاح

بيضاءُ تَسحَب من قيام فَرعَها * وتَغيبُ فيه و هو وَحفٌ اسحمُ
فكانها فيه نهارٌ ساطعٌ * و كانه ليلٌ عليها مُظلمُ

و قال مسلم بن الوليد

تأملتُها مُعتَرّةً فكانما * رايتُ بها من سُنّة البدر مَطلعا
اذا ما مَلأتُ العين منها مَلأتُها * من الدمع حتى انزفَ الدمعَ اجمعا

و قال كثير بن عبد الرحمن

وددتُ و ما تُغني الودادةُ انني * بما في ضمير الحاجبية عالمُ
فان كان خيرا سرّني و علمتُه * و ان كان شرّا لم تلمني اللوائمُ
و ما ذكرتكِ النفسُ الّا تفرّقت * فريقين منها عاذرٌ لي و لائمُ
فريقٌ ابى ان يَقبَل الضَيمَ عَنوةً * و آخَرُ منها قابلُ الضيم راغمُ

و قال ايضا

و انتِ التي حبّبتِ شَغبا الى بَدًا * اليّ و اوطاني بلادٌ سِواهما

اذا ذرفتْ عيناي اعتلّ بالقذى * وعزّة لو يدري الطبيبُ قذاهما
وحلّتْ بهــذا حلّةً ثم اصبحت * باخرى فطــاب الواديان كلاهما
فلو تُذرِبان الدمع مُنذ استهلّتا * على اثر جاري نعمةٍ ما جزاهما

وقال نصيب

لقد هتفتْ في جنح ليل حمامةٌ * على فَنَنٍ وَهْنا واني لنــائمُ
فقلتُ اعتذاراً عند ذاك وانّني * لنفسيَ مما قد رأيت للائمُ
ا ازعم انّي هايم ذو صبــابةٍ * اسُعدى ولا ابكي وتبكي الحمائمُ
كذبتُ وبيتِ الله لو كنتُ عاشقا * لمــا سبقتْني بالبُكاء الحمــائمُ

وقال آخر ابو حية النميري

ارارَ اللّهُ نقيكِ في السُلامى * على من بالحنين تعــوّلينــا
فاني مثلُ ما تجدين وَجــدي * ولكني اُســـرّ وتُعلنينــا
وبي مثلُ الذي بكِ غيرَ انّي * اُجلّ عن العقــال وتُعقلينــا

وقال آخر

واّمــا ابى الاّ جمــاحا فؤادُه * ولم يسلُ عن ليلى بمالٍ ولا اهلِ
تَسلى باخرى غيرِها فاذا التي * تسلّى بها تُغري بليلى ولا تُسلي

وقال كثير

عَجبتُ لبُرئي منك ياعزّ بعدما * عَمِرتُ زمانا منك غيرَ صحيحِ
فان كان برءُ النفس لي منك راحةً * فقد بَريتُ ان كان ذاك مُريحي
تجلّى غطاءُ الراس عني ولم يكد * غطاءُ فؤادي ينجلي لسريحِ

وقال عروة بن اذينة

اِلْفانِ تعنيهمــا للبَيــنِ فُرقتُــه * ولا يَملّان طولَ الدهر ما اجتمعا
مستقبلان نشاطا مِن شَبابهمــا * اذا دَعا دعوةً داعي الهوى سَمعا

لا يُعجِبان بقول الناس عن عُرُض * و يُعجَبان بما قالا و ما صنعا

و قال آخر

ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى * سوايَ و لم يحدُث سواك بديلُ
صددتُ كما صدّ الرميُّ تطاولت * به مُدّةُ الايام و هو قتيلُ

و قال آخر في هذا الوزن

أ حُبًّا على حُبّ و انت بخيلةٌ * و قد زعموا الّا يُحَبّ بخيلُ
بلى و الذي حجّ الملبّون بيتَه * و يُشفى الهوى بالنَّيل و هو قليلُ
و انّ بنا لو تعلمين لغُلّةً * اليك كما بالحائمات غليلُ

و قال اخر

اذا كنتَ لا يُسليك عمن تودّه * تَنَاءٍ و لا يَشفيك طولُ تلاقِ
فهل انتَ الا مستعيرٌ حُشاشةً * لمُهجة نفس آذنتْ بفراقِ

و قال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

الايا صَبا نجد متى هِجتِ من نَجدِ * لقد زادني مَسراكِ وَجدا على وجدِ
أأن هتَفت ورقاءُ في رونق الضُحى * على فَنَنٍ غَضّ النبات من الرّندِ
بكيتَ كما يَبكي الوليدُ و لم تكن * جليدا وابديتَ الذي لم تكن تُبدي
و قد زعموا انّ المُحبّ اذا دنا * يَمَلُّ وانّ النايَ يَشفي من الوجدِ
بكلٍ تداوينا فلم يَشفِ ما بنا * على ذاك قُربُ الدار خيرٌ من البُعدِ
على انّ قرب الدار ليس بنافع * اذا كان مَن تهواه ليس بذي عَهدِ

وقال آخر

اذا ما شئتَ أن تَسلى خليلا * فأكثِرْ دونه عددَ الليالي
فما سلّى خليلَك مثلُ نأيٍ * و لا بلّى جديدَك كابتذالِ

وقال آخر

الا طرقتنا آخر الليـــل زينب * عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنبنا ولا تقربننــا * وكيف وانتم حاجتي أتجنب
يقولون هل بعد الثلثين ملعب * فقلت وهل قبل الثلثين ملعب
لقد جل خطب الشيب ان كان كلما * بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني * بقول يحل العصم سهل الاباطح
تناهيت عني حين لا لي حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا * من النبل لا بالطائشات الخواطف
ضعائف يقتلن الرجال بلا دم * فيا عجبــا للقاتلات الضعائف
وللعين ملهى في التلاد ولم يقد * هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى * لافقــر مني انني لفقيــر
فما اكثر الاخبار ان قد تزوجت * فهــل ياتيني بالطلاق بشيــر

وقال آخر

يقر بعيني ان ارى رملة الغضا * اذا ما بدت يوما لعيني قلالهـــا
ولست وان احببت من يسكن الغضا * باول راج حاجة لا ينــالهـــا

وقال آخر

سأي المائة الغيناء بالجرع الذي * به البان هل حييت أطلال دارك
وهل قمت في أظلالهن عشية * مقام اخي الباساء واخترت ذلك
وهل حملت عيناي في الدار غدوة * بدمع كنظم اللــؤلؤ المتهالك

ارى الناسَ يرجون الربيعَ و انما * ربيعي الذي ارجو نوالُ وِصالك
ارى الناسَ يخشون السنين و انما * سِنيَّ التي اَخشى صُروفُ احتمالك
لئن ساءني اَن نِلتِني بمَساءةٍ * لقـد سرَّني اَني خطرتُ ببالك
لَيَهنِك امساكي بكفي على الحشا * و رقراقُ عيني رهبةً من زيالك

و قال آخر

تمتَّعْ بها ما ساعفتْك و لا تكن * عليك شجاً في الحلق حين تَبينُ
و ان هي اَعطتك اللِيانَ فانها * لغيـرك من خُلّانهـا ستَلينُ
و ان حلفتْ لا ينقضُ النأيُ عهدَها * فليس لمخضوب البنـان يمينُ

و قال آخر و قيل هو عتبة بن مرداس

قايلـةٌ لحم الناظرين يَزينهـا * شبابٌ و مخفوضٌ من العيش باردُ
ارادت لتنتـاش الرواقَ فلم تقُم * اليـه و لكـن طأطأته الولائدُ
تَناهى الى لَهو الحديث كانها * اخو سقطـةٍ قد اَسلمتْه العـوائدُ

و قال توبة بن الحمير

و لو اَنَّ ليلى الاَخيَليّةَ سلّمتْ * علـيَّ و دوني تُربةٌ و صفـائحُ
لَسلّمتُ تسليمَ البَشاشة او زقا * اليها صدًى من جانب القبر صائحُ
و اُغبَط من ليلى بما لا انالُهُ * اَلا كلمـا قرَّتْ به العيـنُ صالحُ

و قال آخر

فان تمنَعوا ليلى وحُسنَ حديثها * فلن تمنَعوا مني البُكا و القوافيا
فهلّا منَعتم اذ منَعتم حديثَها * خيالًا يوافيني على النأي هاديا

و قال نصيب

كأنّ القلبَ ليلةَ قيل يُغدى * بليلى العـامريّةِ او يُراحُ
قطاةٌ عزَّها شَرَكٌ فباتت * تجاذبه و قد علِق الجَناحُ

لهـا فرخان قد تُركا بوكرٍ * فعشّهما تصفّقه الرياحُ
اذا سمعا هبوب الريح نصّا * وقد اودى به القدرُ المُتاحُ
فلا في الليل نالت ماترجّي * ولا في الصبح كان لها براحُ

و قال ابوحية النميري

رمتْني وسترُ الله بيني وبينها * ونحن باكناف الحجاز رميمُ
فلو انها لمّا رمتْني رميتُها * و لكنّ عهدي بالنضال قديمُ

و قال آخر

اسجنًا وقيدًا واشتياقًا وغربةً * ونأيَ حبيبٍ انّ ذا لعظيمُ
و انّ امرءً دامت مواثيقُ عهده * على مثل ما قاسيتُه لكريمُ

و قال آخر

رعاكِ ضمانُ الله يا أمّ مالكٍ * ولَلّهُ عن يُشقيكِ اغنى واوسعُ
يذكّرنيكِ الخيرُ والشرُّ والذي * اخافُ وارجو والذي اتوقّعُ

و قال الحكم الخضري

تساهمَ ثوباها ففي الدرع رادةٌ * وفي المرط لفّاوان ردفُهما عَبْلُ
فوالله لا ادري ازيدت ملاحةً * وحسنًا على النسوان ام ليس لي عقلُ

و قال آخر

اروح ولم أُحدِث لليلى زيارةً * لبئسَ اذًا راعي المودّة والوصلِ
ترابٌ لاهلي لا ولا نعمةٌ لهم * لشدّ اذًا ما قد تعبّدني اهلي

و قال ابو دهبل الجمحي

ا اتركُ ليلى ليس بيني وبينها * سوى ليلةٍ انّي اذًا لصبورُ
هبوني امرأً منكم اضلَّ بعيرَه * له ذمّةٌ انّ الذمامَ كبيرُ
و للصاحبُ المتروكُ اعظمُ حرمةً * على صاحبٍ من أن يَضلّ بعيرُ

عفا اللّهُ عن ليلى الغداةَ فانها * اذا وَلِيتْ حُكمـــا عليّ تجورُ

و قال آخر في هذا الوزن

ا آخرُ شيئ انت في كل هَجعة * و اولُ شيئ انتِ عند هُبوبي
مَزِيدُكِ عندي أن اتيكِ من الرّدى * و وُدٌّ كماء المُزن غيرِ مشوبِ

و قال آخر و الوزن كالذي قبله

ما أنصفتْ ذَلفاءُ اَمَّا دُنوُّهــا * فهَجرٌ و اَمّا نايُهــا فيشــوقُ
تَباعدُ ممن واصلتْ و كانهــا * لِاٰخَرَ ممــن لا تَوَدُّ صــديقُ

و قال حفص العليمي

اقول لحلمي لا تَزَعْني عن الصبا * و للشَيبِ لا تذعَرْ عليّ الغوانيا
طلَبتُ الهوى الغَوريّ حتى بلَغتُه * و سَيرتُ في نَجديّه ما كفانيا
فيارَبِّ ان لم تَقضِها لي فلا تَدَعْ * قَذورَ لهم و اقبِض قَذورَ كماهيا
و يا ليت اَنّ الله ان لم اُلاقِهــا * قضى بين كل اثنَين اَلَّا تَلاقيا

و قال ابو بكر بن عبد الرحمٰن الزهري

و لما نزلنــا مَنزِلًا طَلّــه النَدى * انيقًا وبُستانا من النَّور حاليــا
اَجَدَّ لنا طِيبُ المكان و حُسنُه * مُنًى فتَمَّينا فكنتِ الاَمانيا

و قال معدان بن المضرب الكندي

صفا وُدُّ ليلى ما صفا ثم لم نُطِع * عدوّا ولم نَسمع به قيلَ صاحبِ
فلما تَولّى وُدُّ ليلى لِجــانبٍ * و قومٍ تولّينــا لقومٍ و جانبِ
و كلُّ خليل بعد ليلى يَخافني * على الغَدر او يَرضى بوُدٍّ مُقارِبِ

و قال آخر

الا ليت شعري هل اَبيتنّ ليلةً * و ذكرُكِ لا يَسري اليّ كما يَسري
وهل يَدَعُ الواشون اِفسادَ بينِنا * وحَفرا لنا العاثورَمن حيث لاندري

وقال آخر

ان كان هذا منك حقا فانني * مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة * طوى ودّه والطيّ ابقى من النشر

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة * غزال كحيل المقلتين ربيب
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى * ولكن من تنأين عنه غريب

وقال آخر

بنفسي واهلي من اذا عرضوا له * ببعض الاذى لم يدرِ كيف يجيب
ولم يعتذر عذر البريّ ولم تزل * به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

ارى كل ارض دمّنتها وان مضت * لها حجج يزداد طيبا ترابها
الم تعلمن يا ربّ ان ربّ دعوة * دعوتك فيها مخلصا لو اجابها
واقسم لو انّي ارى نسبا لها * ذياب الفلا حبّت اليّ ذيابها
لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت * بوادي القرى ما ضرّ غيري اغترابها

وقال آخر

لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا * بداراء الا ان تهبّ جنوب
أعاشر في داراء من لا احبّه * وبالرمل مهجور اليّ حبيب
اذا هبّ علويّ الرياح وجدتني * كانّي لعلويّ الرياح نسيب

وقال آخر

هل الحبّ الّا زفرة بعد زفرة * وحرّ على الاحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا ميّ كلّما * بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

و قال ابن ميادة

كأنّ فوادي في يدٍ ضَبَثَتْ به * محاذرةً ان يَقضبَ الحبلَ قاضبُهْ
وَشُفقُ من وَشكِ الفراق وانني * اظُنّ لمحمولٌ عليه فراكبُهْ
فوالله لا ادري أ يَغلبني الهوى * اذا جَدّ جِدُّ البَينِ ام انا غالبُهْ
فان أستطعْ أغلِبْ وان يَغلِبِ الهوى * فمثلُ الذي لاقيتُ يُغلَبُ صاحبُهْ

و قال آخر

فيا اهل ليلى كثّر اللهُ فيكم * بامثالها حتى تجودوا بها ليا
فما مَسَّ جنبي الارضَ الّا ذكرتُها * و الا وَجَدتُ ريحَها في ثيابيا

و قال آخر

يقول العدى لا بارك اللهُ في العدى * قد اقصَرَ عن ليلى و رَثّتْ وسائلُهْ
ولو اصبحتْ ليلى تَدِبّ على العصا * لكان هوى ليلى جديدا اوائلُهْ

و قال آخر

وَقَفتُ لِليلى بالملا بعد حقبة * بمنزلة فانهلّت العينُ تدمَعُ
واَتبعُ ليلى حيث سارت ووَدّعتْ * و ما الناسُ الا آلفٌ و مودّعُ
كأنّ زِماما في الفواد معلّقا * تقود به حيث استمرتْ واَتبَعُ

و قال ورد الجعدي

خليلَيّ عُوجا بارك الله فيكما * وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلالُ اجارنا * و لكننا جُرنا لِنلقاكُم عمدا

و قال آخر

و ما في الارض اشقى من مُحِبّ * وان وجد الهوى حُلوَ المَذاقِ
تراه باكيا في كل حين * مخافةَ فُرقة او لاشتياقِ
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم * و يبكي ان دنوا خوفَ الفراقِ

فتسخن عينه عند التنائي * و تسخن عينه عند التلاقي

وقال ابن الطثرية

عقيلية اما ملاث ازارها * فدعص و اما خصرها فبتيل
تقيظ اكناف الحمى و يظلها * بنعمان من وادي الاراك مقيل
اليس قليلا نظرة ان نظرتها * اليك و كلا ليس منك قليل
فيا خلة النفس التي ليس دونها * لنا من اخلاء الصفاء خليل
و يا من كتمنا حبه لم يطع به * عدو ولم يؤمن عليه دخيل
اما من مقام اشتكي غربة النوى * و خوف العدى فيه اليك سبيل
فديتك اعدائي كثير و شقتي * بعيد و اشياعي لديك قليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة * فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة * ولا كل يوم لي اليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها * ستنشر يوما و العتاب طويل
فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفة * فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال آخر

ا بعد الذي قد لج تتخذينني * عدوا و قد جرعتني السم منقعا
وشفعت من يبغي علي ولم اكن * لارجع من يبغي عليك مشفعا
فقالت و ما همت برجع جوابنا * بل انت ابيت الدهر الا تضرعا
فقلت لها ما كنت اول ذي هوى * تحمل حملا فادحا فتوجعا

وقال ابو الاسود الدولي

ابى القلب الا ام عمرو و حبها * عجوزا و من يحبب عجوزا يفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده * ورقعته ما شئت في العين واليد

وقال آخر

هجرتُك اياما بذي الغَمر انَني * على هَجر ايامي بذي الغَمر نادمُ
واني وذاك الهَجر لو تَعلمينه * كعـــازبة عن طِفلها وهي رائمُ

وقال آخر

ما احدثَ النائي المفرّقُ بيننا * سُلُوّا ولا طُولُ اجتمـاعٍ تقاليـــا
ولا زادني الواشون الا صبـــابة * ولا كثـــرةُ الناهين الا تمـــاديا
وانت التي مامن صديقٍ ولا عدًى * يرى نضوَما ابقيتِ الّا رثى ليا
خليلَيّ الّا تبكيـا ليَ استَعـــن * خليلا اذا انفيتُ دمعا بكى ليا
كان لم يكن بينٌ اذا كان بعده * تلاقٍ ولكـــن لا اخالُ التلاقيـــا

وقال جميل وحارب الفخذ الذي منهم بثينة

تَفرّقَ اهلانا بُثينَ فمنهُمُ * فريقٌ اقام واستَقلّ فريقُ
فلوكنتُ خَوّارا لقد باح ميسمي * ولكنني صُلبُ القناة عتيقُ
كان لم نحارِب يا بُثينَ لوانها * تَكشَّفُ غُمّاها وانتِ صديقُ

وقال آخر

شَيّبَ ايامُ الفراق مَفـــارقي * وانشزنَ نفسي فوقَ حيث تكونُ
وقد لان ايامُ اللوى ثم لم يَكُد * من العيش شيئٌ بعدهن يَلينُ
يقولون ما ابلاك والمالُ غامرٌ * لديك وضاحي الجلدِ منك كنينُ
فقلتُ لهم لا تعذُلوني وانظُروا * الى النازع المقصور كيف يكونُ

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركبُ قد مالت عمائمُهم * وقد سقى القومَ كاسَ النَعسةِ السَهرُ
ياليت اني باثوابي وراحلتي * عبـــدٌ لاهلك هذ الشهرَ مؤتجرُ
ان كان ذا قدَرا يُعطيك نائلةً * منا ويَحرِمنا ما انصفَ القَدرُ

جِنّيَةٌ او لهـا جِنٌّ يعلّمها * رَمِيَ القلوب بقوس ما لها وَتَرُ

و قال توبة بن الحمير

يقول اُناس لا يَضيرك نأيها * بلى كلُّ ما شفّ النفوسَ يَضيرُها

أليس يَضير العينَ اَن تُكثر البكا * و يُمنَعَ منها نومُها و سرورُها

و قال ابن ابي دباكل الخزاعي

يطولُ اليومُ لا اَلقاكِ فيه * و يومٌ نلتقي فيه قصيرُ

و قالوا لا يَضيرك نأيُ شهر * فقلتُ لصاحبيّ فمن يَضيرُ

و قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققتِ القلبَ ثم ذررتِ فيه * هواكِ فليمَ فالتأمَ الفُطورُ

تَغلغلَ حُبُّ عثمةَ في فؤادي * فباديه مع الخافي يَسيرُ

تَغلغلَ حيث لم يبلُغ شرابٌ * و لا حُزنٌ و لم يبلُغ سرورُ

و قال ابن ميادة

و ما اَنسَ مِل اشياء لا اَنسَ قولَها * و ادمُعُها يُذرِين حَشوَ المَكاحلِ

تَمتّعْ بذا اليوم القصير فانه * رهينٌ بايام الشهور الاطاولِ

و قال آخر

بيضاءُ آنسةُ الحديث كانها * قمر تَوسّطَ جنحَ ليلٍ مُبرِدِ

موسومةٌ بالحُسن ذاتُ حواسد * انّ الحِسان مَظنّةٌ للحُسَّدِ

خودٌ اذا كثُر الحديثُ تعوّذت * بحمى الحياء و ان تكلّمْ تَقصِدِ

و ترى مَدامعَها ترقرقُ مقلةٌ * سوداءَ ترغَبُ عن سواد الاثمدِ

و قال آخر

صَفراءُ من بَقَر الجِواء كانما * تَركَ الحياءُ بها رُداعَ سقيمِ

من مُحذِيات اخي الهوى جُرَعَ الاسى * بدلال غانيةٍ و مُقلةِ رِيمِ

و مصدرةٍ الايام ودّ جليسها * لو نال مجالسها بفقد حميم

وقال آخر

و نارٍ كسحر العود ترفع ضوءها * مع الليل هبّات الرياح الصوارد
اصدّ بايدي العيس عن قصد اهلها * و قلبي اليها بالمودّة قاصد

و قال الحسين بن مطير

و كنت اذود العين ان ترد البكا * فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليليّ ما بالعيش عتب لو اننا * وجدنا لايام الحمى من يعيدها
و لي نظرةٌ بعد الصدود من الجوى * كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها
هل اللّه عاف عن ذنوب تسلفت * ام اللّه ان لم يعف عنها يعيدها

و قال سوار بن المضرب

يا ايها العلب هل ننهاك موعظةٌ * او يحدثن لك طول الدهر نسيانا
اني ساترٌ ما ذو العقل ساترهُ * من حاجة و اميت السرّ كتمانا
وحاجة دون اخرى قد سنحت بها * جعلتها للتي اخفيت عنوانا
اني كانّي ارى من لا حياء له * و لا امانةً وسط القوم عريانا

و قال آخر

اهابك اجلالا وما بك قدرةٌ * عليّ ولكن ملوُ عين حبيبها
و ما هجرتك النفس انك عندها * قليل و لكن قلّ منك نصيبها

و قال ابن الدمينة

الا لا ارى وادي المياه يثيب * و لا النفس عن وادي المياه تطيب
احب هبوط الواديين و انني * لمشتهر بالواديين غريب
احقًّا عباد الله ان لست واردا * و لا صادرا الا عليّ رقيب
و لا زائرا فردا و لا في جماعة * من الناس الّا قيل انت مريب

و هل ريبةٌ في أن تحنّ نجيبةٌ * الى الفها او أن يحنّ نجيبُ
وانّ الكثيبَ الفردَ من جانب الحمى * اليّ و ان لم آتهِ لحبيبُ
لك اللهُ انّي واصل ما وصلتني * و مُثنٍ بما اوليتني و مُثيبُ
و آخذُ ما اعطيتَ عفوا و انّني * لازورُ عمّا تكرهين هَيوبُ
فلا تتركي نفسي شعاعا فانها * من الوجد قد كادت عليك تذوبُ
و انّي لاستحييك حتى كانما * عليّ بظهر الغيب منك رقيبُ

و قال آخر

تحمّلَ اصحابي و لم يجدوا وجدي * و للناس اشجان و لي شجنٌ وحدي
أُحبّكمُ ما دمتُ حيًّا فان امُت * فوا كبدا ممن يُحبّكمُ بعدي

و قال ابو حية النميري

رمتْه اناةٌ من ربيعة عامرٍ * نؤومُ الضحى في ماتم اىّ ماتم
فجاء كخوط البان لا متتابعٌ * و لكن بسيما ذي وقارٍ و ميسم
فقلن لها سرًّا فديناكِ لا يرُحْ * صحيحا و ان لم تقتليه فالممي
فالقت قناعا دونه الشمسَ و اتّقت * باحسنِ موصولين كفٍّ و معصم
و قالت فلما افرغت في فؤاده * و عينيه منها السحرَ قلن له قم
فودّ بجدع الانف لو انّ صحبَه * تنادوا و قالوا في المُناخ له نم
فراح و ما يدري افي ساعة الضحى * تروّحَ ام داجٍ من الليل مُظلم

و قال آخر

نظرتُ كاني من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصبابة انظُرُ
فعيناي طورًا تغرقان من البكا * فاعشى و طورا تحسران فابصِرُ

و قال آخر

و ما شنّتنا خرقاءَ واهيتا الكُلى * سقى بهما ساقٍ فلم يتبلّلا

باضيعَ من عينيكِ للدمع كُلّما * توهّمت رَبعًا او تَذكّرت مَنزِلا

و قال ابو الشيص الخزاعي

وَقَفَ الهوى بي حيث انت فليس لي * متـاخـرٌ عنه و لا متقدمُ
أَجِدُ الملامة في هواك لذيذةً * حُبًّا لذكرك فليلُمني اللُّومُ
أَشبهتِ اعدائي فصرتُ أُحِبُّهم * اذ كان حَظّي منكِ حظّي منهمُ
و اهَنتِني فاهَنتُ نفسي صاغرًا * ما مَن يهون عليكِ ممن اُكرِمُ

و قال آخر

و لا غَـرْوَ الاّ ما يُخَبِّـرُ سالمٌ * بانّ بني اَستاهها نَذروا دمي
و ما ليَ من ذنب اليهم علمتهُ * سوى اَنّني قد قلتُ يا سَرحةُ اسلَمي
نعم فاسلمي ثم اسلَمي ثُمّتَ اسْلَمي * ثلثَ تَحيّات و ان لم تَكلّمي

و قال خليد مولى العباس بن محمد

اَمَا و الراقصـات بذاتِ عِرقٍ * و مَن صلّى بنَعْمـانِ الاَراكِ
لقد اَضمرتُ حُبّكِ في فؤادي * و ما اضمرت حبًّا من سِواكِ
اطعتِ الآمرِيكِ بصَرْمِ حَبلي * مُريهم في احبّتِهـم بذاكِ
فان هم طاوعوكِ فطـاوعيهم * و ان عاصَوكِ فاعصي مَن عصاكِ
رعَاكِ الله يا سَلمـى رعَاكِ * و دارك باللـوى ذات الاراكِ
قتلتِ بفـاجم و بذي غروب * اخا قوم و ما قتلـوا اخاكِ

و قال ابو القمقام الاسدي

اِقرَءِ على الوَشَل السلامَ و قل له * كلُّ المَشارب مذ هُجرتَ ذميمُ
سَقيًا لظلّك بالعَشيّ و بالضحى * و لبَرد مائك و الميـاهُ حميمُ
لو كنتُ اَملِكُ مَنعَ مائك لم يذُق * ما في قِلاتك ما حَيِيتُ لئيمُ

وقال ابن الدمينة

وانتِ التي كلّفتني دلَجَ السُّرى * وجُونُ القطا بالجَلْهَتين جُثومُ
وانتِ التي قطّعت قلبي حزازةً * وقرّفتِ قرحَ القلب فهو كليمُ
وانتِ التي احفظتِ قومي فكلُّهم * بعيدُ الرضا داني الصدود كظيمُ

فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني * واشمتَّ بي من كان فيك يلومُ
وابرزتني للناس ثم تركتني * لهم غَرَضا أُرمى وانت سليمُ
فلو انّ قولاً يَكلِم الجسمَ قد بدا * بجسميَ من قول الوُشاة كُلومُ

وقال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظعائن يوم جَوِّ سُويقةٍ * اَبكينَ عند فراقهن عيونا
غَيَّضن من عَبَراتهن وقلن لي * ما ذا لَقِيتَ من الهوى ولَقِينا
بل لو يساعفنا الغَيورُ بدارة * يوما لقد مات الهوى وحَيِينا

وقال جميل

وما ذا عسى الواشون ان يتحدّثوا * سوى ان يقولوا انّني لك عاشقُ
نعم صدق الواشون انتِ حبيبةٌ * اليَّ وان لم تصفُ منكِ الخلائقُ

وقال آخر

واذا عَتِبتِ عليّ بِتُّ كانّني * بالليل مختلَسُ الرُّقاد سليمُ
ولقد اَردتُ الصبرَ عنكِ فعاقني * عَلَقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ
يبقى على حَدَث الزمان وريبه * وعلى جفائك انّه لكريمُ

وقال آخر

اَلِمْ على دِمَن تقادم عهدُها * بالجِزع واستلب الزمانُ جمالَها
رسمٌ لِقاتلة الغَرانِقِ ما به * الّا الوُحوشُ خَلَتْ له وخَلَا لها

ظَلَّتْ تسـايِلُ بالمتيَّم اهلَه * وهْيَ التي فعلت به اَفْعالَها

و قال آخر

و ما بَرِحَ الواشون حَتى ارْتموا بنا * و حتى قُلوب عن قلوب صوادفُ
و حتى راينا احسنَ الوصل بيننا * مُسـاكَنَةٌ لا يَقْـرِفُ الشرَّ قارفُ

و قال آخر

فان تَرجِع الايامُ بيني و بينها * بذي الاَثْل صَيفا مثلَ صيفي ومَربَعِي
اشُدُّ بَاعناق النَوى بعد هذه * مرائرَ اِن جاذبتُهـا لم تقطَّـعِ

و قال كلثوم بن صعب

دعا داعيًا بينٍ فمن كان باكيًا * معي من فراق الحيِّ فلياتني غَدَا
فليت غَدًا يومٍ سواه و ما بقي * من الدهر ليلٌ يَحبِس الناسَ سَرمَدا
لتَبكِ غرانيقُ الشباب فانَّني * اِخالُ غدًا من فُرقة الحيِّ مَوعِدا

و قال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لا حَبَّذَا انت يا صَنْعاءُ من بَلَد * و لا شَعوبُ هوًى منّي و لا نُقُمُ
و لن اُحِبَّ بلادا قد رايتُ بها * عنسًا و لا بلدا حلَّتْ به قُدُمُ
اذا سقى الله ارضا صَوبَ غادية * فلا سقاهنَّ الّا النارَ تَضْطَـرِمُ
و حَبَّذا حين تُمسي الريحُ بادرةً * وادي اُشَيٍّ و فتيانٌ به هُضُمُ
الواسعـون اذا ما جَرَّ غيرُهُمُ * على العشيرة و الكافون ما جرموا
و المطعمون اذا هبَّت شآميةٌ * و باكَرَ الحيَّ من صُرّادها صِرَمُ
و شَتـوةٍ فَلَّلوا اَنيابَ لَزبتها * عنهم اذا كلَحتْ انيابُها الاُزُمُ
حتى انجلى حدُّها عنهم و جارُهُمُ * بنَجوةٍ من حذارِ الشرِّ مُعتصِـمُ
هُمُ البُحور عطاءً حينَ تَسألُهُـم * و في اللقاء اذا تلقى بهم بُهَـمُ
وهم اذا الخيلُ حالوا في كَواثِبِها * فوارسُ الخيلِ لا ميـلٌ و لا قَزَمُ

ام الق بعدهم حيا فاخبرهم * الا يزيدهم حبا الي هم
كم فيهم من فتي حلو شمايله * جم الرماد اذا ما اخمد البرم
تحب زوجات اقوام حلايله * اذا الانوف امتري مكنونها الشبم
تري الارامل والهلاك تتبعه * يستن منه عليهم وابل رذم
كان اصحابه بالقفر يمطرهم * من مستحير غزير صوبه ديم
غمر الندي لا يبيت الحق يثمده * الا غدا وهو سامي الطرف يبتسم
الي المكارم يبنيها ويعمرها * حتي ينال امورا دونها قحم
تشقي به كل مرباع مودعة * عرفاء يشتو عليها تامك سنم
ان العقائل لا يدعوا لمسيرها * ولا يشح عليها حين تقتسم
تري الجفان من الشيزي مكللة * قدامه زانها التشريف والكرم
يذوبها الناس افواجا اذا نهلوا * علوا كما عل بعد النهلة النعم
ببين رندة في طحياء داجية * حيث التقي من اعالي بينها الهضم
زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا * لدي نواحل في ارساغها الخدم
وقمت للزور مرتاعا فارقني * فقلت اهي سرت ام عادني حلم
وكان عهدي بها والمشي يبهظها * من القريب ومنها النوم والسأم
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها * تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم
سود ذوائبها بيض ترائبها * درم مرافقها في خلقها عمم
رويق اني وما حج الحجيج له * وما اهل بجنبي نخلة الحرم
لم ينسني ذكركم مذ لم الاقكم * عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم تشاركك عندي بعد غانية * لا والذي اصبحت عندي له نعم
متي امر علي الشقراء معتسفا * خل النقا بمروح لحمها زيم
والوشم قد خرجت منه وقابلها * من المنايا التي لم اوليها ترم

يا ليت شعريَ عن جَنبي مُفَسَّحَةٍ * وحيث تُبنى من احناءَةِ الأُطُمُ
عن الاشاءَةِ هل زالت مَخارِمُها * و هل تغيَّرَ من آرامها ارَمُ
و جنَّةٍ ما يُذَمُّ الدهرَ حاضِرُها * جَبَّارُها بالنَّدى والحَملِ مُحتَزِمُ
فيها عقايلُ امثالُ الدُّمى خُرُدٌ * لم يغذُهُنَّ شقا عيشٍ ولا يَتَمُ
يَنْتَابُهُنَّ كرامٌ ما يُذَمُّهُمُ * جارٌ غريبٌ و لا يوذى لهم حَشَمُ
مُخَدَّمُونَ ثِقالٌ في مجالسهم * و في الرحال اذا صاحبتَهم خَدَمُ
بل ليت شعري متى اغدوا تعارضني * جرداءُ سابحةٌ او سابحٌ قُدُمُ
نحو الاُمَيْلِحِ او سمنان مُبتَكِرًا * بفتيةٍ فيهم المَرَّارُ و الحَكَمُ
ليست عليهم اذا يغدونَ اردِيَةٌ * الَّا جيادُ قسيِّ النَّبْعِ و اللُجُمُ
من غيرِ عُدْمٍ و لكن من تبذُّلهم * للصيدِ حينَ يصيحُ القانصُ اللَّحِمُ
فيفزعون الى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ * افنى دوابرَهُنَّ الركضُ و الأَكَمُ
يرضَخنَ صُمَّ الحصا في كل هاجرةٍ * كما تطايحَ عن مرضاخهِ العجَمُ
يَغدوا امامهمُ في كلّ مربأةٍ * طَلَّاعُ انجدةٍ في كشحهِ هَضَمُ

و قال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

تضيقُ جفونُ العينِ عن عبراتِها * فتسفحُها بعد التجلُّدِ و الصَّبْرِ
و غُصَّةِ صدرٍ اظهرتها فرفَّهتْ * حزازةَ حرٍّ في الجوانحِ و الصَّدرِ
أَلَا ليفعَلْ مَن شاءَ ما شاءَ انَّما * يُلامُ الفتى فيما استطاعَ من الامرِ
قضى اللهُ حُبَّ المالكيةِ فاصطبرْ * عليهِ فقد تجري الامورُ على قدرِ

و قالت وجيهة بنت اوس الضبية

و عاذلةٍ تغدوا عليَّ تلومني * علي الشوق لم تَمْحُ الصبابةَ من قلبي
فما ليَ ان احببتُ ارضَ عشيرتي * وابغضتُ طرفاءَ القُصيبةِ من ذنب
فلو انَّ ريحًا بلَّغت وحيَ مُرسِلٍ * حَفيٍّ لَنَاجَيتُ الجَنُوبَ على النقبِ

فقلتُ لها ادّي اليهم رسالتي * ولا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالتُّرب
فانّي اذا هبّت شمالٌ سألتها * هَلِ ازداد صُدّاحُ نُميرةَ من قُرب

و قال مرداس بن همام الطائي

هَوِيتُكِ حتى كاد يقتلني الهوى * و زُرتُكِ حتى لامني كلُّ صاحب
و حتى رأى منّي ادانيك رِقّةً * عليهم و لولا انتِ ما لانَ جانبي
ألا حَبّذا لو ما أُحيياء و ربّما * منحتُ الهوى ما ليس بالمتقارب
باهلي ظباءٌ من ربيعة عامر * عذاب الثنايا مُشرفاتُ الحقائب

و قال بعض بني اسد

تبعتُ الهوى يا طَيبَ حتى كانّني * من اَجْلِكِ مَضروس الجرير قَؤودُ
تعجرفُ دهرا ثم طاوعَ اهلَهُ * فصرّفَه الرُّوّادَ حيث تُريدُ
و انَّ زيادَ الحُبّ عنكِ وقد بَدَت * لعينيّ ايات الهوى لشديدُ
وما كلُّ ما في النفس بي منكِ مظهرٌ * و لا كلُّ ما لا نستطيع نذودُ
واني لارجو الوصل منكِ كما رجا * صدى الجَوف مُرتادًا كُداهُ صَلودُ
وكيفَ طِلابي وَصلَ من لو سالتُه * قذى العين لم يُطلب و ذاك زهيدُ
ومَن لو راى نفسي تسيلُ لقال لي * اراك صحيحًا و الفوادُ جليدُ
فيا ايّها الريمُ المحلّى لَبَاتُهُ * بكرمين كرمَي فضّةٍ و فريدُ
اَجِدّيَ لا امشي برمّانَ خاليا * و غَضْوَرَ الّا قيل اين تُريدُ

و قال رجل من بني الحارث

مُنًى إن تكن حقًّا تكن احسن المنى * و الّا فقد عشنا بها زمنًا رغدا
امانيّ من سُعدى رِواءً كأنّما * سقتكَ بها سُعدى على ظمأ بردا

و قال آخر

و خُبِّرتُ سوداء القلوب مريضةً * فاقبلتُ من مصرٍ اليها اعودها

فوالله ما ادري اذا انا جئتها * ابرئها من دائها ام ازيدها

و قال آخر

اني و اياك كالصادي رأى * نهلا و دونه هوة يخشى بها التلفا
رأى بعينيه ماء اعز مورده * و ليس يملك دون الماء منصرفا

و قال آخر

الا بابينا جعفر و بامنا * نقول اذا الهيجاء سار لواؤها
و لا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه الا يطول بقاؤها

و قال آخر

واني على هجران بيتك كالذي * رأى نهلا ريا و ليس بناهل
يرى برد ماء ذيد عنه و روضة * برود الضحى فينانة بالصايل

و قال آخر

سرا على اهل الغضا ان بالغضا * رقارق لا زرق العيون و لا رمدا
اكاد غداة الجزع ابدي صبابة * و قد كنت غلاب الهوى ماضيا جلدا
فلله دري اي نظرة ناظر * نظرت وايدي العيس قدنكبت رقدا
يقربن ما قدامنا من تنوفة * و يزددن ممن خلفهن بنا بعدا

و قال ابن هرم الكلابي

اني على طول التجنب و الهوى * و واش اتاها بي و واش لها عندي
لحسن رم الوصل من ام جعفر * بحذ القوافي و المذوقة الجرد
و استخبر الاخبار من نحو ارضها * و اسأل عنها الركب عهدهم عهدي
فان ذكرت فاضت من العين عبرة * على لحيتي نثر الجمان من العقد

و قال عمر بن حكيم

خليلي امسى حب خرقاء عامدي * ففي القلب منه وقرة و صدوع

و لو جاورتنا العامَ خرقاءُ لم نُبَلْ * على جدبنا الّا يصوبَ ربيعُ

و قال آخر

اَلِمّا على الدار التي لو وجدتُها * بها اهلُها ما كان وحشًا مَقيلُها
و ان لم يكن الّا معرَّجُ ساعةٍ * قليلاً فاني نافعٌ لي قليلُها

و قال آخر

ما ذا عليكِ اذا خَبَّرتِني دَنِفًا * رَهْنَ المنيَّةِ يومًا اَنْ تعودينا
اوتجعلي نطفةً في القعب باردة * و تغمسي فاكِ فيها ثم تسقينا

و قال جميل

بُثَينةُ ما فيها اذا ما تُبُصِّرَتْ * مَعابٌ ولا فيها اذا نُسِبتْ اَشَبُ
لها النظرةُ الاولى عليهم و بَسْطَةٌ * و ان كُرِّت الابصارُ كان لها العقبُ
اذا ابتذلَتْ لم يزرِها تركُ زينة * و فيها اذا ازدانتْ لذي نيقةٍ حسبُ

و قال الحارثي

سَلَبتِ عظامي لحمها فتركتِها * مجرَّدةً تضحي اليكِ و تخصَرُ
و اخليتِها من مُخِّها فتركتِها * انابيب في اجوافها الريح تصفِرُ
اذا سمعَتْ باسمِ الفراقِ تقعقعَتْ * مفاصلُها من هولِ ما تتنظّرُ
خُذي بيدي ثم ارفعي الثوبَ فانظري * بي الضُّرَّ الّا اَنَّني اَتَستَّرُ
فما حيلتي اِنْ لم تكن لكِ رحمةٌ * عليَّ ولا لي عنكِ صبر فاَصبِرُ
فو الله ما قصَّرتُ فيما اظنُّه * رضاكِ ولاكني محبٌّ مُكَفَّرُ

باب الهجاء

و قال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفةُ لا ابا لك مرّةً * عند اللقاء اسنَّةً لا تنكلُ

فرأت حنيفةُ ما رأت اشياعُها * و الريح احياناً كذاك تحولُ

و قال قراد بن حنش الصاردي

لقومي ادعى للعُلى من عصابة * من الناس يا حارِ بنَ عمرٍ تسودُها
و انتم سماءُ يعجبُ الناسَ رِزُّها * بآبدةٍ تُنحي شديدٍ وئيدها
تقطّعُ اطنابَ البيوتِ بحاصبٍ * و اكذب شيءٍ برقُها و رُعودها
فويلمِّها خيلاً بهاءً و شارةً * اذا لاقت الاعداءَ لو لا صُدودها

و قال عملس بن عقيل بن علفة

فمن مُبلغٌ عنّي عَقيلاً رسالة * فانك من حربٍ عليَّ كريمُ
اَلَا تعلمُ الايامُ اذ انتَ واحدٌ * و اذ كلُّ ذي قُربى اليك مُليمُ
و اذ لا يقيكَ الناسَ شيئاً تخافهُ * بانفسهم الاّ الذين تضيمُ
اترفعُ وَهْيَ الابعدينَ و لم يقم * لوَهْيكَ بين الاقربينَ اديمُ
فامّا اذا عضّتْ بكَ الحربُ عَضّةً * فانّكَ معطوفٌ عليك رحيمُ
و امّا اذا آنستَ امناً و رخوةً * فانّكَ للقربى اَلدُّ خَصيمُ

و قال ارطاة بن سهية المري

يقولون ابناءُ البعير و ما له * يسام و لا مي ذِروَةَ المجد غاربُ
تمنّتْ و ذاكمْ من سفاهةِ رايها * لاهجُوَها لما هجتني محاربُ
معاذَ الالهِ انّني بقبيلتي * ونفسي عن ذاكَ المقامِ لراغبُ

و قال زميل بن ابير

اني امرؤٌ اطوي لمولاي شِرّتي * اذا اثّرتْ في اخدعيكَ الاناملُ
خُلقتُ على خلقِ الرجال باعظُمٍ * خفافٍ تَطوّى بينهنّ المفاصلُ
وقلبٍ جلتْ عنهُ الشؤونُ وانْ تشاء * يخبّرْكَ ظَهرَ الغيبِ ما انتَ فاعلُ
ولستُ بربْلٍ مثلكَ احتملت به * عوانٌ نأتْ عن فحلِها وهي حائلُ

فجئتَ ابنَ احلامِ النيام ولم تجد * لطُهرِكَ الّا نفسها مَن تُباعِلُ

و قال خارجة بن ضرار المري

اَخارجُ هلّا اذ سفهتَ عشيرةٌ * كففتَ لسانَ السّوءِ اَن يتدعّرا

و هل كنت الّا حَوْتَكِيّا الَقهٌ * بنو عمّه حتى بغى و تجبّرا

فانك واسْتبضاعكَ الشعرَ نحونا * كمستبضعٍ تمراً الى ارضِ خيبرا

و قال عمارة بن عقيل

بني منُقذٍ لا آمنَ اللهُ خوفكم * و زادكمُ ذُلّاً و رقّةَ جانبِ

فمن يرتجيكم بعد نايلةَ التي * دعتْ ويلَها لمّا رات ثارَ غالبِ

دَعَتْهُ و في اثوابِهِ من دمايها * خليطا دَمٍ من ثوبه غيرِ ذاهبِ

و قال طرفة بن العبد

فرّق عن بيتيك سعدَ بنَ مالكٍ * و عمرًا وعوفاً ما تشي و تقولُ

و انت على الادنى شَمالٌ عريّةٌ * شآميةٌ تزوى الوجوهَ بليلُ

و انتَ على الاقصى صبا غيرُ قَرّةٍ * تذآءَب منها مُزرِغٌ و مُسيلُ

واعلمُ علمًا ليسَ بالظنّ انّه * اذا ذَلّ مولى المرءِ فهو ذليلُ

و انّ لِسانَ المرءِ ما لم تكن له * حصاةٌ على عوراته لدليلُ

و قال بشير بن ابي العبسي

ا تخطرُ للاشرافِ يا قردَ حذَيمٍ * و هل يستعِدُّ القِردُ للخَطَرانِ

ابى قِصَرُ الاذنابِ ان تخطرُوا بها * و لومُ بنى قردٍ بكلّ مكانِ

لقد سمِنَتْ قِعْدانُكم آلَ حِذْيمَ * و احسابكُم فى الحيّ غيرُ سِمانِ

و قال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جَزَت رَحِمٌ بيني و بين مُنازِلٍ * جزاءً كما يستنزلُ الدّينَ طالبُهْ

وان كنتُ اخشى ان يكون منازلٌ * عدوّي و ادنى شاهد انا راهبُهْ

حملتُ على نحري فقدَّيتُ صاحبي * صغيــرًا الى ان امكن الطرَ شاربُهْ
لربَّيتُه حتى اذا آض شَيْظَمــا * يكادُ يُساوي غاربَ الفحلِ غاربُهْ
فلما رآني ابصرَ الشخصَ اشخُصًا * قريبا و ذا الشخصِ البعيــدِ أقاربُهْ
تغمَّدَ حقّي ظالمًـا ولوى يدي * لوى يدهُ اللهُ الذي هو غالبُـــهْ
و كان له عنــدي اذا جاعَ او بكا * من الزاد احلى زادِنا و اطايبُــهْ
و ربَّيتُــه حتى اذا ما تركتُــــه * اخا القومِ واستغنى عن المسحِ شاربُهْ
و جَمَّعتُهــــا دُهْمًا جلادًا كانها * اشاءُ نخيــلٍ لم تُقَطَّعْ جوانبُهْ
فاخرجني منها سليبـــًا كانني * حُسامٌ يمانٍ فارقتْهُ مضــــاربُهْ
اأنْ ارعشَتْ كفَّا ابيكَ واصبحتْ * يداكَ يدي ليثٍ فانَّكَ ضاربُهْ

و قال عارق الطائي يهجو المناذرة

و الله لو كان ابن جفنــةَ جارَكُم * لكسا الوجوهَ غضــاضةً و هوانا
وسلاسلًا يُثْنَيْنَ في اعنــاقِكُـــمْ * و اذًا لقطَّـــعَ منكـــمُ الأقرانا
و لكان عادتُــه على جــاراتهِ * مِسْكًا و رَبْطـــا رادعًا و جِفـــانا

و قال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعَمتُــم انَّ اخوتَكــم قريشٌ * لهم إلفٌ و ليس لكــم إلافُ
اولئكَ أومنــوا جوعًا وخوفا * و قد جاعت بنـــو اسدٍ و خافوا

و قال قعنب بن ضمرة

انْ يسمعوا ريبــةً طاروا بها فرحًا * منّي وما سمعوا من صالحٍ دفنوا
صُمٌّ اذا سمعوا خيــرًا ذُكرتُ به * و ان ذُكرتُ بشرّ عنـــدهم أذُنُ
جَهْلًا علينا وجُبْنًــا عن عدوِّهم * لبيستِ الخَلَّتانِ الجَهْلُ والجُبُنُ

و قال منصور بن مسجاح الضبي

ثارتْ رِكابُ العَيْرِ منهــم بهجمةٍ * صفايا و لا يُبْقيـــا امن هو ثايرُ

من الصُّهْبِ اثناءً و جُذْعاً كانَّها * عذاري عليها شارةٌ و معاصرُ
فان نلقَ من سعدٍ هنات فانَّنا * نُكاثِرُ اقواماً بهم و نُفاخِرُ
لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم * لِحًا و رقابٌ عردةٌ و مناخرُ
فبَهْراً لمن غَرَّتْ كفالةُ منقرٍ * و ان كان عَقْدٌ بينهم متظاهرُ

وقالت امرأةٌ من عايذةٌ لجواش الضبي

متي تلقَ جوّاشا و ان كان مُحرماً * يقل لك هل تخشي عليَّ حكيما
و ما لِيَ لا اخشي عليك محرّباً * اخا ثقةٍ ينعي قتيلا كريما
متي تلقه يعدوا به الوردُ جايلاً * بشكّتهِ تلقَ الألَدَّ الغَشوما

فقال جواش

و الله ما اخشي حكيما و رهطه * و لاكنّما يخشي اباك حكيمُ
وجدت اباك تابعاً فتبعتْه * و انتِ لعُهّارِ الرجال لزومُ
علي كلّ وجه عايذيّ دمامةٌ * يوافي بها الحياء حين يقومُ
و اورثها شرّ التُّراث ابوهُمُ * قمارةَ جسمٍ و الرواءَ دميمُ
كانّ خُرُوءَ الطير فوقَ رؤسهم * اذا اجتمعتْ قيسٌ معًا و تميمُ
متي تسأل الضّبيّ عن شرّ قومه * يقل لك ان العايذيَّ لئيمُ

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب

ابلغْ عدياً حيث صارت بها النوي * و ليس لدهر الطالبين فناءُ
كُسَالي اذا لاقيتهم غيرَ منطقٍ * يُلَهّي به المتبولُ و هو عناءُ
اُخبّرُ من لاقيتُ انْ قد وفيتمُ * و لو شئتُ قال المُنبّاونَ اساؤا
لهم ريثةٌ تعلو صريمةَ امرهم * و للامر يوماً راحةٌ فقضاءُ
و انّي لراجيكم علي بُطْءِ سعيكم * كما في بطون الحاملات رجاءُ
فهلاّ سعيتم سعيَ عُصبةِ مازنٍ * و هل كُفلائي في الوفاء سَواءُ

لهم اذرعٌ بادٍ نواشرُ لحمها * وبعضُ الرجال في الحروب غُثاءُ
كأنّ دنانيراً على قسماتهم * وان كانَ قد شفَّ الوجوهَ لِقاءُ

و قال شمعلة بن الاخضر

وضعنا على الميزان كوزا وهاجراً * فمالتْ بنو كوزٍ بابناء هاجرِ
و لو ملأتْ اعفاجها من رثيئةٍ * بنو هاجرٍ مالتْ بهضْبِ الاكادرِ
ولكنّما اغترّوا وقد كان عندهم * قُطيبانِ شتّى من حليب و حازرِ

و قال قرواش بن حوط الضبي

نُبّئتُ انّ عقالاً ابنَ خُويلد * بنعاف ذي عُذُمٍ و انّ الاعلما
ينمي وعيدُهما اليّ و بيننا * شُمٌّ فوارعُ من هضاب يرمرما
غُضّا الوعيدَ فما اكون لموعدي * قَنَصًا ولا أكُلاً له متخضّما
ضُبُعًا مُجاهرةٍ وليتا هُدْنةٍ * و ثُعيلبًا خَمَرٍ اذا ما أظْلَما
لا تسأما لي من دسيس عداوةٍ * ابداً فليس بمسلمي أن تسأما

و قال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنكِ مسعودا فلا تذكرنّه * اليّ بسوء و اعرضي لسبيلِ
نهيتُكِ عنه في الزمان الذي مضى * ولا ينتهي الغاوي لاولِ قيلِ

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبتُ لعبدانٍ هجوني سفاهةً * أنِ اصطبحوا من شايهم و تقيّلوا
بجادٌ و ريسانٌ و فهرٌ و غالبٌ * و عونٌ و هدمٌ و ابن صفوةَ اخيلُ
فاما الذي يحصيهم فمكثّرٌ * و اما الذي يطريهم فمقلّلُ

و قال يزيد بن قنانة

لعمري و ما عمري عليّ بهيّنٍ * لبئس الفتى المدعوُّ بالليل حاتمُ
غداةَ اتى كالثور أحرجَ فاتّقى * بجبهته أقتالَه و هو قائمُ

كأنّ بصحراء المُرّيط نَعامةٌ * تُبادِرُها جِنْحَ الظّلام نعائمُ
اعارتْكَ رِجلَيها و هاني لُبّها * و قد جُرّدتْ بيضُ المُتون صوارمُ

و قال عارق و هو قيس بن جروة الطائي

مَن مُبلغٌ عمرو بن هند رسالةً * اذا استحقبتْها العيسُ تُنضى من البُعد
أيُوعدني و الرملُ بيني و بينه * تَبيّنْ رُويدًا ما أُمامةُ من هند
و من اجاء حولي رِعانٌ كأنها * قنابلُ خيلٍ من كُميتٍ و من وَرْد
غدرْتَ بامرٍ كنتَ انتَ دعوتَنا * اليه و بئس الشيمةُ الغَدرُ بالعهد
و قد يترُكُ الغدرَ الفتى و طعامُه * اذا هو امسى حَلبةً من دم الفَصد

و قال آخر

لعمري و ما عمري عليّ بَهيّنٍ * لقد ساءني طَوريْن في الشعر حاتمُ
أ يقظانَ في بَغضائنا و هجائنا * و انتَ عن المعروف و البِرّ نائمُ
بحسبكَ ان قد سُدتَ اخزمَ كُلّها * لكلّ أُناسٍ سادةٌ و دعائمُ
فهذا أوانُ الشِعر سُلّتْ سهامُه * معَابلُها و المُرهَفاتُ السلاجمُ

و قال رجل من طي

انّ امرءً يُعطي الاسنّةَ نَحرَه * وراءَ قُريش لا اعُدُّ له عَقلا
يَذُمّون لي الدنيا و قد ذهبوا بها * فما تركوا فيها لملتمِسٍ نُعلا

و قال رويشد الطائي لبني موقع

و مُوقعُ تَنطق غيرَ السَداد * فلا جيّدٌ جزعُكَ يا مُوقعُ
فما فوقَ ذلّتكم ذِلّةٌ * و لا تحتَ مَوضِعكم مَوضعُ

و قال جابر

أَجِدّوا النعالَ لأقدامكم * أَجِدّوا فويقها لكم جَرولُ
و أَبلغْ سلامانَ انْ جئتَها * فلا يكُ شِبهُها لها المغزَلُ

يُكَسِّي الانامَ ولا يُعري استَهُ * وَينسَلُّ من خلفه الاسفلُ
وانَّ بُجيرًا واشياعَهُ * كمَا تبحث الشاةُ اذ تذألُهْ
اثارتْ عن الحَتف فاغتالَها * فمرَّ على حَلقها المغوَلُ
وآخِرُ عَهدٍ لها مُوثقٌ * غديرٌ وجزعٌ لها مُبقِلُ

و قال اياس بن الارت

كانَّ مَرعى اُمِّكم اذ بدت * عقربةٌ يكومها عقرُبانْ
اكليلُها زولٌ وفي شولها * وَخْزُ اليَم مثلُ وخز السنانْ
كلُّ عدوٍّ يتّقي مُقبلا * واُمِّكم مَورتُها بالعجانْ

و قال ادهم بن ابي الزعراء

بني خَيبريٍّ نَهنهوا عن قذائعٍ * اتت من لَدُنكم وانظُروا ما شؤونُها
وكاينْ بنا من ناشصٍ قد علمتُمُ * اذا نفَرتْ كانت بطيا سكونُها
وبالجَبَل المقصور خَلْفَ ظُهورنا * نَواشئُ كالغزلان نُجْلٌ عُيونُها
وانّا لَمحقوقون حين غَضبتُمُ * بايَةِ عبد الله ان سَنُهينُها
فلستُ لمن ادعى له ان تفقّأت * عليها دماميلٌ استِهِ وحُبونُها

و قال حريث بن عناب النبهاني

بني ثُعَلٍ اهل الخنا ما حديثكم * لكم منطقٌ غاوٍ وللناس منطقُ
كانكُمُ معزى قواصعُ جِرّة * من العيِّ او طيرٌ بخفّافَ يَنغقُ
ديافيّةٌ قُلفٌ كانّ خطيبَهُم * سراةَ الضحى في سلحه يَتمطّقُ

و قال شعيث بن عبد الله

ا ترجو حُيَيٌّ أن تَجيئ صغارُها * بخيرٍ وقد اَعيا عليك كبارُها
اذا النجم اوفى مَغرِبَ الشمس اُجحرتْ * مَقاري حُيَيٍّ واشتكى الغَدَا جارُها

و قال حريث بن عناب النبهاني

قُولا لصَخرةَ اذ جدَّ الهجاءُ بها * عُوجِي علينا يُحَيّيك ابنُ عنّاب
هَلا نَهيتم عُوَيْجًا عن مُقاذعتي * عبدَ المَقَذِ دَعِياً غيرَ مُيّاب
مستحقبين سُليمى أُمَّ منتشرٍ * و ابنَ المكفّف رِدفا و ابنَ خبّاب
يا شرَّقوم بني حِصْنٍ مُهاجرةً * و من تَعرّبَ منهم شرُّ اعراب
لا يرتجي الجارُ خيرا في بيوتهم * و لا مَحالةَ من شَتمٍ و ألقاب

و قال آخر

بني أَسَدٍ الّا تَنحّوا تَطَاكُمُ * مناسم حتى تُحطَموا و حوافرُ
و ميعادُ قوم ان ارادوا لقاءَنا * مياهٌ تَحامتْها تميمٌ و عامرُ
و ما نام مَيّاحُ البطاح و مَنعِجٍ * و لا الرّسِ الّا و هْو عَجلانُ ساهرُ
تَضاءلْتُمُ منّا كما ضَمَّ شَخصَهُ * امامَ البُيوت الخارِقُ المتقاصرُ
ترى الجَونَ ذا الشمراخ و الوردَ يُبتغى * ليالِيَ عشرا بيننا و هْو عائرُ
و لما رأيناكم لِياما أذِلّةً * و ليس لكم من ساير الناس ناصرُ
ضَممناكُمُ من غير فقرٍ اليكُمُ * كما ضمّتِ الساقَ الكسيرَ الجبائرُ

و قال ابو معترة البولاني

ا تهجونا و كنا اهل صدق * و تنسى ما حَباك نبو براء
هُمُ نتجوك تحت الليل سَقبا * خبيثَ الريحِ من خمرٍ و ماء
و هم جَهلوا عليك بغير جُرم * و بَلّوا مَنكَبيك من الدماء

و قال الطرماح بن جهم السنبسي لنانذ بن سعد المعني

انّ بمَعنٍ ان فخَرتَ لمَفخَرا * و في غيرها تبنى بيوتُ المكارم
متى قُدتَ يا بن الحَنظَلّية عُصبةً * من الناس تَهديها فِجاجَ المَخارم
اذا ما ابنُ جَدّ كان ناهزَ طَيّئٍ * فان الّذرى قد صِرنَ تحت المناسم

فقُــدْ بزمامِ بَظْــرِ اُمّك و احتَفِرْ * بأيْرِ ابيكَ الفَسْلِ كُرّاثَ عاسِمٍ

و قال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظّي من عطائك انّني * عَلمتُ وراء الرَّملِ ما انت صانعُ
فقد كان لي عمّا ارى متزحزَحٌ * ومتّسعٌ من جانب الارض واسعُ
و هَمٌّ اذا ما الجبسُ قَصَّرَ نفسَهُ * طَلوعٌ اذا اعيا الرجالَ المَطالعُ

و قال وضاح بن اسماعيل بن عبد كلال

مَن مُبلِــغُ الحجاجِ عنّي رسالةً * فان شئتَ فاقطعْني كما قُطِعَ السّلا
و ان شئتَ فاقتلْنا بموسى رميضةٍ * جميعــا فقطِّعْنا بها عُقَدَ العُرا
و ان قلتَ لا إلّا التفرّق والنوى * فَبُعدا ادام الله تَفــرِقةَ النّــوا
فاني ارى في عينك الجِذعَ مُعرِضا * وتَعْجَبُ ان ابصرتَ في عيني القذا

و قال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبَرِ المُلك اهلَه * بجَيرونَ اذ لا تَستطيعون منْبَــرا
و ايامَ صدق كلّهــا قد عرفتُــمُ * نصَرنا و يومَ المَرجِ نصــرا موزّرا
فلا تكفروا حُسنى مضت من بلائنا * و لا تمنحونا بعد لينٍ تجبُّــرا
فكم من اميرٍ قبل مروانَ و ابنِهِ * كشَفنا غِطاءَ الغَمِّ عنه فابصرا
و مستسلمٍ نفّسْنَ عنه و قد بدت * نَواجذُه حتــى اَهَلَّ و كبّــرا
اذا افتخــر القيسيُّ فاذْكر بلاءه * بِرَزاعة الضَّحّاك شرقيَّ جَوبَرا
فما كان في قيسٍ من ابن حفيظةٍ * يُعَدُّ و لكن كلُّهم نهب اشقــرا

و قال جواس بن القعطل الكلبى

ا عبدَ المليك ما شكَــرتَ بلاءَنا * فكُلْ في رَخاء الامن ما انت آكلُ
بجابيةِ الجولان اولا ابن بحدل * هلكت و لم ينطق اقومك قائلُ
فلما علوتَ الشام في راس باذخ * مِن العــزّ لا يستطيعه المتناولُ

نعجت لنا سَجْل العداوة مُعرضا * كذلك مما يحدث الدهر جاهل
وكنتَ اذا اشرفتَ من راس هَضبة * تضاءلتَ انّ الخائف المتضائلُ
فلو طاوعوني يوم بُطْنان اُسلمتْ * لقيسٍ فروجٌ منكم و مَقاتلُ
و قال آخر
صبغت اُمَيّةُ بالدماء رماحَنا * و طَوَتْ اميّةُ دوننا دُنياها
اُمَيّ رُبّ كتيبةٍ مجهولةٍ * صيد الكماة عليكمُ دُعْواها
كنّا وُلاةَ طعانها و ضرابها * حتى تجلّتْ عنكمُ غُمّاها
فالله يَجزي لا اُميّةُ سعيَنا * و علّي شدّدنا بالرماح عرُاها
جئتم من الحجر البعيد نياطُه * و الشام تُنْكِر كهلَها و فتاها
اذ اقبلتْ قيس كأنّ عيونَها * حَدَقُ الكلاب واظهرتْ سيماها
و قال عبد الرحمن بن الحكم
لحا الله قيسا قيسَ عَيلان انها * اضاعت ثُغورَ المسلمين وولّت
فشاوِلْ بقيسٍ في الطعان ولا تكن * اخاها اذا ما المَشرفيّةُ سُلّت
و قال ابو الاسد في الحسن بن رجاء بن ابي الضحاك
فلأنظُرنّ الى الجبال و اهلها * و الى مَنابرها بطرف اخزرِ
ما زلتَ تركَب كُلّ شيئ قائمٍ * حتى اجترأتَ على رُكوب المنبرِ
و نزل بالراعي النميري رجل من بني كلاب في ركب معه ليلا في سنة مجدبة و قد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم و صبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها و زادها ناقة ثنية فقال
عَجبتُ من السارينَ و الريحُ قَرّةٌ * الى ضَوء نار بين فَردةَ فالرَحا
الى ضوء نار يشتوي القِدّ اهلُها * و قد يُكرَم الاَضيافُ و القِدُّ يُشتوى

فلما اتونا فاشتكينا اليهم * بكوا و كلا الحيين مما به بكا
بكا معوز من ان يلام و طارق * يشد من الجوع الازار على الحشا
فالطفت عيني هل ارى من سمينة * و وطنت نفسي للغرامة و القرا
فابصرتها كوماء ذات عريكة * هجانا من اللاتي تمتعن بالصوا
فاومات ايماء خفيا لحبتر * و لله عينا حبتر ايما فتى
و قلت له الصق بايبس ساقها * فان يجبر العرقوب لا يرقأ النسا
فاعجبني من حبتر ان حبترا * مضى غير منكوب و منصله انتضا
كاني و قد اشبعتهم من سنامها * جلوت غطاء من فوادي فانجلا
فبتنا و باتت قدرنا ذات هزة * لنا قبل ما فيها شواء و مصطلا
و اصبح راعينا بريمة عندنا * بستين ابقتها الاخلة و الخلا
فقلت لرب الناب خذها ثنية * و ناب علينا مثل نابك في الحيا

و قال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم * تعشون منها و هي ملقى قتودها
عدا ضيفكم يمشي و ناقة رحله * على طنب الفقماء ملقى قديدها
و بات الكلابي الذي يبتغي العرى * بليلة نحس غاب عنها سعودها
ا من ينقص الاضياف اكرم عادة * اذا نزل الاضياف ام من يزيدها
كانكم اذ قمتم تنحرونها * براذين مشدود عليها لبودها
فما مدح الاقوام من باب سوءة * بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ما ذا ذكرتم من قلوص نحرتها * بسيفي وضيفان الشتاء شهودها
فقد علموا اني وفيت لربها * فراح على عنس باخرى يقودها
قربت لكلابي الذي يبتغي القرى * و امك اذ يحدى الينا قعودها

رَفعنا لهـــا نارا تُثَقِّب للقـرى * و لقحـةً اضيــاف طويلا ركودُها
اذا اخْليت عُوَد الهشيمة ازرمت * جوانبهـــا حتى تبيت نذودُها
اذا نصبتْ للطارقين حسبتَها * نعامةَ حزباء تقاصر جيـــدُها
تَبيتُ المَحالُ الغُرُّ في حجَراتها * شكاري مراها ماؤها و حديدُها
بعثنـــا اليهـا المُنزلين فحاوَلا * لكي يُنْزلاها وهْي حامٍ حُيودُها
فباتت تُعدُّ النجمَ في مستحيرة * سريع بايدي الآكلين جمـــودُها
فلما سقيناها العكيسَ تَمَـــلَّاءَت * مذاخرُها و ارفضَّ رشحا وريدُها
و لما قضتْ من ذي الاناء لُبانةً * ارادت الينـــا حاجةً لا نُريدُهـــا

و قال رجل من بني اسد

دَببتُ للمجد و السّاعون قد بَلغوا * جَهدَ النفوس و القوا دونه الأُزُرا
فكابروا المجدَ حتى مَلَّ اكثرُهم * وعانَق المجد مَن اوفى ومن صبرا
لا تحسَب المجدَ تَمرا انت آكلُه * لن تبلُغ المجدَ حتى تَلعق الصبرا

و قال آخر

و مستعجِلٍ بالحرب و السِلْمُ حَظُّه * فلمّا استُشيرت كَلَّ عنها مَحافرُهْ
و حارَب فيها بامرئ حين شمَّرتْ * من القـــوم معجازٍ لئيم مكاسرُهْ
فاعطى الذي يُعطي الذليل ولم يكن * له سعْيُ صدق قدمتْــه اكابرُهْ

و قال اسماعيل بن عمار الاسدي

بكت داربُشرٍ شجوَها اذ تبدّلتْ * هلالَ بنَ مرزوقٍ ببشرِ بن غالبِ
وهل هي الّا مثلُ عِرسٍ تَبدّلت * على رَغمها من هاشمٍ في مُحاربِ

و قالت امراة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متـــى تردِوا عكاظَ توافقـــوها * باَسمـــاعٍ مَجـــادعُها قِصـــارُ
ا جيرانَ ابن ميَّـــةَ خبِّـــروني * ا عينٌ لابن ميَّـــةَ ام ضِمـــارُ

تَحِلُّلَ خِزيَهَا عَوفُ بن كَعبٍ * فليس لِخُلفِهَا منه اعتذارُ
فانَّكُمُ وَ ما تُخفُونَ منها * كذاتِ الشَيبِ ليس لها خِمارُ

وقال آخر

تولَّتْ قُرَيْشٌ لذةَ العيش واتَّقت * بنا كُلَّ فَجٍّ مِن خُراسانَ اغبرا
فليت قريشا اَصبحتْ ذاتَ ليلة * تَعُومُ بها بحرا من الموج اكدرا

و قالت امراة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفتُ فلم اكذب و الّا فكلّ ما * مَلكتُ لبيت الله اُهديه حافيَهْ
لو انّ المنايا اَعرضتْ لاقتحمتُها * مُخافةَ فيه انّ فيه لَداهيَهْ
فما جيفةُ الخنزير عند ابن مُغربٍ * قتادةَ الّا ريحُ مِسكٍ و غاليَهْ
فكيف اصطباري يا قتادةُ بعدما * شممتُ الذي من فيك اٰنَى صباحيَهْ

و قال عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نَكحتُ ابنةَ المُنتصي نَكحةً * على الكُرهِ ضَرَّتْ و لم تَنفَعِ
ولمْ تغنِ من فاقةٍ مُعدِما * و لم تُجدِ خيرا و لم تَجمَعِ
منجدةً مثلَ كلبِ الهِراشِ * اذا هجَعَ الناسُ لم تَهجَعِ
مفرِّقةً بين جيرانها * و ما تستطيع بينهم تَقطَعِ
بقول رايتُ لمَا لا تَرى * و قيل سمعتُ ولم تَسمعِ
فان تَشرَبِ الزِقَّ لا يُروِها * و ان تاكُلِ الشاةَ لا تَشبَعِ
وليست بتاركةٍ مَحرما * و لو حُفَّ بالاَسَلِ الشُرَّعِ
ولو صَعدتْ في ذُرى شاهقٍ * تَزِلُّ بها العُصمُ لم تُصرَعِ
فبئستْ فَعالُ الفتى وحدَها * و بئستْ موفيةَ الاربعِ

و قال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اَخفَوا كلامَهُمُ * و استوثقوا من رِتاج الباب و الدارِ

لا يقبسُ الجارُ منهم فضلَ نارِهِمِ * و لا تُكَفُّ يدٌ عن حُرمةِ الجارِ

و قال آخر

كاثرْ بسعدٍ انْ سعدًا كثيرةٌ * و لا تبغِ من سعدٍ وفاءً و لا نَصرا
و لا تدعُ سعدًا للقراعِ و خلِّها * اذا اَمِنَتْ و نَعتَها البلدَ القفرا
يروعكَ من سعدِ بن عَمروٍ جسومُها * و تزهَدُ فيها حين تقتُلها خُبرا

و قال آخر

اعاريبُ ذوو فخرٍ بإفكٍ * و أَلسنةٍ لطافٍ في المَقالِ
رَضُوا بصفاتِ ما عَدِموه جهلًا * و حُسنُ القولِ من حُسنِ الفعالِ

و قال مالك بن اسماء

لو كنتُ اَحمِلُ خمرًا يومَ زُرتُكُمُ * لم يُنكِرِ الكلبُ اَنّي صاحبُ الدارِ
لكن اَتيتُ و ريحُ المسكِ يفغمني * و عنبَرُ الهندِ اذكيه على النارِ
فَانكرَ الكلبُ ريحي حين اَبصرني * و كان يَعرِفُ ريحَ الزقِّ و القارِ

و قال آخر

هجوتُ الادعياءَ فناصبتْني * مَعاشرُ خِلتُها عربًا صحاحا
فقلتُ لهم و قد نبحوا طويلًا * عليَّ فلم اُجِب لهمُ نُباحا
ا منهم انتمُ فَاكُفَّ عنكم * و ادفَعُ عنكمُ الشَّتمَ الصُراحا
و الّا فاحمدوا رائي فانّي * سَانفي عنكمُ التُّهَمَ القباحا
و حسبُكَ تهمةً ببَريءِ قومٍ * يضُمُّ على اخي سَقَمٍ جَناحا

و قال مدرك او مغلس بن حصن الفقعسي

لقد كنتُ ارمي الوَحشَ وهي بغِرَّةٍ * و يسكُن احيانًا اليَّ شَرودُها
فقد اَمكنَتْني الوَحشُ مذ رَثَّ اسهُمي * و ما ضَرَّ وحشًا قانصٌ لا يَصيدُها
فاَعرضتُ عن سلمى و قلتُ لِصاحبي * سواءٌ علينا بخلُ سلمى و جودُها

فلا تحسَدن عَبسا على ما اصابها * و ذُمّ حيوةً قد تولّى زهيدُها
تُشبّهُ عبسٌ هاشما ان تَسربلتْ * مرابيلَ خزٍ انكرتها جلودُها
فلا تحسبنّ الخيسرَ ضربةَ لازبِ * لعبسٍ اذا ما مات عنها وليدُها
فسادةُ عَبْس في الحديث نساؤها * وقادةُ عبس في القديم عبيدُها

و قال آخر

اقول حين ارى كعبا و لحيتَه * لا بارك الله في بضعٍ و ستّينِ
من السنين تملّاها بلا حَسَب * ولا حياءٍ ولا قدرٍ ولا دينِ

و قال عويف القوافي

و ما أمُّكم تحت الخوانق و القنا * بثكلى ولا زهراءَ من نسوةٍ زُهرِ
ا لستم اقلّ الناس عند لوائهم * و اكثرهم عند الذبيحة و القدرِ

و قال آخر

و نبّيتُ رُكبانَ الطريق تنادروا * عقيلا اذا حلّوا الذناب فصرخدا
فتى يجعل المحضَ الصريح لبطنه * شعارا ويَقري الضيفَ عَضبا مجرّدا

و قال آخر

اناخ اللّؤمُ وَسطَ بني رياح * مطيّتَهُ فاقسمَ لا يريمُ
كذلك كلُّ ذي سفرٍ اذا ما * تناهى عند غايته مُقيمُ

و قال آخر

اذا بكريّةٌ ولدت غلاما * فيا لوما لذلك من غلامِ
يزاحمُ في المآدب كلَّ عبد * وليس لدى الحفاظ بذي زِحامِ

و قال اخر

رِدي ثم اشربي نهلا وعلاًّ * ولا تغرركِ اقوال بن ذئب
فلو كان القليب على لحاهم * لاسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تُبغضوني فقد أسخنتُ أعينكم * وقد أتيتُ حراما ما تظُنّونا
وقد ضممتُ الى الاحشاء جاريةً * عذبا مقبّلُها ممّا تصونونا

وقال آخر

يا قبّح الله أقواما اذا ذُكروا * بني عَميرةَ رَهطَ اللوم والعارِ
قومٌ اذا خرجوا من سوءة ولجوا * في سوءة لم يُجنّوها باستارِ

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

جوّابُ بيداءَ بها عروفُ * لا ياكُلُ البقلَ ولا يَربفُ
ولا يرى في بيته القليفُ * الّا الحميتَ المُفعَمُ المكشوفُ
للجارِ والضيفِ اذا يَضيفُ * والحَضَريُّ بطنُه معلوفُ
للفسو في اثوابه شفيفُ * اعجبُ بيتيه له الكنيفُ
* اوطانُهُ مَبعَلةٌ وسيفُ *

وقال ريعان

اذا كنتَ عميّا فكن فَقْعَ قرقرٍ * والّا فكن ان شئتَ ايرَ حمارِ
فما دارُ عمّي بدارِ خُفارةٍ * ولا عقد عمي بعقدِ جوارِ

وقال آخر

اراني في بني حَكَمٍ غريبا * على قُتْرٍ ازورُ ولا أُزارُ
اناسٌ ياكلون اللحم دوني * وتاتيني المعاذرُ والقُتارُ

وقال آخر

وما ان في الحريش ولا عُقيلٍ * ولا اولاد جعدةَ من كريمِ
ولا البرص الفقاح بني نُميرٍ * ولا العجلانِ زائدةِ الظليمِ
أُلئكَ مَعشرٌ كبناتِ نعش * رواكدَ لا تسيرُ مع النجومِ

و قال رجل من جرم لزياد الاعجم

دلفتُ الى صميمك بالقوافي * عشيّـــةَ مَحفلٍ فهتمتُ فاكا
و صـــدّق ما اقول عليك قومٌ * عرفتَ اباهُـــمُ و نَفَـــوا اَباكا

و قال زياد الاعجم

و من انتُمُ انّا نسينا من انتُـــمُ * و رِائحكُـمُ من ايّ ريح الاعاصرِ
و انتم اُلجيتم مع البقل و الدّبا * فطار وهذا شَخصُكــم غيرُ طائرِ
فلم تَسمعوا الا بمن كان قبلكـــم * و لم تُدركوا اِلاّ مَدقَّ الحـــوافرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترجُ خيرا عند باب ابن مِسمَع * اذا كنتَ من حيَّيْ حنيفةَ اَو عجلِ
ونحن اَقمنـــا اَمرَ بكر بنِ وائلٍ * واذت بنّاجٍ بما تُمرّ و ما تُحْلي
وما تَستوي احسابُ قوم تورّثتْ * قديما و احسابٌ نبَتْنَ مع البَقلِ

و قالت كنزة ام شملة المنقري في مية

صاحبة ذي الرمة و قيل هي لذي الرمة

الا حبّـــذا اهلُ المَلا غيرَ انّه * اذا ذُكرتْ مَيٌّ فلا حبّـــذا هيا
على وجه ميٍّ مَسحَةٌ من ملاحة * وتحت الثياب الخِزيُ لو كان باديا
الم تر اَنّ الماء يخلُف طَعمُـــه * و ان كان لون الماء ابيضَ صافيا
اذا ما اتاه واردٌ من ضــرورة * تولّى باَضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك ميٌّ في الثياب اذا بدت * و اثوابُهـــا يُخفين منها المَخازيا
فلوانّ غَيــلانَ الشقيّ بدت له * مجرّدة يوما لَمـــا قال ذا ليـــا
كقول مضى منـه و لكن لَردّه * الى غير ميّ اولاَصبحَ ساليـــا

و قال ابو العتاهية

جُزي البخيلُ عليّ صالحةً * عنّي بخِـــفّتِه على ظَهري

اعلى و اكرم من يديه يدي * فعلت و نزّهَ قدرهُ قدري
و رُزقتُ من جَدواه عافيةً * الّا يضيق بشكره صدري
و غَنيتُ خلوا من تفضُّله * اَحنُوا عليه باوسع العُذرِ
ما فاتني خيرُ امرءٍ وَضَعتْ * عني يداهُ مؤونةَ الشكرِ

و قال ابن عبدل السدي

اضحى عُراجةُ قد تَعوّج دينُه * بعد المَشيب تعوّجَ المسمارِ
و اذا نظرتَ الى عُراجةِ خِلتَهُ * فرُجتْ قوائمهُ بايرِ حمارِ

و قالت ام عمرو بنت وقدان

ان اَنتُمُ لم تطلُبوا باخيكمُ * فذَروا السلاحَ و وَحشوا بالابرقِ
وخُذوا المَكاحلَ والمَجاسدَ و البَسوا * نُقَبَ النساء فبئس رهطُ المُرهَقِ
الهاكُمُ ان تطلُبوا باخيكمُ * اكلُ الخزير و لَعقُ اجردَ امحقِ

و قالت امراة من طي و هي عاصية البولانية

ا عاصيَ جُودي بالدموع السواكبِ * و بَكّي لك الويلاتُ قتلى مُحاربِ
فلو انّ قومي قَتّلتْهم عمارةٌ * من السَرَوات و لروسِ الذوائبِ
صبرنا لما ياتي به الدهرُ عامدا * و لكنما آثارُنا في مُحارِبِ
قبيلٌ لِيامٌ ان ظهرنَا عليهم * و ان يَغلبونا يُوجَدوا شرَّ غالبِ

و قالت غيرها

اذا ما الرزقُ اُحجِمَ عن كريم * و اَلجاهُ الزمانُ الى زيادِ
تلقّاهُ بوجهٍ مُكفهِرٍّ * كانّ عليه اَرزاقَ العبادِ

و قال ابو محمد اليزيدي

عَجَبًا لِاحمدَ و العجائبُ جَمّةٌ * انّى يلومُ على الزمان تبذّلي
انّ العجيب لما اُبثّك امرهُ * من كل مثلوج الفواد مهبَّلِ

وَغدٍ يلوكُ لسانَهُ بلهاتهِ * وترى ضَبابةَ قلبهِ لا تنجلي
متصرّفٍ للذنوك في غلوائهِ * زَمِرِ المروءةِ جامحٍ في المسحَلِ
واذا شهدتَ به مجالسَ ذي النُهى * وبلتْ سحابتُه بنوكٍ مُسهلِ
غلبَ الزمانَ بجدّهِ فسمَا به * وكبا الزمانُ لوجههِ والكلكلِ
ولقد سموتُ بهمّتي وسَمَا بها * طَلَبي المكارمَ بالفعالِ الافضلِ
لأنالَ مكرمةَ الحيوةِ وربّما * عثرَ الزمانُ بذي الدهاءِ الحُوَّلِ
فلئن غُلبتُ لتُمضينّ ضريبتي * كَلَبَ الزمانِ بعفّةٍ وتجمّلِ

باب الأضياف والمديح

وقال عتيبة بن بجير المازني من بني الحارث بن كعب

ومستنبحٍ باتَ الصدى يستتيهُهُ * الى كل صوتٍ فهو في الرَحلِ جانحُ
فقلتُ لأهلي ما بُغامُ مَطيّةٍ * وسارٍ اضافتْهُ الكلابُ النوابحُ
فقالوا غريبٌ طارقٌ طوّحت به * مُتونُ الفيافي والخطوبُ الطوارحُ
فقمتُ ولم أَجثم مكاني ولم تقُم * مع النفسِ علّاتُ البخيلِ الفواضحُ
وناديتُ شبلًا فاستجابَ وربّما * ضَمِنّا قِرى عشرٍ لمَن لا نُصافحُ
فقام ابو ضيفٍ كريمٌ كأنّه * وقد جدّ من فرطِ الفُكاهةِ مازحُ
الى جذمِ مالٍ قد نهكنا سَوامَهُ * وأعراضُنا فيه بَواقٍ صحائحُ
جعلناه دون الذمّ حتى كأنّه * اذا عُدّ مالُ المُكثرين المَنائحُ
لنا حمدُ اربابِ المئين ولا يُرى * الى بيتنا مالٌ مع الليلِ رائحُ

وقال مرة بن محكان التميمي

يا ربّةَ البيتِ قُومي غيرَ صاغرةٍ * ضُمّي اليكِ رحالَ القومِ والقُرَبا

في ليلة من جُمادى ذات أَندِيَةٍ * لا يُبصِرُ الكلبُ من ظلمائها الطُّنُبا
لا يَنبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةً * حتّى يَلُفَّ على خيشومه الذَّنَبا
ماذا تَرَيْن أَ نُدنيهم لأرحُلنا * في جانب البيت ام نَبني لهم قُبَبا
لمُرمل الزاد مَعنيٍّ بحاجته * من كان يكره ذمّا او بقي حسبا
وقمتُ مستبطنا سيفي فاعرض لي * مثلَ المجادل كُومٌ بُرِّكتْ عُصبا
فصادف السيفُ منها ساقَ مُتْلِيَة * جلسٍ فصادف منه ساقُها عَطَبا
زيّافة بنت زيّافٍ مُذكَّرةٍ * لمّا نعوها لراعي سَرحنا انْتَحبا
أَمطيتُ جازرَنا أعلى سناسنها * فصار جازرُنا من فوقها قَتَبا
يُنَشْنِشُ اللحمَ عنها و هي باركةٌ * كما تنشنش كفّا فاتلٍ سَلَبا
و قلتُ لما غدوا أُوصي قعيدتَنا * غدّي بنيكِ فلن تلقيهم حقَبا
أُدعى اباهم و لم أُقرَف بامّهم * و قد عمرتُ و لم أعرف لهم نَسبا
أَنا ابن محكانَ اخوالي بنو مَطَرٍ * أَنمى اليهم و كانوا مَعشرًا نُجُبا

و قال آخر

و مستنبحٍ قال الصدى مثل قوله * حَضأتُ له نارا لها حَطَبٌ جَزلُ
فقمتُ اليه مُسرعا فغنمتُه * مَخافةَ قومي ان يفوزوا به قبلُ
فاوسعني حمدا و اوسعتُه قِرىً * و أَرخِصْ بحمد كان كاسبَه الاكلُ

و قال آخر

تركتُ ضئاني تَوَدُّ الذئبَ راعيَها * و انّها لا تراني آخرَ الابد
الذئب يطرقها في الدهر واحدةً * و كلَّ يوم تراني مُديةٌ بيدي

و قال آخر

و ما انا بالساعي الى امّ عاصمٍ * لأضربَها انّي اذًا لجهولُ
لكِ البيتُ الّا فينةً تُحسنينها * اذا حان من ضيفٍ عليَّ نزولُ

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تُكسى الرقاع نَبيلة * لها عند قرّات العشيّات ازمَلُ
اذا ما قريناها قراها تضمّنت * قِرى مَن عرانا او تزيد نتّفضل

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

سَلي الطارقَ المُعتَرّ يا امّ مالكٍ * اذا ما اتاني بين قِدري ومَجزري
ايُسفِرُ وجهي انّه اوّلُ القِرى * وابذُلُ معروفي له دون مُنكري

وقال آخر هو الفرزدق

وانّا المَشاوُون بين رحالنا * الى الضَيف منّا لاحفٌ ومُنيمُ
فذو الحلم منّا جاهلٌ دون ضيفه * وذو الجهل منّا عن اذاه حليمُ

وقال ابن هرمة

اغشى الطريقَ بقُبّتي ورواقِها * واحُلُّ في نشز الربى فأُقيمُ
انّ امرأ جَعل الطريقَ لبيتِه * طُنُبا وانكرَ حقّه للئيمُ

وقال آخر

ومستنبحٍ تستكشطُ الريحُ ثوبَهُ * ليسقُطَ عنه وهو بالثوب مُعصمُ
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه * ليَنبحَ كلبٌ او ليَفزعَ نُوَّمُ
فجاوبَه مُستسمعُ الصوت للقِرى * له عند اتيان المُهبّين مَطعَمُ
يكاد اذا ما ابصر الضيفَ مُقبلا * يكلّمه من حبّه وهو اعجمُ

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العَطاء ويَسّري * لكلّ بعيرٍ جاء طالبُه حَبلا
فانّي لا تبكي عليّ افالُها * اذا شبعت من روض اوطانها بَقلا
فلم ار مثلَ الابل مالاً لمُقتَنٍ * ولا مثل ايّام الحقوق لها سُبلا

فاجابة امرأته

حَلفتُ يمينا يابنَ قُحفانَ بالذي * تكفّلَ بالأرزاق في السّهل والجَبَلْ
تَزال حبالٌ مُحصَداتٌ أُعدّها * لها ما مشى منها على خُفّه جَمَلْ
فاعط ولا تبخَلْ لمن جاء طالبا * فعندي لها خُطمٌ وقد زاحت العِلَلْ

و قال آخر

الا ترَينَ و قد قطّعتني عذَلًا * ماذا من البُعد بين البخل والجودِ
الّا يكن ورَقي غضًّا اُراحُ به * للمُعتفينَ فانّي ليّنُ العُودِ

و قال قيس بن عاصم المنقري

انّي امرؤٌ لا يَعتري خُلُقي * دَنَسٌ يفنّدُه و لا أفَنْ
من منقرٍ في بيت مكرُمةٍ * و الغصنُ ينبُتُ حوله الغُصُنُ
خطَباءُ حينَ يقوم قائلُهم * بِيضُ الوجوه مَصاقعٌ لُسُنُ
لا يفطُنون لعيب جارِهِم * وهُمُ لحفظ جواره فُطُنُ

و قال ابن عنقاء الفزاري

رآني على ما بي عُميلةُ فاشتكى * الى ماله حالي أَسَرّ كما جَهَرْ
دعاني فآساني و لو ضَنّ لم الُمْ * على حينَ لا بَدْوٌ يرجّى و لا حَضَرْ
غلامٌ رماه الله بالخير يافعا * له سيمياءُ لا تشقّ على البَصَرْ
كأنّ الثريّا عُلّقت في جبينه * و في خدّه الشعرى و في وجهه القَمَرْ
اذا قيلت العَوراءُ اغضى كأنّه * ذليل بلا ذُلّ و لو شاء لانتَصَرْ
و لما رأى المجدَ استُعيرت ثيابهُ * تردّى رِداءً واسعَ الذَيل و ايتَزَر
فقلتُ له خيرا و أثنيتُ فعلَه * و اوفاك ما أسديتَ مَن ذمّ او شكَرْ

و قال آخر

ساشكرُ عمرا اِن تراخت منيّتي * ايادىَ لم تُمنَن و اِن هى جَلّت

فتًى غيرُ محجوبِ الغنى عن صديقه * ولا مُظهِرِ الشكوى ان النعل زلَّت
رأى خَلَّتي من حيث يخفى مكانُها * فكانت قَذى عينَيه حتى تجلَّت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

ان اَجزِ علقمةَ بن سيفٍ سعيَه * لا اَجزِه ببلاء يومٍ واحدِ
لاحبَّني حُبَّ الصبيّ وَرمَّني * رَمَّ الهديَّ الي الغنيِّ الواجدِ
واجابَني يومَ الصُراخِ بنَجمةٍ * مائةٍ تشُقُّ على عصيّ الذائدِ
ولقد نَضَحت مُليلتي وتَميثتْ * عن آلِ عَتّابٍ بماءٍ باردِ

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تُشَبُّ على يفاعٍ * اذا النيران اُلبسَت القناعا
ولم يكُ اكثرَ الفتيان مالاً * ولكن كان ارحبهم ذِراعا

وقال العرندس

هَينون لَينون اَيسارٌ ذوو كَرَمٍ * سُوّاسُ مكرُمةٍ ابناءُ اَيسارِ
ان يُسالوا الحقَّ يعطُوه وان خُبروا * في الجَهد اُدرِكَ منهم طيبُ اخبارِ
وان تَوَدَّدتَهم لانوا وان شُهموا * كَشَفتَ اَذمارَ شرٍّ غيرَ اشرارِ
فيهم ومنهم يُعَدُّ المجدُ متّلدا * ولا يعدّ نثا خِزيٍ ولا عارِ
لا يَنطقون عنه الفحشاء ان نطَقوا * ولا يُمارون ان ماروا باكثارِ
من تَلقَ منهم تقُل لاقيتُ سيّدَهم * مثلَ النجوم التي يَسري بها الساري

وقال آخر

رَهنتُ يدي بالعجز عن شكر برّه * وما فوقَ شكري للشكور مَزيدُ
ولو انّ شيا يُستطاع استطَعتُه * ولكنَّ ما لا يُستطاع شديدُ

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يومُ بوسٍ فيه للناسِ اَبؤسٌ * ويومُ نعيمٍ فيه للناس اَنعُمُ

فيمطُر يومَ الجود من كفّه النَدى * و يمطُر يومَ الباس من كفّه الدمُ
ولو انّ يوم الباس خلّى عقابَه * على الناس لم يُصبح على الارض مُجرِمُ
ولو انّ يوم الجود خلّى يمينَه * على الناس لم يصبح على الارض مُعدِمُ

و قال ابو الطمحان القيني و اسمه شرقي بن حنظلة

اذا قيل اي الناس خيرُ قبيلةً * و اَصبَرُ يوما لا تُوارى كواكبُـــهْ
فانّ بني لام بن عمـــرو اَرُومَةٌ * سَمَتْ فوق صَعْبٍ لا تُنالُ مراقبُهْ
اضاءت لهم اَحسابُهم و وجوهُهم * دُجى الليل حتّى نظّم الجزعَ ثاقبُهْ
لهم مجلسٌ لا يحصرون عن النَدى * اذا طالبُ المعروف اجدبَ راكبُهْ
و ما زال منهم حيث كان مسوّدٌ * تَسير المنايا حيث سارت مَواكبُهْ

و قال آخر

يا ايها المتمنّي ان يكون فتىً * مثلَ بن زيد لقد خَلّا لك السُبُلا
اُعدُدْ نظـــائرَ اَخلاق عُددن له * هل سَبَّ من احد او سُبَّ او بَخِلا
ان تُنفِق المالَ او تكلّفَ مساعيَه * يصعُبْ عليك و تفعل دون ما فعلا
لو يُبعَث الناس ادناهم وابعدُهم * في ساحة الارض حتّى يُحرثوا الابلا
كي يطلُبوا فوق ظهر الارض لم يجِدوا * مثل الذي غَيَّبوا في بطنه رجُلا

و قال آخر

لم ار معشرا لبنـــي صُرَيم * تَلُفُّهُـــمُ التهائمُ و النُجـــودُ
اَجلَّ جلالةً و اَعزَّ فقـــدا * و اَقضى للحقوق و هم قُعودُ
و اَكثرَ ناشيا مِخراقَ حرب * يُعين على السيادة او يسودُ

و قال شقران مولى سلامان من قضاعة

لو كنتُ مولى قيس عَيلان لم تَجِد * عليَّ لانسان من الناس درهما
و لكنني مولى قُضـــاعةَ كلِّها * فلستُ ابالي ان اَدينَ و تَغرَما

أُلئكَ قومي بارك الله فيهم * على كل حال ما أعفَّ و أكرما
ثقال الجفان و الحلوم رحاهمُ * رحا الماء يكتالون كيلا غذمذما
جُفاةُ المحزّ لا يصيبون مفصلا * و لا ياكلون اللحم الّا تخذّما

و قال ابو دهبل الجمحي

انّ البيوت معادنٌ فنجارُهُ * ذهبٌ و كلٌّ بيوته ضخمُ
عُقم النساءُ فما يلدن شبيهَهُ * ان النساء بمثله عُقمُ
متهلّلٌ بنَعَمْ بلا متباعدٌ * سيّانِ منه الوَفرُ و العُدْمُ
نَزرُ الكلام من الحياء تخالُهُ * ضَمِناً و ليس بجسمه سُقْمُ

و قالت ليلى الاخيلية

يا ايها السّدِمُ المُلَوّي راسَه * ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع و دونَه * كعبٌ اذًا لوَجَدْتَه مَرْؤُما
انّ الخليع ورهطَه في عامر * كالقلب أُلبِسَ جؤجؤاً وحزيما
لا تغزُوَنّ الدهر آلَ مطرّفٍ * لا ظالما ابدًا و لا مظلوما
قومٌ رباطُ الخيل وسطَ بيوتهم * واسنَّةٌ زُرْقٌ تُخال نجوما
و مُخَرّقٌ عنه القميصُ تخالُه * وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رُفِع اللواءُ رايتَه * تحت اللواء على الخميس زعيما
لن تستطيع بان تحوّل عزّهم * حتى تحوّل ذا الهضاب يسوما
ان سالموك فدعهُمُ من هذه * و ارقُدْ كفى لك بالرُقاد نعيما

و قالت ايضا و يقال بل قالها ابوها

نحن الاخائلُ لا يزال غلامُنا * حتى يَدِبَّ على العصا مذكورا
تبكي السيوفُ اذا فقدن أكُفّنا * جَزَعا و تَعلمُنا الرفاقُ بُحُورا
ولنحن اوثقُ في صدور نسائكم * منكم اذا بَكَرَ الصُّراخُ بُكورا

و قال آخر

يُشَبَّهون سيوفا في صَرامتهم * وطول انضية الاعناق و الامَم
اذا غدا المسكُ يَجري في مَفارقهم * راحوا تَخالُهُمُ مَرضى من الكرم

و قال آخر من طي يرثي الربيع
و عمارة ابني زياد العبسيين

فان تكن الحوادث حرّقتني * فلم ار هالكا كابنَي زياد
هما رمحان خَطّيّان كانا * من السُّمْر المثقَّفة الصعاد
تُهال الارضُ اَن يَطَاء عليها * بمثلهما تُسالِم او تُعادي

و قال آخر

كريم يَغُضُّ الطرفَ فضلُ حيٰوته * و يدنو و اَطرافُ الرماح دَوانِ
و كالسيف اِن لاينتَه لان مَسُّه * و حدّاه اِن خاشنتَه خَشِنانِ

و قال العجير السلولي

انّ ابنَ عمّي لابنُ زيد و اَنّه * لبَلّالُ ايدي جلّة الشَّول بالدم
طلوعُ الثنايا بالمطايا و سابقٌ * الى غاية من يبتدرْها يقدّم
لسُرّك مظلوما و يرضيك ظالما * وَيكفيك ما حَمّلتَه عند مَعزَم
من النَّفَرِ المُدْلينَ في كل حُجّة * بمستحصد من جولة الراي مُحكَم
جديرون اَلّا يذكروك بريبة * و لا يُعزِموك الدهرَ مالم تعزّم

و قال ايضا

اقول لعبد الله وَهْنا و دوننا * مُناخُ المطايا من منًى فالمُحَصَّبُ
لك الخيرُ علّلنا بها عَلّ ساعة * تَمُرُّ و سهواءٌ من الليل يَذهبُ
فقام فادنى من وِسادي وِسادَه * طوى البطن ممشوقُ الذراعين شَرْجَبُ
بعيد من الشيئ القليل احتفاظُه * عليك ومنزور الرضا حين يغضبُ

هو الظفرُ الميمونُ ان راحَ او غدا * به الرَّكبُ و التِّلعابةُ المتحبِّبُ

و قال ابو دهبل فی الارزق المخزومي

ما ذا رزِينا غداة الخَلّ من رمَعٍ * عند التفرّق من خِيمٍ و من كَرَمِ

ظَلَّ لنا واقفا يُعطي فاكثرَ ما * قلنا و قال لنا في وجهه نَعَمِ

ثم انتحی غيرَ مذموم و اعيُننا * لمّا تولّی بدمعٍ سافحٍ سَجِمِ

تَحمِلُه الناقةُ الادماء مُعتجرا * بالبرد كالبدر جَلّی داجيَ الظُّلَمِ

وكَيف انسَاك لا نُعماك واحدةٌ * عندي ولا بالذي اوليتَ من قِدَمِ

و قال ايضا فيه

ما زلتَ في العفو للذنوب * و اطلاقِ لعانٍ بجُرمه عَلِقِ

حتی تمنّی البُراةُ انّهمُ * عندك امسَوا فی القِدّ و الحَلَقِ

و قال الحزين الليثي في علي بن الحسين

بن علي بن ابي طالب و يقال انها للفرزدق

هذا الذي تَعرِف البَطحاءُ وطأتَه * و البيتُ يعرفه و الحِلُّ و الحَرَمُ

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقيّ النقيّ الطاهر العَلَمُ

اذا رأتْه قريش قال قائلُها * الی مكارم هذا ينتهي الكرمُ

يكادُ يمسكه عِرفانَ راحتِه * رُكنُ الحطيم اذا ما جاء يَستلمُ

ایُّ القبائل ليست في رِقابهم * لاوّليّة هذا اوله نعَمُ

بكفّه خيزُرانٌ رِيحُها عَبِقٌ * من كفِّ اروعَ في عِرنينه شَمَمُ

يُغضي حياءً و يُغضی من مَهابته * فما يُكلَّم الاّ حين يبتسمُ

و قال آخر

اذا انتدی و احتبی بالسيف دانَ له * شُوسُ الرجال خُضوعَ الجُرب للطالی

كانما الطيرُ منهم فوقَ هامهم * لا خوفَ ظُلمٍ و لكن خوفَ اجلالِ

وقالت ليلى الاخيلية

فاني لم اكد آتيك تهوي * برحلي رادة الاصلاب ناب
قريح الظهر يفرح ان يراها * اذا وضعت وايتمها الغراب

و قال العريان لسهلة و ذم غيره

مررت على دار امرء السوء حولة * لبون كعيدان بحائط بستان
فقال الا اضحت لبوني كما ترى * كان على لباتها طين ادفان
فقلت عسى ان تحوي الجيش سربها * ولا واحد يسعى عليها و لا اثنان
و رحت الى دار امرء الصدق حوله * مرابط افراس و ملعب فتيان
و منحر مينات يجر حوارها * و موضع اخوان الى جنب اخوان
فقلت له اني اتيتك راغبا * بذعلبة تدمى و اني امرؤ عان
فقال الا اهلا و سهلا و مرحبا * جعلتك مني حيث اجعل اشجاني
فقلت له جادت عليك سحابة * بنوء يندي كل نغو و ريحان
و قلت سقاك الله خمر سلافة * بماء سحاب حائر بين مصدان

و قال آخر

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى * ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى * افدت و اعداني فاتلفت ما عندي

و قال آخر

اذا لاقيت قومي فاسأليهم * كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم * اذا عسرت و اقتطع الصدورا

و قال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

اني من القوم الذين اذا انتدوا * بدأوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم * و الحاشدين على طعام النازل

و الخالطين فقيرهم بغنيّهم * و الباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه * ضرب المهجهج عن حياض الآبل
و القاتلين لدى الوغا اقرانهم * ان المنيّة من وراء الوايل
و القائلين فلا يعاب كلامهم * يوم المقامة بالقضاء الفاصل
خزر عيونهم الى اعدائهم * يمشون مشي الاسد تحت الوابل
ليسوا بانكاس ولا ميل اذا * ما الحرب شبّت اشعلوا بالشاعل

و قالت حبيبة بنت عبد العزى العوراء

الى الفتى برّ تلكاً ناقتي * فكسا مناسمها النجيع الاسود
اني ورب الراقصات الى منى * بجنوب مكّة هديهنّ مقلّد
أولي على هلك الطعام ألية * ابداً ولكنّي أبين و انشد
وصّى بها جدّي و علّمني ابي * نفض الوعاء و كلّ زاد ينفد
فاخفظ حميتك لا ابا لك واحترس * لا تخرقنه فارة او جندجد

و قال مالك بن جعدة التغلبي

فابلغ ملهبا عني وسعدا * تحيات مآثرها سفور
فانك يوم تاتيني حريبا * تحل علي يوميئذ نذور
تحلّ عليّ مفرهة سناد * على اخفافها علق يمور
لامّك ويلة و عليك اخرى * فلا شاة تنيل و لا بعير

و قال عبد الله الحوالي من الازد

لمّا تعيّا بالقلوص و رحلها * كفى الله كعبا ما تعيّا به كعب
دعونا لها قينا رفيقا بمدية * يجزيها فينا كما يجزئ النهب
لعمري لقد ضيّعت يا كعب ناقة * يسيرا عليها ان يضربها الركب
موكّلة بالاوليين فكلما * رأت رفقة فالاولون لها نصب

و قال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعل الفاعلين فلم أجِد * كمثل ابي قابوس حزماً و نائلا
فساق الٰهي الغيثَ من كلّ بلدة * اليك فاضحى حولَ بيتك نازلا
فاصبح منه كل واد حللتَه * من الارض مسفوحَ المذانب سائلا
متى تُنْعَ يُنْعَ الجودُ والباسُ والتُّقى * و تُصبِح قلوصُ الحرب جرباءَ حائلا
فلا مَلِكٌ ما يُدرِكنك سعيُه * و لا سُوقةٌ ما يَمدحنك باطلا

و قال آخر

و مُسْتَنْبحٍ بعد الهُدُوءِ دعوتُه * بشقراءَ مثلِ الفجر ذاكٍ وُقودُها
فقلتُ له اهلا و سهلا و مرحبا * بمُوقد نارٍ مُحمَد من يرودُها
نَصبنا له جوفاءَ ذاتَ ضَبابة * من الدُّهم مبطانا طويلا رُكودُها
فان شئتَ ثويناك في الحي مُكرَما * و ان شئتَ بلَّغناك ارضا تُريدُها

و قال آخر

و مُسْتَنْبحٍ تَهوي مَساقطُ راسه * الى كل شخص فهو للسمع اصورُ
يُصفّقه أنفٌ من الريح باردٌ * و نكباءُ ليلٍ من جُمادى و صَرصَر
حبيبٌ الى كَلب الكريم مُناخُه * بغيضٌ الى الكُوماء و الكلبُ ابصرُ
حضَأتُ له ناري فابصرَ ضوءَها * و ما كاد لولا حَضأةُ النار يُبصرُ
دعته بغير اسم هَلُمَّ الى القِرى * فاسرى يَبوعُ الارض و النارُ تزهرُ
فلما اضاءت شخصه قلتُ مرحبا * هَلُمَّ و للصالين بالنار ابشروا
فجاء و محمودُ القِرى يَستفِزّه * اليها و داعي الليل بالصبح يَصفرُ
تأخرتَ حتى لم تكد تصطفي القِرى * على اهله و الحقُّ لا يتأخرُ
وقمتُ بنصل السيف و البَركُ هاجدٌ * بَهازِرُه و الموتُ في السيف ينظُرُ
فاعضضتُه الطُولى سَنامًا وخيرَها * بلاءً و خيرُ الخير ما يُتخيَّرُ

فاوفضنَ عنها و هْي ترغو حُشاشةٌ * بذي نفسها و السيف عريان احمرُ
فباتت رُحابُ جَونة من لحامها * وفوها بما في جوفهـا يتغـرغرُ

و قال آخر

و ما بكَ فيَّ من عيب فانّي * جبان الكلب مهزول الفصيـل

و قال آخر

سَاقدحُ من قِدري نصيبا لجارتي * و ان كان ما فيها كفافا على اهلي
اذا انت لم تُشرِك رفيقك في الذي * يكون قليلا لم تشارِكه في الفضلِ

و قال عمرو بن الاهتم

ذَريني فان الشحّ يا ام هَيثم * لِصالحِ اخـلاق الرجال سروقُ
ذريني وحُطّي في هواي فانّني * على الحَسَب الزاكي الرويع شفيقُ
ذريني فانّي ذو نعال تُهمّني * نَوائبُ يغشى رُزؤها و حُقـوقُ
و كُلّ كريم يتّقي الذمَّ بالقِـرى * و للحقّ بين الصالحيـن طريقُ
لعمرك ما ضاقت بلادٌ باهلهـا * و لكنَّ اخلاق الرجال تضيـقُ

و قال عروة بن الورد

اني اُمرء عافي انائيَ شِركةٌ * و انت امرء عافي انايك واحدُ
اتهزأ منّي ان سَمِنتَ و ان ترى * بوجهي شُحوبَ الحقّ والحقُّ جاهدُ
اُقسّمُ جسمي في جُسُوم كثيرة * و احسو قَراح الماء و الماء باردُ

و قال آخر

اَجَلّكَ قومٌ حين صرتَ الى الغِنى * وكُلّ غنيّ في القلوب جليـلُ
و ليس الغنى الا غنًى زيّنَ الفتى * عشيّـةَ يَقـري او غداةَ يُنيـلُ
و لم يفتقر يوما و ان كان معدما * جواد و لم يَستغنِ قطُّ بخيـلُ

و قال المثلم بن رباح المري

بَكَرَ العواذلُ بالسـواد يلمنني * جهلا يقلن الا ترى ما تصنعُ
أَفنيتَ مالك في السَّفاه وانما * امرُ السفاهة ما امَرْنَك اجمعُ
و فتود ناجية وَضعتُ بقفرة * و الطير عاشيةُ العوافي وقّعُ
بمهنَّدٍ ذي حليةٍ جرَّدتُه * يبري الاصمَّ من العظام و يقطعُ
لتنوبَ نائبةٌ فتعلمَ انَّني * ممَّن يُغَرُّ على الثناء فيُخدَعُ
انّي مقسِّمُ ما ملكتُ فجاعلٌ * اجرا لآخرة و دنيا تنفعُ

و قال ابو البرج القاسم بن حنبل المري

في زفر بن ابي هاشم بن مسعود بن سنان

أرى الخُلّانَ بعد ابي حبيب * و حُجرٍ في جنابهم جفاءُ
من البيض الوجوه بني سنان * لو انّك تستضيئ بهم اضاؤا
لهم شمس النهار اذا استقلّت * و نورٌ ما يُغيّبه العماءُ
هُمُ حلُّوا من الشرف المعلّى * ومن حسب العشيرة حيث شاؤا
بُناةُ مكارم و أُساة كَلْم * دماؤهم من الكَلَب الشفاءُ
فامّا بيتكم ان عُدَّ بيتٌ * فطال السمك واتّسعَ الفناءُ
و امّا أُسّه فعلى قديم * من العاديّ ان ذُكر البناءُ
فلو انّ السماء دنت لمجد * و مكرمة دنت لكم السماءُ

و قال ارطاة بن سهية المري

فلو انّ ما نعطي من المال نبتغي * به الحمدَ يعطي مثله زاخرُ البحرِ
لظلّتْ قراقيرُ صياما بظاهر * من الضّحل كانت تبلّ في لُجَجٍ خُضرِ
و لا نكسر العظمَ الصحيحَ تعزّزا * و نُغني عن المولى و نجبرُ ذا الكسرِ
غلبنا بني حوّاءَ مجدا و سُودداً * و لكنّنا لم نستطع غَلَبَ الدهرِ

و قال حجر بن حية العبسي

ولا أُدوِم قدري بعد ما نَضِجتْ * بُخلا لِتَمنَعَ ما فيها اثَافيها
حتى تُقسَّم شتّى بين ما وسعتْ * ولا يؤنّب تحت الليل عافيها
لا أَحرمُ الجارة الدنيا اذا اقتربتْ * و لا اقوم بها في الحي اخزيها
و لا اكلّمها الا علانية * و لا اخبّرها الا أُناديها

وقال المساور بن هند بن قيس بن زهير

فدى لبني هند غداة دعوتهم * بجوّ وبال النفسُ و الابوانِ
اذا جارةٌ شلّتْ لسعد بن مالك * لها ابلٌ شُلّتْ لها ابلانِ
اذا عقدتْ افناءُ وسعد بن مالك * لها ذمّةً عزّتْ بكلّ مكانِ
اذا سئلوا ما ليس بالحقّ فيهم * ابى كلُّ مَجْنىّ عليه وجانِ
و دار حفاظ قد حللتم مهانةً * بها نيبكم و الضيفُ غيرُ مُهانِ

و قال آخر

جزى الله خيرا غالبا من عشيرة * اذا حَدَثانُ الدهر نابت نَوائبُهْ
فكم دافعوا من كُربة قد تلاحمتْ * عليّ و موج قد علتني غواربُهْ
اذا قلتُ عودوا عاد كُلُّ شَمَرْدَلٍ * اشمّ من الفتيان جَزْلٍ مَواهبُهْ
اذا اخذتْ بُزْلُ المَخاض سلاحها * تجرّدَ فيها مُتلفُ المال كاسبُهْ

و قال آخر

ايا ابنةَ عبد الله و ابنةَ مالك * و يا ابنةَ ذي البُردين والفَرَس الوردِ
اذا ما صنعتِ الزادَ فالتمسي له * اكيلاً فانّي لست آكلُه وحدي
اخًا طارقًا او جارَ بيت فانني * أَخافُ مَذمّاتِ الاحاديث من بعدي
و انّي لعبدُ الضيف ما دام ثاويا * و ما فيّ الّا تلك من شيمة العبدِ

وقال اخر

وليس فتى الفتيان من حلّ همّه * صبوحٌ وان امسى ففضلُ غبوقِ
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا * لضرّ عدوٍّ او لنفع صديق

وقال خراز بن عمرو من بني عبدمناف

لنا ابلٌ لم تُهنْ ربَّها * كرامتُها والفتى ذاهبُ
هجانٌ يكافأ منها الصديقُ * ويُدرك فيها المنى الراغبُ
ونطعنُ عنها نحورَ العدى * ويشربُ منا بها الشاربُ
ونولغها في السنين الكلُول * اذا لم يجد مكسبًا كاسبُ
ولم تك يوما اذا روّحتْ * على الحيّ يُلفى لها حادبُ
حبذا بها جدّنا والالهُ * وضربٌ لنا خذمٌ صائبُ

وقال منصور بن مسجاح

ومُختبطٍ قد جاء او ذي قرابة * فما اعتذرتْ ابلي عليه ولا نفسي
حبسنا ولم نسرح لكي لا يلومنا * على حكمه صُبْرًا مُعوّدةَ الحبسِ
فطاف كما طاف المصدِّق وسطَها * يخيّر منها في البوازل والسُّدسِ

وقال عامر بن حوط من بني عامر

ولقد علمتُ لتاتيَنّ عشيّةٌ * ما بعدها خوفٌ عليّ ولا عدمْ
وازور بيتَ الحق زورةَ ماكثٍ * فعلامَ احفلُ ما تقوّض وانهدمْ
ولاتركنْ للساملين حياضَهم * ولاحبسنّ على مكارمي النَّعَمْ

وقال زيد الفوارس بن حصين بن ضرار

أقلّي عليّ اللومَ يا ابنةَ مُنذرٍ * ونامي فان لم تشتهي النوم فاسهري
الم تعلمي انّي اذا الدهرُ مسّني * بنائبةٍ زلّتْ ولم اتخشّعِ
يراني العدوُّ بعد غبّ لقائه * خليًّا نعيمَ البال لم اتغيّرِ

و راكدة عندي طويل صيامُها * قسمتُ على ضوء من النار مُبصرِ
طُروقا فلم أُفحش وقسّمتَ لحمها * اذا اجتنبَ العافون نارَ العذَّورِ

وقال الهذيل بن مشجعة البولاني

اني و ان كان ابن عمّي غائبا * لمُقاذفٌ من خلفه و ورائه
و مُفيدُه نصري و ان كان امرءً * متزحزحا في ارضه و سمائه
و متى اجيئه في الشدائد مُرمِلا * أُلقي الذي في مزودي لوعائه
واذا تتبّعت الجلائفُ مالنا * خُلطت صحيحَتُنا الى جربائه
و اذا اتى من وجهة بطريفة * لم أَطّلع مما وراء خبائه
و اذا اكتسى ثوبا جميلا لم اقل * يا ليت انّ عليّ حُسنَ ردائه
و اذا غدا يوما ليَركب مَركبا * صَعبا قعدتُ له على سيسائه
و اذا امتراس حَمدتُه و وفرتُه * و اذا تَصعلكَ كنتُ من قُرنائه
و اذا اردت عتابَه انظرتُه * حتى أُعاتبه ببعض خلائه

و قال حسان بن حنظلة بن ابي رهم الطائي

تلك ابنة العَدَوي قالت باطلا * ازرى بقومك قلّةُ الاموالِ
انا لعمرُ ابيك يحمد ضيفُنا * و يسودُ مقترُنا على الاقلالِ
غَضبَتْ عليّ اَن اتّصلتُ بطيّي * و اَنا امرءُ من طيّيء الاَجبالِ
و اَنَا امرءُ من آلِ حَيّةَ مَنصبي * و بنو جُوَين فاسألي اَخوالي
و اذا دعوتُ بذي جديلةَ جاءني * مُردٌ على جُرد المُتون طِوالِ
اَحلامُنا تَزنِ الجبالَ رزانةً * و يزيد جاهلُنا على الجُهّالِ

و قال اياس بن الارت

و اني لقوّالٌ لعانيٍّ مرحبا * وللطالب المعروفَ انّك واجدهْ
و اني لِممّن يَبسُط الكفَّ بالندى * اذا شَنِجَتْ كفُّ البخيل وساعدهْ

لعمرُكَ ماَ تدري أُمامَة َأنهـــا * ثنًا مِن خَيال ما ازَالُ اُعاودُهْ
فشقّتْ على رَكبي وعنّت ركائبي * وردتْ علىَ الليـــلَ قِرنا اُكابِدُهْ

و قال آخر

أتُذي عليّ بما لا تكُذبيـــن به * يا طَيبَ اي ّفتًى للضيف والجارِ
انّي اُجاورما جاورتُ في حَسَبي * ولا اُفارِق الا طّيِّـــبَ الــدارِ

وقال آخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل * فاَصبحَ اليـــومَ لا مُعــطٍ و لا قارِ
و لو يكون على الحَدّاد يَملكـــه * لم يَسقِ ذا غُلّةٍ مِن مائه الجاري

و قال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طَباخَ بهم * كالسيل يَغشى اصولَ الدِنْدِنِ البالي
اصون عِرضي بمالي لا اُدنّســه * لا بارك اللهُ بعد العرض في المالِ
اَحتالُ للمالِ ان اَودي فاَجمعهُ * و لستُ للعرض ان اَودى بمُحتالِ
الفقر يذري باقوام ذوي حَسَب * ولا يسـوّدِ غير السيّد المـالِ

و قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوتُ اليها فتيـــةً باكُفهـــم * من الجَزر في بَردِ الشتاء كُلُومُ
اذا ما اشتهوا منها شِواءً سعى لهم * به هِــذرِيانٌ للكـرام خُدومُ

و قال آخر

فالاّ اكُن عينَ الجـواد فانّني * على الزاد في الظَلماء غيرَ شتيمِ
فالاّ اكن عينَ الشُّجاع فانّنـــي * اردُّ سِنـــانَ الرمح غير سليـــمِ

و قال آخر

وسِعْ بمَدّك ماءَ اللّحمْ تقسِمهُ * و اَكثِر الشّوبَ ان لم يكثُر اللّبَنُ
وسِعْ به و تلَفّتْ حولَ حاضرة * انّ الكريم الذي لم يُخلِه الفِطَنُ

و قال آخر

اذا هي لم تمنع برسلٍ لحومها * من السيف لاقت حدّه وهو قاطعُ
تدافع عن احسابنا بلحومها * و البانها انّ الكريم يدافعُ
ومن يعترف خلقا سوى خلق نفسه * يدعه و ترجعه اليه الرواجعُ

و قال مضرس بن ربعي

واني لادعو الضيف بالضوء بعدما * كسا الارض نضّاح الجليد و جامدهْ
لاكرمه انّ الكرامة حقه * و مثلان عندي قربه و تباعدهْ
ابيت اعشّيه السديف و انّني * بما قال حتى يترك الحيّ حامدهْ

و قال حماس بن ثامل

و مستنبح في لجّ ليلٍ دعوته * بمشبوبة في راس صمد مقابلِ
و قلت له اقبل فانك راشدٌ * وانّ على النار الندى و ابن ثاملِ

و قال النمري و يقال و انها لرجل من باهلة

و داعٍ دعا بعد الهدوء كانما * يقاتل اهوال السرى و تقاتلهْ
دعا بايسا شبه الجنون و ما به * جنونٌ و لكن كيد امرٍ يحاولهْ
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه * بصوت كريم الجد حلوٍ شمائلهْ
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها * واخرجت كلبي وهو في البيت داخلهْ
فلمّا رآني كبّر اللّه وحده * و بشّر قلبا كان جمّا بلابلهْ
فقلت له اهلا و سهلا مرحبا * رشدت و لم اقعد اليه اسائلهْ
و قمت الى برك هجان اعدّه * لوجبة حقٍّ نازلٍ انا فاعلهْ
بابيض خطّت نعله حيث ادركت * من الارض لم تخطل عليّ حمائلهْ
فجال قليلا و اتقاني بخيره * سناما و املاه من النيّ كاهلهْ
بقرمٍ هجانٍ مصعبٍ كان فحلها * طويل القرى لم يعد ان شقّ بازلهْ

فخرّ وظيفُ القَوم في نصف ساقه * و ذاك عِقالٌ لا ينشّط عاقلُــهْ
بذلك اوصاني ابي و بمثلـه * كذلك اوصاه قديمــا اوَايلُــهْ

وقال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداءُ فخمــةٌ * تلقّم اَوصالَ الجَــزور العَـراعِرِ
و بقيّــةٌ قدرٍ من قدور تُوُرِّثَتْ * لآلِ الجُــلاح كابرا بعــد كابرِ
تظَـلّ الاماءُ يبتدرن قديحهــا * كما ابتدرتْ سعدٌ ميــاهَ قُراقرِ

وقال الفرزدق

و داعٍ بلحنِ الكلب يدعو و دونه * من الليل سجْفــا ظلمة و غُيومُها
دعا و هْو يرجوان ينبهَ اذ دعا * فتىً كابن ليلى حين غارت نُجومَها
بعثتُ له دهماءَ ليست بلقحَة * تدرّ اذا ما هبَّ نحسا عقيمُهــا
كانّ المَحال الغرَّ في حَجَراتها * عذارى بدت لمّا اصيب حميمُها
عَضوبا كحَيزوم النَعامة اُحمشتْ * بَاجواز خُشب زال عنها هشيمُها
محضرةٌ لا يُجْعل الستر دونهـــا * اذا المرضعُ العَوجاءُ جال بريمُها

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

و مُسْتنبِح يبغي المَبيت و دونه * من الليل سجْفا ظُلمة و سُتورُها
رفعتُ له ناري فلما اهتدى بها * زجرتُ كلابى اَن يَهِــرَّ عَقُورُها
فبات و ان اسرى من الليل عُقبةً * بليلة صدقٍ غابَ عنها ما شُرورُها

وقال مسكين الدارمي

كانّ قُدورَ قومي كُلّ يــوم * قِبابُ التُّرك مُلبسَــةَ الجِلالِ
كانّ المُوقدين بهـــا جِمـــالٌ * طلاهــا الزِفتَ و القَطرانَ طالِ
بايديهم مَغــارِفُ من حديد * اشبّههــا مقيّــرةَ الـدوالي

و قال العكلي

اعاذلَ بَكِّيني لاضيافِ ليلـــة * نزورِ القرى امست بليلاً شَمالُها
اعامرُ مهــلا لا تلُمني و لا تكن * خفيـــا اذا الخَيراتُ عُدَّت رجالُها
ارى ابلي تجزي مجازيَ هَجمة * كثيرٍ و ان كانت قليلا افالُهـــا
مثاكيل ما تنفكُّ ارحلَ جُمَّة * تُرَدُّ عليهـــم نُوقُها و جمالُهـــا

و قال جابر بن حيان

فان يَقتسمْ مالي بنيَّ و اخوتي * فلن يَقسموا خُلقي الكريمَ ولا فعلي
اُهينُ لهـــم مالي و اعلَمُ انني * ساورثُه الاحيــاءَ سيرةَ مَن قَبلي
و ما وجد الضيافُ فيما ينوبهم * لهم عند علّاتِ الزمان ابًا مثلي

و قال حاتم

و عاذلة قامت عليَّ تلومني * كانّي اذا اَعطيتُ مالي اَضيمُها
اعاذلَ انّ الجـــود بمهلكـــي * ولا مُخلد النفسِ الشحيحة لومُها
و تُذكرَ اخلاقُ الفتى و عِظامُه * مغيبة في اللّحد بالٍ رميمُهـــا
ومن يَبتدعْ ماليس من خِيم نفسه * يَدَعْه و يَغلِبْه على النفس خيمُها

و قال آخر

اكفُّ يدي عن ان ينالَ التماسُها * اكفَّ صحابي حين حاجاتُنا مَعا
اَبيتُ هضيمَ الكَشحِ مضطمرَ الحشا * من الجوع اَخشى الذمَّ اَن اَتضلَّعا
و انّي لَاستحيي رفيقيَ اَن يَرى * مكانَ يدي من جانب الزاد اَقرعا
و انك مهما تُعطِ بطنَك سولَه * و فرجَك نالا منتهى الذم اجمعا

و قال ايضا

اما و الذي لا يعلـــم السرَّ غيرُه * و يُحيي العظامَ البيضَ وهي رميمُ
لقد كنتُ اَختارُ القِرى طاوي الحشا * محافظةً من ان يقال لئيـــمُ

وانّي لَأَسْتَحْيِي يميني و بينها * و بين فمي دُجي الظَّلامِ بهيمُ

و قال رجل من آل حرب

باتت تلوم و تَلحاني على خُلُقٍ * عُوِّدتُه عادةً و الجودُ تعويدُ

قالت اراك بما انفقتَ ذا سَرَف * فيما فعلتَ فهلَّا فيك تصريدُ

قلتُ اتْركيني ابِعْ مالي بمكرُمة * يَبقى ثَنائي بها ما اَوْرَقَ العودُ

انَّا اذا ما اَتينا امرَ مكرُمة * قالت لنا انفُسٌ حربيَّةٌ عودوا

و قال ابو كدراء العجلي

يا امَّ كَدراءَ مهلا لا تلوميني * انّي كريم و انَّ اللَّوم يُوذيني

فان بَخِلتُ فانَّ البخل مشترك * و ان اَجُدْ اُعطِ عَفوا غيرَ ممنونِ

ليست بباكية ابلي اذا فقدتْ * صوتي و لا وارثي في الحيِّ يَبكيني

بني البُناةُ لنا مجدا و مكرُمةً * لا كالبناء من الآجُرِّ و الطينِ

و قال عتبة بن بجير و قيل انه لمسكين الدارمي

لِحافي لِحافُ الضيف و البيتُ بيتُه * ولم يُلهِني عنه غَزالٌ مقنَّعُ

احدِّثه انَّ الحديث من القِرىٰ * و تعلم نفسي انّه سوف يَهجَعُ

و قال عمرو بن احمر الباهلي

و دُهمٍ تُصاديها الولائد جِلَّةٍ * اذا جَهلتْ اجوافُها لم تَحلَّمِ

تَرىٰ كُلَّ هِرْجابٍ لَجوجٍ لِهِمَّةٍ * زَفوفٍ بشاو النابِ هَوجاءَ عَيلَمُ

لها لَغَطٌ جِنْحَ الظَّلام كانَّهُ * عجارفُ غيثٍ رائحٍ متهزِّمِ

اذا رَكَدتْ حولَ البيوت كانَّما * ترى الآلَ يَجري عن ذبابلَ صُيَّمِ

و قال المرار الفقعسي

آليتُ لا اُخفي اذا الليلُ جَنَّني * سَنا النارِ عن سارٍ و لا متنوِّرِ

فيا مُوقِدَيْ ناري ارْفعاها لَعَلّها * تُضيءُ لسارٍ آخرَ الليل مُقتِرِ

وماذا علينا ان يواجهَ نارَنا * كريمُ المُحَيّا شاحبُ المتحسّرِ
اذا قال من انتم ليَعرِفَ اهلَها * رفعتُ له باسمي و لم اتنكّرِ
فبتنا بخيرٍ من كرامة ضيفنا * و بتنا نُهيّي طُعمَهُ غير مَيسرِ

و قال عروة بن الورد العبسي

ارى أمَّ حسّانَ الغداة تلومني * تُخوّفني الاعداءَ و النفسُ اخوفُ
لعلَّ الذي خوّفتنا من امامنا * يُصادِفُه في اهله المتخلّفُ
اذا قلتُ قد جاء الغنى حال دونه * ابو صبية يشكو المَفاقرَ اعجفُ
له خَلّةٌ لا يدخل الحقُّ دونها * كريمٌ اصابته حوادثُ تجرُفُ
رأيتُ بني لُبنى عليهم غضاضةٌ * حُلولُهُم وسطَ البيوت التكفُّفُ
تقول سُليمى لو اقمتَ بارضنا * و لم تدرِ انّي للمقامِ اطوِّفُ

و قال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة * أُمارِس فيها كنتُ نعمَ المُمارِسُ
و نفعي نفعُ المُوسِرينَ و انما * سوامي سَوامُ المُقترِينَ المَفالِسُ

و قال سالم بن قحفان و عاتبته امرأته

لقد بكَرتْ أمُّ الوليد تلومني * و لم أجترم جُرما فقلتُ لها مهلا
فلا تُحرِقيني بالملامة و اجعلي * لكل بعيرٍ جاء سايلُه حَبلا
فلم ارَ مثلَ الابل مالا لمُقتنٍ * و لا مثلَ ايام العطاء لها سُبلا

فاجابته امرأته و قد مرت

هذه الابيات في صفحة ١٧٥

حلفتُ يمينا يا ابن قُحفانَ بالذي * تكفّلَ بالارزاق في السهلِ و الجبلْ
تَزالُ حِبالٌ مُبرَماتٌ أُعِدُّها * لها ما مشى يوما على خُفِّهِ جَمَلْ
فاعطِ و لا تَبخَلْ اذا جاء سائلا * فعندي لها عَقلٌ و قد زاحت العِلَلْ

و قال الاقرع بن معاذ

انّ لنا صرمةً تُلفى مُخيَّسةً * فيها مَعاذٌ و في اربابها كرمُ
تُسلّف الجارَ شربًا وهي حائمةٌ * و لا يَبيت على اعنافها قَسَمُ
و لا تُسَفَّهُ عند الحوض عطشتُها * احلامنًا و شريبُ السّوء يحتدمُ
يَزرعها الله من جَنب ويحصدها * فلا تقوم لما تاتي به الضّرمُ
ان اَخلفَ الصَّيفُ رِسلٌ عند حاجتنا * لم يُخلف الصيفَ من اَصلابها دَسَمُ

و قال يزيد بن الجهم الهلالي و يروي لحميد بن ثور

لقد اَمرَتْ بالبُخل اُمُّ محمّدٍ * فقلتُ لها حُثّي علي البُخل احمدا
فانّي امرؤٌ عَوّدتُ نفسيَ عادةً * و كلُّ امرءٍ جارٍ على ما تَعوّدا
ا حين بدا في الراس شَيبٌ واَقبلتْ * اليّ نبو عَيلانَ مَثنى و مَوحَدا
رجوتِ سِقاطي و اعتِلالي ونَبوتي * و راءكِ عنّي طالقًا و ارحلي غدا

و قال آخر

انّي و ان لم يَنَل مالي مَدى خُلُقي * فيّاضُ ما مَلَكتْ كفّايَ من مالِ
لا اَحبِسُ المالَ الّا رَيثَ اُتلفه * و لا تغيّرني حالٌ الى حالِ

و قال سوادة اليربوعي

الا بكَرَتْ مَيٌّ عليّ تلومني * تقول الا اَهلَكتَ مَن انت عائلُهْ
ذَريني فانّ البخل لا يُخلد الفتى * و لا يُهلك المعروفُ من هو فاعلُهْ

و قال حطائط بن يعفر اخو الاسود بن يعفر النهشلي

تقول ابنةُ العبّاب رُهمُ حرَبْتَنا * حُطائطُ ثم تترك لنفسك مَقعَدا
اذا ما اَفَدْنا صرمةً بعد هَجمَةٍ * تكون عليها كابن اُمّك اسودا
فقلتُ و لم اُعيِ الجوابَ تَبيّني * ا كان الهُزالُ حتفَ زيدٍ و اربدا
اَريني جوادًا مات هَزلًا لعلّني * ارى ما تَرَين او بخيلًا مخلَّدا

و قال المقنع الكندي

نزل المشيبُ فابن تذهب بعده * وقد ارعويتَ وحان منك رحيلُ
كان الشبابُ خفيفةٌ ايّامهُ * و الشيبُ محمله عليّ ثقيلُ
ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود و ما لديك قليلُ

و قال جوية بن النضر

قالت طُرَيفةُ ما تبقى دراهمُنا * و ما بنا سَرَفٌ فيها و لا خُرُقُ
انّا اذا اجتمعتْ يوما دراهمُنا * ظلّت الى طُرُقِ المعروف تستبقُ
ما يألف الدرهمُ الصيّاحُ صُرّتنا * لكن يمرُّ عليها و هو منطلقُ
حتى يصيرَ الى نذل يخلّده * يكاد من صَرّة ايّاه يَنمزقُ

و قال زرعة بن عمرو

و ارملةٍ تنوءُ على يديها * من الضّرّاء او قَصَص الهُزالِ
خلطتُ بغثّها سمني فاضحت * شريكةَ من يُعدُّ من العيالِ
و افنتني الليالي امَّ عمرو * و حلّي في التنائف و ارتحالِ
وترَبيتي الصغيرَ الى مَداه * و تاميلي هلالا عن هلالِ

و قال عبد الله بن الحشرج الجعدي

الا بكرتْ تلومك امُّ سَلْمٍ * و غيرُ اللّوم ادنى للسدادِ
و ما بذلي تلادي دون عِرضي * باسرافٍ اُميمَ و لا فسادِ
فلا و ابيك ما اُعطي صديقي * مكاشرتي و امنعُهُ تلادي
و لكنّي امرءٌ عوّدتُ نفسي * على علّاتها جَريَ الجوادِ
محافظةً على حَسَبي و ارعى * مساعيَ آلِ وردٍ و الرُّقادِ

و قال رجل من بني سعد

الا بكرتْ امُّ الكلاب تلومني * تقول الا قد ابكأ الدّرَّ حالبُهْ

تقول الا أَهلكت مالكَ ضَلَّةً * و هل ضلّةٌ ان يُنفِقَ المالَ كاسبهْ

و قال مزعفر

و اني لَاُسدي نِعمتي ثم ابتغي * لها اُختَها حتى اَعُلَّ و اَشفعا
و اَجعَلُ نُعمى ما فعلتُ ذِمامةً * عليَّ و اتي صاحبي حيث وَدّعا
و اني بما يَكفي من الزاد اهلَهُ * و ان كان موفورا جلبذاه اجمعا

و قال عارق الطائي

الا حيِّ قبل البين من انت عاشقُهْ * و من انت مشتاقٌ اليه و شائقُهْ
و من لا تواتي دارَه غيرَ فَينةٍ * و من انت تبكي كُلَّ يوم يفارقُهْ
تَخُبُّ بصحراء الثُوَيَة ناقتي * كعَدوِ رباعٍ قد امحَتْ نواهقُهْ
الى المُنذرِ الخيرِ بنِ هندٍ تزورهُ * وايس من الفوتِ الذي هو سابقُهْ
فانّ نساءً عيرَ ما قال قائلٌ * غنيمةُ سَوءٍ وسطَهُنَّ مَهارِقُهْ
و لو نيْلَ في عهدٍ لنا لحمُ اَرنبٍ * وَفَينا و هذا العهدُ انت مُعالقُهْ
ا كلَّ خميسٍ اَخطأ الغُنْمَ مرّةً * و صادَفَ حيّا دانيا هو سائقُهْ
و كنّا اناسا دائنينَ بغبطةٍ * تَسيل بنا تَلعُ المَلا و ابارقُهْ
فاقسمتُ لا اَحتلُّ الّا بصَهوةٍ * حرامٌ عليك رَملُه و شقائقُهْ
حلَفتُ بهدي مُشعَرٍ بَكَراتُه * تَخُبُّ بصحراء الغُبَيطِ دَرادقُهْ
لئن لم تُغيّر بعد ما قد صنعتُمُ * لاَنتحِيَنْ للعَظمِ ذو انا عارقُهْ

و قال برج بن مسهر الطائي

سرت من لِوى المَرّوتِ حتى تجاوزت * اليَّ و دوني من قَناة شُجونُها
الى رجُلٍ يُزجي المطيَّ على الوجا * دقاقا و يَشقى بالسنان سمينُها
فللقوم منها بالمراجل طَبخةٌ * و للطير منها فرثُها و جنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتًى عُزلت عنه الفواحشُ كلُّها * فلم تختلط منه بلحمٍ ولا دمِ
كأنّ زرورَ القُبْطُريّة عُلّقتْ * علائقُها منه بجذعٍ مقوّمِ
عَمَلّسُ اسفارٍ اذا ستقبلتْ له * سمومٌ كحرّ النار لم يتلثّمِ
اذا ما رمى اصحابه بجبينه * سُرى الليلة الظلماء لم يتهكّمِ
كأنّ قُرادَيْ زورهِ طبعتْهما * بطينٍ من الجولان كُتّابُ اعجمِ

وقال آخر

أتيك يا ابن جعفرٍ نعمَ الفتا * ونعمَ ماوى طارقٍ اذا اتا
وربّ ضيفٍ طَرَقَ الحيَّ سُرًا * صادفَ زادًا وحديثا ما اشتَهى
انّ الحديثَ طرفٌ من القِرا * ثم اللِحافُ بعد ذاك في الذُّرا

وقال الشماخ

واشعثَ قد قدّ السفارُ قميصَه * وجُرّ شواءٍ بالعصا غيرِ منضَجِ
دعوتُ الى ما نابني فاجابني * كريمٌ من الفتيان غيرُ مزلَّجِ
فتًى يملأ الشيزى ويُروي سنانَهُ * ويضرب في راس الكَمِيّ المُدجَّجِ
فتًى ليس بالراضي بادنى معيشة * ولا في بيوت الحيّ بالمتولّجِ

وقال يزيد الحارثي

واذا الفتى لاقى الحِمامَ رايتَه * لولا الثناء كأنّه لم يُولَدِ
واتيتُ ابيضَ سابغًا سرباله * يكفي المشاهدَ غيبَ من لم يَشهدِ

وقال دريد بن الصمة

تراه خميصَ البطن والزادُ حاضرٌ * عتيدٌ ويغدو في القميص المُقدَّدِ
وان مسّه الاقواءُ والجهدُ زادَه * سماحًا واتلافًا لما كان في اليدِ
قصيرُ الازارِ خارجٌ نصفُ ساقه * صبورٌ على العزّاءِ طلّاعُ انجُدِ

قليل التشكي للمصيبات حافظ * من اليوم أعقاب الاحاديث في غد

و قال آخر

كريم راى الاقتار عارا فلم يزل * اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله * على كل من يرجو جداه مؤملا

و قال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك
بآل المهلب قام كثير بين يدي يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا * اشد العقاب او عفا لم يثرب
فعفوا امير المؤمنين و حسبة * فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساؤوا فان تغفر فانك اهله * و افضل حلم حسبة حلم مغضب

و قال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي * و هل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي * اضر به الملمات الثقال
اضر به نعم و نعم قديما * على ما كان من مال وبال

و قال اعرابي

الا فتى نال العلى بهمه * ليس ابوه بابن عم امه
ترى الرجال تهتدي بامه *

و قال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

و اذا تباع كريمة او تشترى * فسواك بائعها وانت المشتري
و اذا توعرت المسالك لم يكن * منها السبيل الى نداك باوعر
و اذا صنعت صنيعة اتممتها * بيدين ليس نداهما بمكدر
و اذا هممت لمعتفيك بنائل * قال الندى فاطعته لك اكثر
يا واحد العرب الذي ما ان لهم * من مذهب عنه ولا من مقصر

و قال المعذل بن عبد الله الليثي

جزى الله فتيان العتيك وان نأت * بي الدار عنهم خير ما كان جازيا
هُمُ خلطوني بالنفوس و اكرموا الصّحابة لمّا حُمّ ما كنت لاقيا
هُمُ يفرشون اللبد كلّ طمرّةٍ * و اجرد سبّاح يَبُذُّ المغاليا
طعامهُمُ فوضى فضى في رحالهم * ولا يحسنون السرّ الا تناديا
كأنّ دنانيرا على قسماتهم * اذا الموت للابطال كان تحاسيا

و قال اعرابي

و زادٍ وضعتُ الكفّ فيه تأنّسا * ومابي لولا أنسةُ الضيف من اكلِ
و زادٍ رفعتُ الكفّ عنه تكرّما * اذا ابتدر القومُ القليل من الثُّقْلِ
و زادٍ اكلناه و لم ننتظر به * غداً انّ بخل المرء من اسوء الفعلِ

و قال بعضهم

لقلّ عارا اذا ضيفٌ تضيّفني * ماكان عندي اذا اعطيتُ مجهودي
جُهدُ المُقلّ اذا اعطاك نايلَه * ومُكثِرٍ في الغنى سيّان في الجودِ

و قال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلتُ الى فخر العشيرة و الهوى * اليهم و في تعدادِ مجدهمِ شُغلُ
الى هضْبَةٍ من ال شيبان اشرفتْ * لها الذروةُ العلياءُ و الكاهلُ العبلُ
الى النّفَر البيض الالاء كانّهم * صفائحُ يومَ الروع اَخلصَها الصّقلُ
الى معدنِ العزّ المؤبد و الندى * هناك هناك الفضلُ والخُلُقُ الجزْلُ
أحبُّ بقاء القوم للناس انّهم * متى يظعنوا من مصرهم ساعةً يخلو
عذابٌ على الافواه مالم يذقهمُ * عدوٌّ و بالافواه اسماؤهم تحلو
عليهم وقار الحلم حتى كأنما * وليدُهُمُ من اجل هيبته كهلُ
اذا استُجهلوا لم يعزب الحلمُ عنهُمُ * و ان آثروا ان يَجهلوا عظُم الجهلُ

هُمُ الجَبَلُ الاعلى اذا ما تناكَرتْ * مُلوكُ الرجال او تخاطرتِ البُزْلُ
الم تر انّ القتـــل غالٍ اذا رضوا * و ان غضبوا في موطنٍ رَخُصَ القتلُ
لنا فيهم حصْنٌ حصينٌ و معقل * اذا حرّكَ الناسَ المخاوف و الازلُ
لعمري لنعمَ الحيُّ يدعو صريخُهم * اذا الجار و الماكول ارهقه الاكلُ
سُعاةٌ على أفناء بكر بن وايل * و تَبْلُ اقاصي قومِهم لهم تَبْلُ
اذا طَلَبوا ذَحْلا فلا الذَحْلُ فائتٌ * و ان ظلموا اكفاءَ هم بطل الذَحْلُ
مواعيدُهم فعـــلٌ اذا ما تكلّموا * بتلك التي سُمّيَتْ وجَب الفعلُ
بُحـــورٌ تُلاقيهـــا بحورٌ غزيرةٌ * اذا زخرت قيسٌ و اخوتُها ذُهْلُ

و قال آخر

عادوا مَروءَتنا فَضُلّلَ سعيُهـــم * و لكـــلّ بيتِ مروءةٍ أعداءُ
لسنا اذا ذُكر الفَعـــالُ كَمَعشَرٍ * ازرى بفعل ابيهـــمِ الأبنـــاءُ

و قال المتوكل الليثي

لسنا و ان احسابُنا كرمتْ * يوما على الاحساب نتّكلُ
نَبني كما كانت اوائلُنـــا * تَبني و نَفعلُ مثلَ ما فعلُوا

و قال طريح بن اسمعيل الثقفي

طَلبتُ اتبغاءَ الشكر فيما صنَعتَ بي * فقَصَّـــرتُ مغلوبا و انّي لشاكرُ
و قد كنتَ تُعطيني الجزيلَ بَديهةً * و انتَ لما استَكثرتُ من ذاك حاقرُ
فَارجعُ مَغبـــوطا و تَرجعِ بالّتي * لها أوّلٌ في المكـــرُمات و آخرُ

و قال حبيب بن عوف

فتًى زادَه السلطانُ في الحمد رغبةً * اذا غيّـــر السلطانُ كلّ خليلِ

و قال ابن الزبير الاسدي يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تَجعَلَنَّ مُذَمَّناً ذا سُرَّةٍ * ضَخماً سُرادِقُهُ عظيمَ المَوكِبِ
كالاغرِّ يَتَّخِذ السيوفَ سُرادِقا * يَمشي برايتهِ كمَشي الانكبِ
فتح الالهُ بشدّةٍ لك شدَّها * ما بينَ مشرقها و بين المغربِ
جمع ابنُ مروانَ الاغرُّ محمّدٌ * بين ابن اَشتَرهم وبين المُصعَبِ

و قال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة مابقي من شعرك فقال يا امير المومنين لقد بقي منه و ذهب على اني الذي اقول

و ما انا في حقّي ولا في خصومتي * بمُهتَضَم حقّي و لا قارع سِنّي
و لا مُسلِمٍ مولاي عند جناية * و لا خائف مولايَ من شرِّ ما اَجني
و انَّ فوادا بين جنبيَّ عالمٌ * بما ابصرتْ عيني و ماسمعتْ اُذُني
و فضّلني في الشعر واللُّبّ اَنّني * اقول على علم و اَعرِفُ ما اَعني
و اَصبحتُ اذ فضّلتُ مروانَ و ابنه * على الناس قد فضّلتُ خيرَ ابٍ وابنِ

و قال ايضا في سليمٰن بن عبد الملك

اتَينا سليمانَ الاميرَ نزورُه * و كان امرأً يُحبى و يُكرِم زائرُهْ
اذا كنتَ بالنَّجوى به متفرِّدا * فلا الجودُ مُخليه و لا البخلُ حاضرُهْ
كِلا شافعَيْ سُؤّاله من ضميره * عن الجهل ناهيه و بالحلم آمرُهْ

و قال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهِدَ الخَنا * و لا استَعذَبَ العَوراءَ يوما فقالَها
يدوم على خير الخلال و يتّقي * تصرّمَها من شيمة و انتقالَها
و تفضُل اَيمانَ الرجال شمالُهُ * كما فضَلَتْ يُمنى يديه شمالَها
و ما اَجمَّ المعروفَ من طول كرّة * و امرًا بافعال الندى و انفعالَها

و يبتذل النفس المصونة نفسه * اذا ما رأى حقًا عليه ابتذالها
بلوناك في اهل الندى نفضلتهم * و باعك في الابواع قدما نطالها
فانت الندى فيما ينوبك و السدى * اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

و قال المتوكل الليثي

مدحت سعيدا و اصطفيت ابن خالد * و للخير اسباب بها يتوسم
فكنت كمجتس بمحفاره الثرى * فصادف عين الماء اذ يترسم
فان يسأل الله الشهور شهادة * تنبئ جمادى عنكم و المحرم
بانكما خير الحجاز و اهله * اذا جعل المعطي يمل و يسأم

و قال نصيب في عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

والله ما يدري امرؤ ذو جناية * ولا جار بيت اي يوميك اجود
ا يوم اذا الفيته ذا يسارة * فاعطيت عفوا منك ام يوم تجهد
و ان خليليك السماحة و الندى * مقيمان بالمعروف ما دمت توجد
مقيمان ليسا تاركيك لخلة * من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

و قال امية بن ابي الصلت

ا اذكر حاجتي ام قد كفاني * حياؤك ان شيمتك الحياء
و علمك بالحقوق و انت فرع * لك الحسب المهذب و السناء
خليل لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل ولا مساء
و ارضك كل مكرمة بنتها * بنو تيم و انت لها سماء
اذا اثنى عليك المرء يوما * كفاه من تعرضه الثناء
تباري الريح مكرمة و مجدا * اذا ما الكلب احجره الشتاء

و قال ابن عبدل الاسدي

بَيْنَاهُمُ بالظُّهر قد جلسوا * يوما بحيث يُنَزَّع الذَّبَحُ
فاذا ابنُ بَشر في مَواكبه * تهوي به خَطّارةٌ سُرُحُ
فكأنّما نظروا الى قَمَر * او حيث علَّق قوسَه قُزَحُ

و قالْ حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجيْ يوما الى المال وارثي * يجِدْ جمع كفٍّ غير مَلْئَي ولا صفرِ
يجِدْ فرسا مثل العنان و صارما * حُساما اذا ما هُزَّ يرضَ بالهَبرِ
و اسمَرَ خطّيا كأنّ كُعوبه * نوي القَسْبِ قد ارمي ذراعا على العشرِ

و قال اخر

آلُ المُهَلّب قوم خُوِّلوا شَرفاً * ما نالهُ عربيٌّ لا و لا كادا
او قيل للمجد حِدْ عنهم و خالِهِم * بما احْتَكَمتَ من الدنيا لَما حادا
انّ المَكارم ارَواح يكون لها * آلُ المُهَلّب دون الناس اَجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

الواهبُ الالفَ لا يَبغي بها بدلا * الّا الالَهَ و معروفا بما اصطَنعا

و قالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مُبلِغٌ عنّي قريشا * ففيمَ الامرُ فينا و الامارُ
لنا السّلَفُ المقدّم قد عَلِمتم * و لم تُوقَد لنا بالغَدر نارُ
و كلُّ مَناقب الخيرات فينا * و بعضُ الامر مَنقَصَةٌ و عارُ

و قال زياد الاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

اخٌ لك ليس خُلّتُه بمذْقٍ * اذا ما عاد فقرُ اخيه عادَ
اخ لك لا تَراه الدهرَ الّا * على العلّات بَسّاما جوادا

و قالت امرأة من بني مخزوم

ان تسألي فالمجد غيرَ البدبعْ * قد حلّ في تيم و مخزوم
قوم اذا صُوّتَ يومَ النزالْ * قاموا الى الجُرد اللّهاميم
من كلّ مَحبوكٍ طُوالِ القرى * مثلِ سِنان الرمح مشهوم

و قالت اخرى

الا انّ عبد الواحد الرجلُ الذي * يُنيلُك ما تَبغيه و العِرضُ وافرُ

و قالت الخنساء

دَلّ على معروفه وجهُه * بورِكَ هاذا هاديا من دليلْ
تَحسبه غَضبانَ من عزّة * ذلك منه خُلُقٌ ما يحولْ
وَيلُمّه مِسعَرَ حربٍ اذا * اُلقيَ فيها و عليه الشليلْ

وقالت امرأة من اياد

الخيلُ تَعلم يومَ الروعِ ان هُزمت * اَنّ ابن عمرو لدى الهيجاء يَحميها
لم يُبدِ فُحشا و لم يُهدِد لمُعظمة * وكلّ مكرمة يلقى يُساميها
المستشارُ لامر القوم يحزُبهم * اذا الهَناتُ اَهَمَّ القومَ ما فيها
لا يرهَبُ الجارُ منه غَدرةً ابدًا * و ان اَلَمّتْ امورٌ فهو كافيها



باب الصفات و ما اختار منه

قال البعيث الحنفي

و هاجرةٍ يَشوي مَهاها سَمومُها * طبَختُ بها عَيرانةً و اشتَوَيتُها
مفرّجةً منفوجةً حَضرميّةً * مُساندَةً سرّ المَهاري انتقَيتُها
قَطرتُ بها شَجعاءَ قَرواءَ جُرشُعًا * اذا عُدّ مجدُ العيس قُدِمَ بيتُها

وَجَدتُ اباها رائضيها و اُمَّها * فاعطيتُ فيها الحُكمَ حتى حَوِيتُها

و قال عنترة بن الاخرس

لعلّك تُمنى من اَراقم ارضنا * بارقمَ يُسقى السُّمَّ من كل مَنطَف
تراه بأجواز الهشيم كانّما * على مَتنه اخلاقُ بُردٍ مُفوّف
كان بضاحي جلده و سَراته * و مَجمع لِيتَيه تهاويلَ زُخرُف
كانّ مُتنّى نسعة تحت حلقه * بما قد طوى من جلده المتغضّف
اذا انسَلّ الحيّاتُ بالصيف لم يَزَل * يُشاعر باقي جُلبة لم تُقرَّف

و قال ملحة الجرمي

اَرِقتُ وطال الليلُ للبارق الوَمِض * حَبيًّا سرى مُجتابَ ارض الى ارض
نَشاوى من الادلاج كُدْريٌّ مُزنه * يُقضّي بجدب الارض مالم يكد يَقضي
تَحِنُّ بأجواز الفلا قُطُراتُه * كما حَنَّ نيبٌ بعضُهنَّ الى بعض
كانّ الشماريخ العُلى من صبيره * شماريخ من لُبنانَ بالطول و العرض
يُباري الرياح الحضرميّات مُزنُه * بمُنهَمِر الارواق ذي قَزَع رَفْض
يغادر مَحضَ الماء ذو هو مَحضُه * على اثره اِن كان للماء من مَحض
يروّي العُروقَ الهامدات من البلى * من العَرفَج النجديّ ذو بادَ و الحَمض
و بات الحَبيُّ الجَون يَنهَض مُقدما * كنهض المُدانا قيدهُ المُوعث النَقض

باب السير و النعاس

و قال الخطيم

و قال و قد مالت به نَشوةُ الكرى * نُعاسا و من يَعلَق سُرى الليل يَكسَل
اَنِخ نُعطِ انضاءَ النُعاس دواءَها * قليلا و رَفِّهْ عن قلائص ذُبَّل

فقلت له كيف الاناخةُ بعد ما * حدَا الليلَ عُريانُ الطريقة مُنجَلِ

و قال آخر

و فتيانٍ بُنَيْتُ لهم ردائي * على اسيافنا و على القسيِّ
فظلّوا لائذين به و ظلّت * مطاياهم ضوارب باللّحيّ
فلما صار نصفُ الليل هنّا * و هنّا نصفُه قسمَ السويّ
دعوتُ فتًى اجاب فتًى دعاه * بلَبَّيه اشمَّ شمَردليّ
فقام يصارع البُردين لدْناً * يقوتُ العينَ من نوم شهيّ
فقاموا يرحلون منفّهات * كأنّ عيونها نُزُحُ الركيّ

وقال رجل من بني بكر

ولقد هديتُ الرَّكْبَ في ديمومةٍ * فيها الدليلُ يعضُّ بالخمسِ
مستعجلين الى ركيٍّ اجنٍ * هيهات عهدُ الماء بالامسِ
مستعجلينَ فمشتوٍ و معالجٍ * نقبا بخفّ جلالة عنسِ
و مهوّمٍ رِكب الشمالَ كانّما * بفؤاده عرضٌ من المسِّ

وقال آخر

وهُنّ مُناخاتٌ يحاذرن قولةً * من القوم أن شُدّوا قتودَ الركائبِ
تكاد اذا ما قمنا يطير قلوبنا * تسربلنا و لوثنا بالعصائبِ

و قال آخر

حُبسن في قُرُحٍ وفي داراتها * سبعَ ليالٍ غيرَ معلوفاتها
حتى اذا نضّيتُ من بتاتها * و ما تقضّي النفسُ من حاجاتها
حمّلتُ اثقالي مصمّماتها * غُلْبَ الذفارى و عفرنياتها
فانصلتتْ تعجب لانصلاتها * كانّما اعناقُ ساميَاتها
بين قروري و مسروراتها * قِسيُّ نبعٍ رُدَّ من سِيَاتها

كيف ترى مَرَّطْلاحيَاتِها * والحَمْضيّات على علّاتِها
يَبتنَّ ينقُلنَ بأجهزاتِها * والحادي اللاغِبَ من حُداتِها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمرُ ابي بشرٍ لقد خانه بِشرٌ * على ساعة فيها الى صاحب فقرُ
فما جنّةَ الفِردوس هاجرتَ تبتغي * ولكن دعاكَ الخُبزُ احسبُ والتمرُ
أ ترضُ تصلّي ظهرَه نبطيّةٌ * بتنّورها حتى يطير له قشرُ
أحبُّ اليك أم لقاحٌ كثيرةٌ * معطَّفةٌ فيها الجليلةُ والبكرُ
كأنّ أداوى بالمدينة علِّقتْ * ملاءً بأحقيها اذا طلع الفجرُ
كأنّ قُرى نمل على مروّاتها * يُلبّدها في ليلِ سارية قطرُ

وقال واقد بن الغطريف بن طريف بن مالك بن طي

يقولون لا تشربْ نسيًّا فانّه * وان كنتَ حرّانًا عليك وخيمُ
لئن لبنُ المِعزى بماءِ مُوَيْسِلٍ * بغاني داءً أنّني لسقيمُ

وقال حندج بن حندج المري

في ليلِ صُولٍ تناهى العرضُ والطولُ * كانّما ليلُهُ بالليل موصولُ
لا فارقَ الصبحَ كفّي إن ظفرتُ به * وإن بدت غُرّةٌ منه وتحجيلُ
اساهر طال في صُول تململه * كأنه حيّة بالسوط مقتولُ
متى ارى الصبحَ قد لاحت مَخائله * والليلُ قد مُزِّقتْ عنه السرابيلُ
ليلٌ تحيّرَ ما يَنحطُّ في جهةٍ * كأنّهُ فوقَ متن الارض مشكولُ
نجومه ركّدٌ ليست بزائلةٍ * كأنّما هُنّ في الجوّ القناديلُ
ما أقدرَ اللهَ أن يُدني على شحَطٍ * مَن دارهُ الحَزنُ ممن دارهُ صُولُ
اللهُ يطوي بساطَ الارض بينهما * حتى يُرى الربعُ منه وهو مأهولُ

و قال حميد الارقط

قد اغتدي و الصبح مُحمَرُّ الطُّرَرْ * و الليلُ يحدوه و تباشيرُ السَّحَرْ
و في تواليه نجومٌ كالشَّرَرْ * بسُحُق الميعة ميّالِ العُذَرْ
كانّه يومَ الرِّهان المحتَضَرْ * و قد بدا اوّلَ شخص يُنتَظَرْ
دونَ أثابيِّ مِن الخيل زُمَرْ * ضارٍ غَدَا يَنفضُ صَيْبانَ المطَرْ
عن زِفِّ ملحاحٍ بعيد المُنْكَدَرْ * اَقنَى تظَلُّ طيرهُ على حَذَرْ
يَلُذنَ منه تحتَ افنان الشَّجَرْ * مِن صادق الوَدْق طَروحٍ بالبصرْ
بعيدِ توهيمِ الوِقاع و النظرْ * كانّما عيناه في حَرفَي حَجَرْ
بيــنَ مآق لم تخرّق بالابَرْ *



باب الملح

قال بعضهم

يقول ليَ الاميرُ بغير جُرمٍ * تَقَدَّمْ حين جَدَّ بنا المِراسُ
فما لي اِن اَطَعتُك من حيوةٍ * و ما لي غيرَ هذا الراس راسُ

و قالت امرأة

فقدتُ الشيوخَ واَشياعَهم * و ذلك مِن بعض اَقوالِيَهْ
تَرى زوجةَ الشيخ مغمومةً * و تُمسي لصحبته قاليَهْ
فلا بارك اللّهُ في عَروِهِ * و لا في غضون استِه الباليَهْ
و اِنَّ دِمَشقَ و فتيانَها * احبُّ الينا من الجاليَهْ
نَكَحتُ المدينيّ اذ جاءني * فيالكَ مِن نَكحةٍ غاليَهْ
له ذَفَرٌ كصُنانِ التُّيوسِ اَعيا على المسك و الغاليَهْ

و قال آخر

مِن اينا تضحَكُ ذاتُ الحِجْلَيْنِ * اَبدلَها اللّـهُ بلـونٍ لونَيـنْ
سوادَ وجه و بياضَ عينَينْ *

و قال ابو الخندق الاسدي و قيل انه لدعبل

اعوذ باللـه من ليـل يقرِبني * الى مُضاجعة كالدَّلْك بالمَسدِ
لقد لمستُ مُعَرّاها فما وقعـت * مما لمستُ يدي الا على وَتِدِ
في كل عُضولهاقَرن تصُكّ به * جنبَ الضَّجيْعِ فيُضحي واهيَ الجَسَد

و قال آخر و مر بابى العلاء العقيلي يفلي ثيابه

و اذا مررتَ به مررتَ بقـانص * متشمِّس في شرقة مقـرورِ
للقَمل حولَ ابي العلاء مَصارعٌ * مِن بين مقتول و بين عقيـرِ
و كأنّهـن لَدى دُروزِ قميصـه * فذٌّ و تَوأم سمسـمٍ مقشـورِ
ضَرِجُ الانامل مِن دماء قتيلها * حَنِقٍ على اُخرى العدوّ مُغيرِ

و قال آخر هو لبعض الحجاريين

خبَّـروها بانّنـي قدْ تزوجتُ * فظلّـت تُكاتم الغيـظَ سِرّا
ثم قالت لِاُختهـا و لِاُخرى * جَزَعا ليتـه تَزوّجَ عَشـرا
و اشارت الى نسـاء لديهـا * لا ترى دونهـنّ للسرِّ ستـرا
ما لقلبي كانّه ليس منّـي * و عظامي كانّ فيهـنّ فَتـرا
من حديث نمى اليَّ فظيـع * خِلْتُ في القلب مِن تلظّيه جَمرا

و قال آخر

جزى اللّهُ عنّا ذاتَ بَعْل تَصدَّقتْ * على عَزَب حتى يكون له اهلُ
فانّا سنَجزيـهـا بما فعلتْ بنا * اذا ما تَزوجْنا و ليس لها بَعلُ
امينه وا على عُزّابكـم بنسائكم * فما في كتاب الله اَن يُحرَم الفضلُ

و قال آخر

انشد باللـه و بالدلو الخلـق * يا رب من احسها ممن صدق
فهب له بيضاء بلهاء الخلـق * ومن نوى كتمان دلوي فاحترق
و ابعث عليه علقا من العلق * ان لم يصبحـه بما ساء طرق
و بات في جهـد بلاء و ارق * وهب له ذات صدار منخـرق
مشومة تخلـط شوما بخـرق *

و قال آخر

كان خصيه من التـدلدل * سحق جراب فيه ثنتا حنظل

و قال آخر

كان خصيـه اذا تـدلدلا * اثفيتـان تحمـلان مرجلا

و قالت امرأة

كان خصيـه اذا ما جبـا * دجاجتـان تلقطان حبا

و قال آخر

و فيشـة زبن و ليست فاضحة * نابلـة طورا و طورا رامحـة
على العدو و الصـديق جامحة * من لقيت فهي له مصافحة
تسد فرج القحبـة المسافحة * مفسدة لابن العجوز الصالحة
كانها صنجة الف راجحة

و قال آخر

و فيشة ليست كهاذي الفيش * قد مليت من خرق و طيش
اذا بدت قلت اميـر الجيش * من ذاقها يعرف طعم العيش

و قال آخر

لا اكتـم الاسرار لكـن انمهـا * ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي

و انّ قليل العقل من دات ليلة * تُقَلِّبُهُ الاسرارُ جنبا الى جنب

و قال آخر

مجاءوا بشيخ كدّح الشرُّ وجهه * جهولٍ متى ما يَنفد السَّبُّ يَلطِمُ

و قالت امرأة لاخرى اخذها الطلق و اسمها سحابة

ايا سحابُ طرّقي بخير * و طرّقي بخُصية و ايرِ
ولا تُريني طَرَفَ البُظيرِ

و قال آخر

فانّك ان ترى عرصات جُمل * بعاقبة فانت اذًا سعيدُ
لها عينان من اَقِط و تمرٍ * وسائرُ خَلقها بَعدُ الثريدُ

و قال آخر

اَنِخْ فاصطبخ قُرصا اذا اعتادك الهوى * بزيت كما يَكفيك فَقْدَ الحبائب
اذا اجتمع الجُوعُ المبرّح و الهوى * نَسيتَ وصال الآنسات الكواعب

وقال آخر

كانّ ثناياها و ما ذُقتُ طَعمها * لبا نعجة سوّطتَه بدقيق

وقال آخر

رمتني بسهم الحبّ امّا قذاذه * فتمرٌ و امّا ريشه فسويقُ

وقال آخر

الا رُبّ خَود عينها من خزيرة * و انيابها الغُرُّ الحسان سويقُ

و قال آخر

و ما العيش الا نومةٌ و تشرّقٌ * و تمرٌ كاكباد الجَراد و ماءُ

و قال آخر

قامت تَمَطّى و القميصُ منخرقٌ * فصادف الخَرقُ مكانا قد حُلِق

كانه قَعبُ نُضارٍ منفلق

وقال آخر

اذا اجتمعَ الجوعُ المُبرِحُ والهوى * على الرجل المسكين كاد يموتُ

وقال آخر

يا ربِّ ان قتلتَها فعُدْ لها * فلن تموتَ او تُجيدُ قتلَها

وقال آخر

وأُبغضُ الضيفَ مابي جُلُّ مَاكَله * الا تنفّجَه حولي اذا قعدا

ما زال ينفُخ جنبَيه وحُبْوَتَه * حتى اقول لَعَلَّ الضيفَ قد وَلَدا

وقال بلال بن جرير

وعُكْلِيّةٍ قالت لجارةِ بيتها * اذا العَيرُ اَولى حَبّذا مثلُ ذا علقا

وقال اخر

وانّا لنجفو الضيفَ من غير عُسرة * مخافةَ اَن يَضرى بنا فيعودُ

ونُشلي عليه الكلبَ عند محلّه * ونُبدي له الحرمانَ ثم نزيدُ

وقال آخر ونظر الى جارية سوداء تخضب كفها

تَخضبُ كفّا بُتِكَتْ من زَندها * فتخضبُ الحنّاءَ مُسوَدّها

كانها والكُحْلُ في مِرودها * تكحل عينَيها ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنه وكان قد دخل الحمام فاحرقته النورة

اعمري لقد حذّرتُ قُرطا وجارَه * ولا ينفعُ التحذيرُ من ليس يحذرُ

نهيتُهما عن نُورةٍ احرقتْهما * وحمّامِ سَوءٍ ماؤه يتسعّرُ

فما منهما الا اتاني موقّعا * به أثرٌ من مسّها يتقشّرُ

اجِدّ كما لم تَعلما انّ جارنا * ابا الحِسْل بالصحراء لا يتنوّرُ

ولم تعلما حمّامَنا ببلادنا * اذا جعَل الحرباءُ بالجِذل يَخطِرُ

و قال آخر

الا فتًى عنده خُفّان يحملني * عليهما انّني شيخ على سفرِ
اشكو الى الله أحوالا امارسها * من الجبال وانّي سيّئ البصرِ
اذا سرى القوم لم أُبصر طرائقهم * ان لم يكن لهم ضوءٌ من القمرِ

و قالت جارية في نساء يتسابين

مُبْني ابي سَبّكِ لن يَضيرهْ * انّ معي قوافيا كثيرهْ
يَنْفَح منها المسك والذريرهْ

و قالت اخرى في مثل هذا الوزن

انّ اباك زَهِقٌ دقيــقُ * لا حَسَنُ الوجه و لا عتيقُ
تَضحَكُ من طُرطُبّة العَنُوقُ

و قالت اخرى

يا ربِّ مَن عادى ابي فعادِهْ * و ارْمِ بسهمين على فوادهْ
واجْعَلْ حمامَ نفسه في زادهْ

وقالت ام النحيف و هو سعد بن قرط

لعمري لقد أخلفتَ ظنّي وسُؤتني * فحُزتَ بعصياني الندامةَ فاصبرِ
و لا تكُ مطلاقا ملولا و سامحِ الـ * ـقرينةَ و افعلْ فعلَ حُرٍّ مشهّـرِ
فقد حُزتَ بالورهاء اخبثَ خِبثةٍ * فدعْ عنك ما قد قلتَ يا سعدُ و احذَرِ
تربّصْ بها الايّامَ علّ صُروفَهــا * سترمي بهــا في جاحمٍ متسعّرِ
فكم من كريم قد مناه الهُــه * بمذمومة الاخلاق واسعــة الحِرِ
فطـاولَها حتى انتهـا منيّـةٌ * فصارت مغــاةً جُثوةً بين اقبُرِ
فأُعقبَ لمّا كان بالصبر مُعصمــا * فتــاةً تمشّى بين اتْبٍ و ميزرِ
مهفهفةَ الكشحين محطوطةَ المَطا * كهمّ الفتى في كل مَبدًى و محضَرِ

لها كفــل كالدعص لبدّه الندى * و ثغر نقــيّ كالاقاحي المنوّر

و قال سعد

ياليت ما أُمّنا شالت نعامتُها * أيما الى جنّة أيما الى نار

تلثمهم الوسق مشدودا اشظّتهُ * كانّما وجهها قد طلى بالقار

ليست بشبعي ولو اوردتها هجرا * ولا بريّاً و لو قاظت بذي قار

و قال ابو الطمحان القيني الاسدي

و حلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر

وبالحيرة البيضاء شيخ مُسلّط * اذا حلف الايمان بالله برّت

و لقد حلقوا منها غدافا كانّه * عناقيد كرم اينعت فاسبكرّت

فظلّ العذاري يوم تحلق لمتي * على عجل يلقطنها حيث خرّت

و قال آخر

لقد غدوت بمشرف يافوخه * عسر المكرّة ماؤه يتــدفق

ارن يسيل من النشاط لعابهُ * ويكاد جلــد اهابه يتمزّق



باب مذمة النساء

قال بعضهم

دمشق خذيها و اعلمي ان ليلة * تمرّ بعودي نعشها ليلة القدر

اكلت دما ان لم ارعك بضرة * بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

و قال آخر

سقى الله دارا فرّق الدهر بيننا * وبينك فيها وابلا سايل القطر

و لا ذكر الرحمن يوما وليلــة * ملكناك فيها لم تكن ليلــة البدر

و قال آخر في امرأة طلقها

رحلت أنيسةُ بالطلاقِ * وعتقتُ من رقِ الوثاقِ
بانت فلم يالَم لها * قلبي و لم تبكِ المآقِ
و دواءُ ما لا تشتهيه * النفسُ تعجيلُ الفراقِ
لو لم أُرَح بفراقها * لأرحتُ نفسي بالاباقِ
و حصيتُ نفسي لا اريدُ * حليلةً حتى التلاقي

و قال آخر

أَلِمْ بجوهر بالقضبان و المَدَرِ * و بالعصيّ التي في رؤسها عُجَرُ
ألمْ بها لتسليم ولا مقة * الا ليكسرَ منها أنفَها الحجرُ
الم بوطباء في أشداقها سعةٌ * في صورة الكلب الا انها بشر
حدباء وَقصاء صيغت صيغةً عجبا * و في ترائبها عن صدرها زور

و قال آخر

تمّتْ عُبيدةُ الّا من مُحاسنها * والملحُ منها مكانَ الشمس و القمر
قُلْ للذي عابها من عائب حَنِقٍ * أقصرْ فرأسُ الذي قد عبتَ للحجر

و قال آخر

لا تنكحنّ الدهرَ ما عشتَ أيِّمًا * مجرَّمةً قد مُلَّ منها و مَلَّت
تُحكّ قفاها من وراء خمارها * اذا فقدتْ شيئًا من البيت جُنّت
تجود برجليها و تمنع دَرَّها * و ان طُليتْ منها المودةُ هَرَّت

و قال ..

لأسماء وجهٌ بدعةٌ من سماجة * يرغبني في نيك كل اتان
بدا فبدتْ لي شُقّةٌ من جهنّم * فقمت و مالي بالجحيم يدان
و غادرت اصحابي الذين تخالفوا * بما شئت من خزيٍ وطول هوان

و ماكنتُ ادري قبلَهاانَّ في النسا * جحيما أراها جَهْـــرَةً و تراني

وقال آخر

لاتنكحَنّ عجوزا إن أتيتَ بها * و اخلَعْ ثيابك منها مُمعنا هَرَبَا
و إن أتوك فقالوا انها نَصَفٌ * فانَّ امثَلَ نصفيها الذي ذَهَبَا

و قال آخر

وقَطَارُ حَدباءُ يُبدي الكبد مَضحَكُها * قَنْواءُ بالعَرض و العينان بالطولِ
لها فمٌ مُلْتقي شدقَيه نُقرتُها * كأنّ مشفَرها قد طُرَّ من فيلِ
اسنانُها اُضعِفَتْ في خَلقِها عددا * مُظهَرّاتٌ جميعـــا بالرواويلِ

وقال آخر

اصرِميني يا خلقة المجدار * و صليني بطولِ بُعدِ المزارِ
ذاقد سُمتِني بوجهك والوصل * قَرُوحا اُعيتْ على المسْبارِ
ذَقَنٌ ناقصٌ و انفٌ غليظٌ * وجبين كســاحَةِ القُسطارِ
طال ليلي بها فبتُّ اُنادي * يا لَ ثاراتِ مستضاء النَّهارِ
قامةُ الفصُعلِ الضَّئيل وكفٌّ * خنصــراها كذُيْنَقا قِصارِ

و قال آخر

الأم على بغْضي لما بين حَيَّةٍ * وضَبع وتِمساحٍ تَغشّاك من بحرِ
تُحاكي نعيما زل في قبح وجهها * و صفحتُها لمّا بدت سَطوةُ الدهرِ
هي الضَرَبانُ في المَفاصل خاليا * و شُعبةُ برسام ضَمّمتَ الى النحرِ
اذا سَفَرَتْ كانت لعَينكَ سُخنَةً * و ان بَرقعت فالفقرُ في غاية الفقرِ
وان حدَّثتْ كانت جميعَ مصائب * مُوفّرةٍ تاتي بقاصمـــة الظَّهـــرِ
حديث كقَلع الضرس اونَتفِ شارب * و عُنجٌ كحَطم الأنف عيلَ به صبري
و تَفترُّ عن قُلْحٍ عدمتُ حديثَها * و عن جَبَلَي طيٍّ وعن هَرَمي مصر

وقال آخر

لو تَسمعتَ صوتَه قلتَ هذا * صوتُ فرخٍ في عُشّهِ مزقوق
او تأملتَ راسَهُ قلتَ هذا * حجرٌ من حجارة المنجنيق
مُعمَلُ قرضَ لحيةٍ لو تراها * قلتَ عُثنونُ هربذٍ محلوق
لم أَعبه ألّا يكون تقيًا * مومنا مُبغضا لاهل الفسوق
غير اني أَردتُ أن ينظر النا * سُ الى خلق ربنا المخلوق

وقال آخر في القصر

الا يا شبيه الضب مالك معرضا * وقد جعل الرحمن طولك في العرض
واُقسم لو خرّتْ من استك بيضةٌ * لما انكسرتْ لقرب بعضك من بعض

وقال آخر

اظنّ خليلي من تقارُبِ شخصه * يَعضّ القُرادُ باستهِ وهو قائمُ

وقال بعض المدنيين

لو تأتى لك التحوّلُ حتى * تجعلي خلفك اللطيفَ أَمامَا
ويكون الامامُ ذو الخلقة الجبلةِ * خلفا مُركّنا مستكاما
لاذاً كنتِ يا عبيدةُ خير النا * سِ خلفا وخيرهم قُدّاما

وانشد ابو عبيدة لابي الغطمش الحنفي

مُنيتُ بزنمردةٍ كالعصا * أَلَصّ واخبثَ من كندُش
تُحبّ النساءَ وتأبى الرجالَ * وتمشي مع الاخبث الاطيش
لها وجهُ قردٍ اذا زيّنتْ * ولونٌ كبيض القطا الابرش
وثديٌ بجول على نحرها * كقربة ذي الثلّة المعطش
لها رَكَبٌ مثل ظلف الغزال * اشدّ اصفرارا من المشمش
وفخذانِ بينهما نفنفٌ * يُجيز المحامل لم تخدش

و ساقُ مُخَلْخَلُها حَمشَةٌ * كساق الجَرادة او احمشِ
كانّ الثآليل في وجهها * اذا سفَرَت بِدَدُ الكشمشِ
لها جُمّةٌ فوقها جَثْلةٌ * كمثل الخوافي من المُرْعَشِ

و قال آخر

ماذا يؤرّقني قدما و يُسهرني * من صوت ذي رَعَثات ساكن الدارِ
كانّ حُمّاضةً في راسه نَبَتَتْ * من اول الصيف قد هَمّتْ باثمارِ

و قال آخر

صحتُ النواقيس بالاسحار هيّجني * بل الدِيكُ انني قد هِجن تشويقي
كانّ اعرافها من فوقها شُرَفٌ * حُمْرٌ بُنين على بعض الجواسيقِ
على نغانغ سالت في بَلاعمها * كثيرةُ الوشي في لين و ترقيقِ
كأنّما لَبِستْ او البِستْ فَنَكاً * فقلّصت من حواشيه عن السُوقِ

تمت بعون المنعم

ملحقة

يقول العبد الفقير الى ربه الصمد كبير الدين احمد حين ما شرعت في طبع هذا الكتاب وجدت النسخ الموجودة مختلفة في عدد الاشعار فقد طبعت اولا ما رأيته متفقا عليه ثم الحقت ما وجدته في بعض النسخ تعليقا عليه و هي هذه *

بعد

ص	س	
٥	١٧	اذا طلعت اُولى العدىّ فنُفرة * الى سلّة من صارم الغرب فاتك
٦	٩	نكفيه ان نحن متنا ان يُسَبَّ بنا * و هو اذا ذكـر الاباء يكفينـا
٧	١٢	ومُتفقّا تَرضى اذا تَمتّنتـه الاقـران شـدّا
١١	١٤	فلما التقى الصفان و اشتجر القنا * نهالا و اسباب المنـايا نهـالا
		تبيـن لي انّ القمـاءة ذلة * و ان اشـداء الرجـال طولهـا
١٣	١٣	وكانت شجى فى الحلق مالم اُبح به * و اُبتُ بنفسٍ قد تضيتُ قضآها
١٤	١٥	اذا المرء لم يغش المكاره اوشكت * حبالُ الهوينا بالفتى ان تجذّ ما
٢٢	٧	لوكان من حصن تضالَ رُكنهُ * او من نضادَ بكت عليه نَضادُ
		و رايتُ في وجه العدو شكاسة * و تغيـرت لِيَ اوجـهٌ و بلاد
٢٣	١٤	و قد علموا انّا سنداوى ديارهم * فيدعون اجوار العـراق و نرفعُ

	ص	س.
وقد علموا ما الجار والصيفُ مُخْبرٌ * اذا فارقا كلّ بـذلك مـولعُ		٥
و انّها بعدَ موتي لا تُفيــدُ ابًا * اخرى اللّيالي اذا غُيِّبْتُ في الرَّجم	٢٤	١٨
ما أنْسَ لا أنْسَ منها اذ تُوَدِّعُني * بفيضِ دمعٍ على الخدين مُنْسَجِمِ		
اذا تذكَّرتُ بِنتي حين تَنْدُبُني * فاضَتْ لعَبْرةِ بنتي مقلتي بِدَمِ		
الا تَبْرَحِنّ و ان مُتْنا فان لنا * رَبّــا تكَفّــلَ بالارزاقِ و القِسَمِ		
و اِنْ حدَّثتكَ النفسُ انكَ قادرٌ * على ماحَوَتْ ايدي الرجال فكذّبِ	٣٣	١٠
اذا وقــع الرماحُ بمَنْكِبَيْــه * تولّى قانعــا فيــه صدود	٣٩	١٤
اذا جمحَتْ حربٌ بهم جمحاتها * و لَم يقصروا دونَ المَدى المتباعد	٤٥	١٥
يا ليلــةً طالَتْ علــيَّ * تَفَجُّعًــا نمتى الصّبــاحُ	٤٦	١٨
اذا ما دَعَوْا كَيْسانَ كانَتْ كُهولهم * الى الغَدْرِ اَدْنا مِنْ شابِهم المُرْدِ	٤٧	١٤
اذا المــرء لم يُحبِبْــكَ الّا * مُغــالِبَ نفسه مَنَّمِ الغِلابَا	٤٩	١٩
و مَن لا يُعــطِ الّا في عذــاب * يُخافُ يَدعْ به الناسُ العذــابا		
وَ اوجزناه اَسْمَــرَ ذا كُعُــوبِ * يُشَبِّــهُ طُولُهُ مَمدًا مُغــارًا	٥٢	٣
فذاك فينا و ان يهلك نجد خلفا * سمح اليــدين قويًّا ايّةً فَعَــلاً	٥٦	٥
يرضَي الخليلُ ويرضي الجارُ مَنْزِلَهُ * و لا يرى عوضًا صلدًا يرصدُ العللا		
و بعد السطر الثاني من صفحة ٥٩ وجدت في النسختين ابياتا لانيف	٥٩	٢
بن زبان النبهاني بتمامها التي مرت في صفحة ١١ من هذا المطبوع		
و اولها (جمعنا لكم من حي عوف و مالك) *		
اذا سارَ الوليــدُ بنــا و سِرْنا * الى خيلٍ تُلَفُّ بهنَّ خَيْــلا	٥٩	١٧

و قال آخر

و اكتم السرّ غضبانا و في سكري * حتى يكــون له وجه و مسمع
اترك القول عن علم و مقدرة * حتى يكون لذاك المجد مطلع

ص س

٦٠ ٧ خلّي أربع بعد اللقاء وأربع * وبالمرج باق من دم الجوف ناقع

٦٣ ٩ وقال قطري بن الفجاة التميمي

يا رُبّ ظلّ عقاب قد وقيت بها * مهري من الشمس والابطال تجتليد
ورُبّ يوم حمى ارعيت عقوته * خيلي اقتسارا واطراف القنا قصد
ويوم لهو لاهل الخفض ظلّ به * لهوي اصطلاء الوغا ونارة تقد
مشهر موقفي والحرب كاشفة * عنها القناع وبحر الموت يطرد
ورُبّ هاجرة تغلي مراجلها * نجرتها لمطايا غارة تخد
تجتاب اودية الافزاع آمنة * كانها اسد تقتادها اسد
وان امت حتف انفي لا امت كمدا * على الطعان وقصر العاجز الكمد
ولم اقل لم اساق الموت شاربة * في كاسه والمنايا شرّع ورد

وقال مرداس بن حصين من بني عبد الله بن كلاب

فان تر راءهم فلعد تركنا * كعاهم لدى الدبر المضاع
فلم نخطي سراة بني حليس * وشدادا تركنا للضباع
قصرت له القبيلة اذ تجهنا * وماضافت بشدته ذراعي
كانّ دريئة يوم التقينا * لنصل السيف مجتمع الصداع
وقد ترك الفوارس يوم حسي * غلاما غير مناع المتاع
ولا فرح بخير ان اتاه * ولا جزع من الحدثان لاع
ولا وقافة والخيل تردي * ولا خال كانبوب اليراع

وقال آخر

يلقى السيوف بوجهه وبنحره * ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا * فعقرت ركن المجد ان لم تعقر
واذا تامّل شخص ضيف مقبل * متسربل اثواب محل اغبر

اوصى الي الكرماء هذا طارق * نحرتني الاعداء ان لم تنحر

قال آخر

لا يبعدن قومي الذين * هم الأسود لدى المعارك

قوم اذا استجر القنا * جعلوا القلوب لها مسالك

اللابسين قلوبهم * فوق الدروع لدفع ذلك

و قال آخر

كأن بايديهم نجوماً طوالعا * لها في رؤس الناكثين غروب

فتطلع طوراً كسفاً من دمايهم * و في الهام طوراً بعد ذاك تغيب

و قال ابو سعد المخزومي

من لي بردّ الصبا و اللهو و الغزل * هيهات ما فات من ايامك الاول

طوى الحديدان ما قد كنت انشره * و انكرتني ذوات الاعين النجل

و قد نهاني النهى عنها و ادبني * فلست ابكي على رسم و لا طلل

في الخيل والخافقات البيض لي شغل * ليس الصبابة والصهباء من شغلي

ما كان لي امل في غير مكرمة * و النفس مقرونة بالحرص و الامل

ذنبي الى الخيل مشيي في جوانبها * اذا مشى الليث فيها مختبل

و لي من الفيلق الحاواء غمرتها * اذا تقحمها الا بطال با لحيل

كم جانب خشن صبحت جانبه * لفارس للمنايا مسبل هطل

و غمرة خضت اعلاها و اسفلها * بالطعن والضرب بين البيض والاسل

وهل شأني الى الغايات سابقها * و هل فرعت الى غير الغنى الذبل

مالي ارى دمتي يستمطرون دمى * الست اولاهم بالقول و العمل

كيف السبيل الى ورد خنيعتة * طلايع الموت في انيابه العصل

و ما تريدون لو لا الحين من امد * بالليل مشتمل بالحمر مكتحل

و قالت ليلى الاخيلية

مراج حروب يكره القوم دره * ويمشي الى الاعداء بالسيف يخطر
مطـل على اعدائه يزجرونه * كما يزجر الليث الهزبر الغضنفـر

و قال عاصم بن الوارث

اسلمها ابن كبشـة اذ راني * بكفي الرمح و هو بهـا ضنيـن
و لولا ذاك دق الصلب منـه * سنـان تستجيب له المنـون
فراح ابن الطفيـل بلا جواد * له في اثرهـا و لهـا حنين

و قال عدي بن الرعلاء

ربمـا ضربة بصيف صقيـل * بين بصرى و طعنـة نجـلاء
و غموس تضل فيها يد الاسى * و تعيـي طبيبهـا بالدواء

ص س رفعوا راية الضـراب و اعلوا * الا يذودون سامـر الملحـاء
٦٩ ١١ اذا ما نعقن قلت هذا فراقها * و ان هو لم ينعقن سكن من وجدي
٧٤ ٣ الا بابينا جعفـر و بامنـا * نقـول اذا الهيجـاء سار لواؤها
و لا عيب فيه غير ما خوف قومه * على نفسه ان لا يطول بقاؤها
٧٤ ١٢ كأنهـم يتشبثـون بطـاير * خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض
يبادر فوت الليل فهو مهادر * يحث الجناح التبسط و القبض
٧٧ ٣ و هون وجدي انمـا هو فارط * امامي و اني هامة اليوم او غد
٧٧ ١٢ ارادوا ليخفوا قبـره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
٧٨ ٦ فسقينـا كاس موت هـذية * عقبهـا خـزي و عار و ذل
مطلع الشمس فلمـا استحرت * ادبروا من وزرهم فاجفـلوا
ركد البصـري فيهـم مليا * ينثنـي في هامهـم و يصل
٧٨ ١٤ حللتهـا بالظبـا و العوالي * و المذاكي فهـي حل و بل

ص س

١٠٤ ١٧ فتًى كان يُغالي اللَّحْمَ نيًّا ولحمُهُ * رخيصٌ بكفيه اذا تُنزِلُ القِدْرُ
فتًى يشتري حسن الثناء بماله * اذا السَّنَةُ الشهباءُ قَلَّ بها القَطْرُ
ترى القوم في الغرّاءِ ينتظرونهُ * اذا شكَّ رايُ القوم او حَزَبَ الامرُ
وان خَشعَتْ ابصارُهُمْ ونضالتْ * على الابن خلّي مثلَ مانظَرَ الصفرُ
فليتك كُنتَ الحيَّ في الناس ثاويا * وكنت انا الميت الذي ضمن القدرُ
وقد كنت استعفي الاله اذا شكى * من الاجر لي فيه وان سرَّني الاجرُ
سلكتُ سبيل العالمين فما لهم * وراء الذي لاقيت معدًى ولاقصرُ
فابليتُ خيرًا في الحياة وانما * ثوابك عندي اليوم ان ينطق الشعرُ
١٠٥ ١٤ على ابني مُحِلٍّ صوتُ ناعٍ اصمني * فلا أَبَ مَحْبوًّا بريدُ نعاهمـا
وجار اليَّ الناسُ حتى اعجبني * يُخَبِّرُنِي بانني لا اراهمـا
بُنَيَّا عجوزٍ حرم الدهرَ اهلها * فما ان لها الا الاله سواهُما
هما الفتيان لم يمرّا فيلقطا * ولم يخلو امن اراد اذاهما
١٠٨ ١٠ وقال عبد الرحمن بن يزيد
يوسّي عن زيادٍ كلُّ حيٍّ * خَليٍّ ما تأوّرهُ الهمومُ
فلو كنتَ القتيلَ وكان حيًّا * لطالَتْ لا الَفٌ ولا يَصومُ
غسومٌ حين ينصرُ مُستعيدٌ * وخيرُ الطالب الثرةِ الغشومُ
وكيف تجلّدُ الاقوام عنه * ولم يُقتَلْ به الثار المُنِيمُ
١٠٩ ١ وقال نويرة بن حصين المازني
انّي لأرى الشامتين تَجلُّدي * واني كالطاوي الجناح على كَسْرِ
يُرى واقعًا لم يُدْرَ ما تحتَ ريشهِ * وان لم تَسْتطِعْ نُهوضًا الى وكْرِ
فلولا سُرورُ الشامتين بكَبْوتي * لما رأت عيناي من واكف تجري
على من كفاني والعشيرةَ كُلَّها * نوايبَ ريب الدهر من عثرة الدهرِ

و من كانت الحارات تامن ليله * اذا جفن من باتت غوايله تسري
بصيــر بما فيــه لهن حضانة * غني عن المحجوب بالباب الستر
يكف اذاه بعــد ما بذل عرنه * و يحلم حلماً ما يذم و لا يدري
و ياخذ ممن رام بالهضر هيضة * اذا ما اراد الاخذ بالهضر والقسر
و لا يبطل الايسار ان نال يسره * و لا ينثني عن فعل خير لذي العسر
و لا يتأرى للعــوارف ان راي * له فرصة يشفي بها وحر الصدر
و لكنــه ركاب كل عظيمــة * يضيق بها صدر الجسور على الامر
و لست و ان خبرت ان قد سليته * بنــاس ابا سوداء الا على ذكر
شمايل منه طيبــات يعدني * و اخلاق محمود على الزاد و القدر
فتى شعشع يروي السنان بكفــه * و يجمع للمولي العطاء مع النصر

و قال الكندي ١١٦ ٨

و اني لعف عن مطاعم جمة * اذا زين الفحشاء للنفس جوعها

و قال آخر

و اني لعف في الاحاديث نوحيا * اذا صم افنــاء الرجال المشاهد
و لم يرقومي كيف اوسر مــرة * و اعسر حتى يبلغ العسرة الجهدا ١١٨ ١٣
فما زادني الافتقار منهــم تقربا * و لا زادني فضل الغنى منهم بعدا
و ان احتمــال المرء ما لا يطيقه * لعب عليه في الحيــاة ثقيل ٥ ١١٩
و للصمت خير في امور كثيرة * اذا لم يكن للناطقين سبيــل
ودع للبغي اتبــاع الهــوى * فمــا للفتى كل ما يشتهي ١٢٣ ١٦
الام اذا جنت قلوصي من الهوى * و لا ذنب لي في ان تحن الاباعر ١٢٦ ١٧
و ليس اكتحال العين بالعين ريبة * عليك اذا ما صح منك السرائر
ثــم كروا صدور عيس عتــاق * ناجيات طوينا بالسيــر طيا ١٢٧ ١٢

ص س

١٣٣ ١٢ أحقًا يا حمامة بطن وجٍّ * بهذا الوجد انك تصدقينا

غلبتُكِ يا حمامة بطن وجٍّ * و قبلكِ ما علنتُ الواجدينا

باني ان بكيتُ جرتْ دموعي * و انك تعولين فتكذبينا

١٣٤ ١١ و قال النميري هو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي

لم ترعيني مثل سربٍ رأيته * خرجنَ من التنعيم معتجرات

مررن بفخٍّ ثم رحن عشيةً * يلبّين للرحمان موتجرات

و لما رأت ركبَ النميريّ اعرضتْ * و كن من ان يلقينه حذرات

تضوع مسكًا بطنُ نعمانَ ان مشتْ * به زينبٌ في نسوةٍ عطرات

يخبين اطرافَ البنان من التقي * و يمشينَ شطرَ الليل معتجرات

دعتْ نسوةً شمّ العرانين بدّنًا * نواعم لا شعثًا و لا جفرات

فادنينَ لمّا قمنَ يحجبنَ دونها * حجابًا من القسي و الحبرات

١٣٦ ٥ الا انما ليلى عصا خيزرانةٍ * اذا قوّموها بالاكفّ تلينُ

١٣٦ ٩ وخنها و ان كانت وفيًا فانها * على قدمِ الايامِ سوف تخونُ

١٣٦ ١٠ بعيدةُ تهوي القرطِ تحسب انه * بمهلكةٍ لولا العريُ المعاقدُ

١٣٦ ١٦ و لو انّ ليلى في السماء لصعّدتْ * بطرفي الى ليلى العيونُ الكواشحُ

١٣٧ ٥ رميمُ التي قالت لجاراتِ بيتها * ضمنتُ لكم لا يزالُ يهيمُ

١٣٩ ٨ لقد ظلموا ذاتَ الوشاح ولم يكن * لنا في هوى ذات الوشاح نصيبُ

١٤٢ ٣ هجرتُك اشفاقًا عليك من الردي * و خوفَ اعادٍ ان تهيجَ النمايمُ

١٤٣ ١١ اكادُ اذا ذكرتُ العهدَ منها * اطيرُ لو انّ انسانًا يطيرُ

١٤٤ ٩ اذا جئتها بين النساء منحتُها * صدودًا كانّ النفسَ ليس يريدها

و قال آخر

و لمّا التقينا بعدَ طولِ تهاجرٍ * و قد كدتُ للبينِ الطويل اُسابحُ

صَدَدتُ كأنّا لا مَــوَدّةَ بيننا * وفي الصدرِ من وجدٍ عليك التبارحِ
وصافحتُ من لاقَيتُ في البَيت غيرها * وكُلّ الهوى مني لمن لا اصافحُ
ولكنهم يا املحِ الناسِ اُولِعوا * بقولٍ اذا ما جئتُ هذا حبيبها ١٤٤ ١٧

وقال آخر ١٤٨ ٤

الا طرقتنا آخرَ الليل زينبُ * عليك سلامٌ هَلْ لما فات مَطْلَبُ
وقالت تجنبنا ولا تقــربنّا * وكيف وانتم حاجتي اتجنّبُ
يقولون هل بعد الثلثين ملعبٌ * فقلتُ وهل قبل الثلثين ملعَبُ
لقد جلّ قدر الشيبِ ان كان كلّما * بدَتْ شيبةٌ يعري من اللهوِ مَرْكَبُ
وليس الذي يجري من العينِ ماؤُها * ولكنّها نفسٌ تذوبُ فتقطُرُ ١٥٣ ١٦
اما والذي انا عبدٌ له يمينًا * ومــالك الذي اليمــينا ١٥٣ ١٨
ولئِن كنتُ او طاتني عثوةً * لقد كنتُ اصفيتك الودّ حينا
وان كان حُبّك لي كاذبًا * لقد كان حبك حقّــا يقينا
وما كنتُ الا كذي نهــرةٍ * تناول غثّا واعطى ســمينا

وقال آخر

لقد زعَمَ العَــرّافُ انّ كلامَها * على غفْلةِ الواشي المطِلِّ حرامُ
لقد كَذبَ العرّافُ ما في كلامها * حــرامٌ ولا في ان تــزار اثامُ
وددتُ وبيتِ الله ان لم تلبّسي * بعقلي ولم اعرفْك غير لمامِ
ولم تُفسدي بيني وبين عشيرتي * ولم يكُ في قلبي عليك سَقامُ
فمتى اُلاقِكُــما البرازَ تلاقيا * عركًا نهيكَ الحرِّ شــاكًا مُعلما ١٥٨ ١٢
اعددتُ للاعداء اجردَ سابحًا * ومفاضةً زغفًا وابيض مُخذَمًا
ومُثقّفًا لدْنًا كانّ ســنانَهُ * مصباحُ ساريةٍ ذكي فتصــرّما
وسلاجمًا زُرْقًا وقرْعَ شرارةٍ * حَكّمتُ بايعهــا لها فتحَكّما

ص س

وزئيس خيل قد علوت بضربة * بلّت ترائبه ولحيته دما
منركنه والخيل عاكفة به * بالقاع يركب منخريه والفما
١٩٣ ١٣ الا انما قيس عيلان بقّة * اذا شربت ماء العصير تغنّت
١٩٣ ١٩ ما زال منبرك الذي اعليته * بالامس منك كحايض لم تطهر
١٩٤ ٩ و نديته لما رايت فواده * مضى غير منكوب ومنصله انتصا
١٩٤ ٢٢ على نعت نعّات اتى الليل دونهم * و ارخد اذا امست تشابه بيدها
فلاقت فتى لا المفرفات ولدنه * و لا النكد من بدر غذته حدودها
توءم بصحراء المشافر دوننا * سنى نارنا انّا يشبّ وقودها
تبيت و رجلاها اوانان لاستها * عصاها استها حتى تكلّ قعودها
محمّشة العرنين منقوبة العصا * عدوس السرى باق على الخسف عودها
فجاءت الينا و الدجى مدلهمّة * رعوث شتاء قد تقوّب عودها
فلما عرفنا انها ام خنزر * جفتها مواليها و غاب مفيدها
١٩٥ ٥ نزعنا صفاياها حفاضا و قفوة * لأم الحلال حيث ضلّ عمودها
فجاءبها العبدان وهي هبلّة * ممرّقة غرني قليل صدودها
١٩٦ ٢ و قال منصور النميري
الجود احسن مشايا بني مطر * من ان تبزكموه كفّ مستلب
ما اعلم الناس ان الجود مجلبة * للمجد لكنّه ياتي على النشب
١٩٨ ٢ تكابد فيها مشية فرشية * تلوي بها استاهها لا تجيدها
١٧٢ ٧ و قال آخر
تهتم علينا بان الذئب * نعم لعمري ابو كم كلّم الذئبا
فكيف لو كلّم الليث الهصور اذا * تركتم الناس ماكولا و مشروبا
هذا السنيدي لا يسوى اتاوته * يكلّم الفيل تصعيدا و تصويبا

و قال آخر

وما تُنسني الايامُ لا تنس جُوعَنا * بدار بني بدرٍ و طُول التَلَدُّدِ
ظَلِلْنا كأنّا بينهم اهلَ مَاتمٍ * على ميّتٍ مستَودَعٍ بطن مُلْحدِ
يُحَدِّثُ بعضٌ بعضَنا بِمُصابه * و يامُرُ بعضٌ بعضَنا بالتجلُّدِ

و قال آخر

لا اشتُم الضَّيفَ الاَّ انْ اقول له * اَبَاتَكَ اللهُ في ابيات عَمّارِ
اَباتكَ اللهُ في ابيات مُعْتَذِرٍ * عن المكارِه لا عَفٍّ و لا قاري
جَلْدِ الندى زاهدٍ في كلِّ مَكرمَةٍ * كانما ضَيْفُهُ في مَلَّةِ النارِ

وقال آخر

قُبِّحَتْ مناظِرُهم فحين خَبرتهم * حَسُنَتْ مناظرهم لقبحِ المخْبَرِ
المُطْعمين اذا هَبَّتْ شاميةٌ * شحم السَّديف اذا ما رَدَّها جَدَبا ١٧٣ ١٢
فداويتُه من سَوْءِ ما فَعَلَ الطَّوى * بتنحيح ما ضَمَّ المزاودُ و الرَّجلُ ١٧٣ ١٥
و قالت له اهلا و سهلا و مرحبا * و قلَّ له مني التحية و الاهلُ

قال عبد الله بن عجلان النهدي ١٧٤ ١٧

اني لعَمرِيَ ما اخشى اذا كُرمتْ * مني الخلايق في مستكره الزمنِ
الا اكون اذا ما ازمَـــةٌ ازمت * ملبيا ذا قريضٍ ابيسَ البدنِ
و لا اُبالي اذا لم اَجنِ فاحشةً * طول الشعوبِ و لا ارتاحُ للسَّمَنِ
ينمي الى ذروةِ العزِّ التي قَصُرَتْ * عن نَيلِهـــا عرب اسلام و العجمُ ١٨٠ ١٩
ينشق ثوب الدجى عن نور غُرَّتِه * كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلمُ
من جدّه دان فضلُ الانبياء له * و فضلُ امتـــه دانت له الاممُ
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله * و بجده انبياء الله قد خُتِمُ
فليس قولك مَن هذا بضـــائره * العرب تعرف ما انكرتَ والعجمُ

الله شرفه قدمًا و فضلّه * جرى بذاك في لوحه القلمُ
الليثُ اهونُ منه حين تُغضبه * و الموتُ اَيسرُ منه حين يهتضمُ
مُشتقةٌ من رسول الله نبعته * طابت عناصرها الخيمُ والشيمُ
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما * يستوكفان فلا يعروهما العدمُ
عمّ البرية بالاحسان فانقشعت * عنها الغيابةُ و الاملاق و الظلمُ
حمّالُ اثقال اقوام اذا فدحوا * حلو الشمايل تحلو عنده نعمُ
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته * رحب الفناء اريب حين يعتزمُ
من معشر حبهم دين و بغضهمُ * كفرٌ و قربهم منجىً و مُعتصمُ
ان عُدّ اهل التقى كانوا ائمتهم * او قيل من خير اهل الارض قيل هُمُ
هُمُ الغيوث اذا ما ازمة ازمت * و الاسدُ اسد الشرى و الباس محتدمُ
لا يقبض الكف بسطا من اكفهم * سيّان ذلك ان اثروا و ان عدموا
من يعرف الله يعرف اوّلية * و الدين من بيت هذا ناله الامم
مُقدّم بعد ذكر الله ذكرهمُ * في كل يوم و مختوم به الكلمُ

تمت الملحقات

THE

DIWAN HAMMASAH,

A

SELECTION OF ARABIC POEMS

BY

ABOO TAMMAM HABIB IBN AWS AL-TAYI,

[illegible] PREPARED BY ORDER OF W. NASSAU LEES, ESQ., LL.D. FOR
THE USE OF THE CALCUTTA MADRASSAH,

AND

[illegible] COLLATION OF THREE OLD AN[illegible] MSS.

BY MAWLAWI KABIR AL DIN AH[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] GHOLAM [illegible]

PUBLISHED WITH THE AID OF THE GOVERNMENT OF [illegible]

BY MAWLAWI [illegible] AL DIN AHMAD

Calcutta:

[illegible] BY MAWLAWI KABIR AL DIN AHMAD [illegible]
LEES'S PRESS

1856

ممن شرحه ابو هلال الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ (1004 AD)

و ابو المظفر محمد بن آدم الهروي المتوفى سنة ٤١٤ (1029 AD)

و ابو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ (1001 AD) التوضيح شرح مفقود

و ابو القاسم زيد بن علي الفسوي المتوفى سنة ٤٦٧ (1074 AD)

و ابو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافي المتوفى سنة ٤٢١ (1030 AD)

و ابو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده النحوي المتوفى سنة ٤٥٨ (1066) وهو شرح كبير في ست مجلدات وسماه الانيق

و صدقة بن بشر الآمدي المتوفى سنة

و ابو بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ (946)

و ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي

و عبد الله بن ابراهيم المتوفى سنة ٤٧٦ (1083)

و عبد الله بن احمد الماني المتوفى سنة ٤٧٥ (1082)

و ابراهيم بن محمد بن ملكون الاشبيلي المتوفى سنة ٥٨٤ (1188)

و ابو علي حسن بن علي الاسترابادي النحوي المتوفى

و ابو نصر قاسم بن محمد الواسطي النحوي

و ابو الحسن سعيد بن علي البيهقي المتوفى سنة ٥٤٤ (1149)

والاعلم ابو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري المتوفى سنة ٤٧٦ (1083) وهو شرح في مجلد

و ابو البقاء عبد الله بن حسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ وهو شرح مختصر اقتصر فيه على الاعراب

و ابو زكريا يحيى بن علي الشهير بالخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ (1108) شرح اولاً
شرحاً صغيراً فأورد كل قطعة من الشعر جميعاً ثم شرحها شرحاً ثانياً بيتاً بيتاً ثم شرحه شرحاً طويلاً
مستوعباً